شهرزاد

العدد ٢٣ من السنة الخامسة

(٢٣١)

١٣ / ٢ / ١٩٣٤

الاشتراك بالقرش المصرى
٥٠ للجمهور في مصر
١٠٠ مع المسامرات للجمهور «
والخارج بزيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة : بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفي

SCHEHERAZADE

Directeur - Propriétaire

MOHAMED EL MARSAFI

DIRECTION ADMINISTRATION

RUE ELGUENINA IL BAHARRY

4 Haret IL Melikein

Caire

مسلسلات شهرزاد

١٥ مليما فقط

انتهت المسلسلة المعروفة (بالأبالسة) بعد أن عرفها القراء فى ١٢٠ صفحة كبيرة . وقد بدىء فى بيعها مجموعة مغلفة بادارة شهرزاد ، وثمنها ١٥ مليما ماعدا أجرة البريد وابتدىء كذلك بنشر مسلسلة جديدة جذابة الأساوب عنيفة الوقائع تحت اسم (غرام المنتقم) فتلفت اليها الأنظار .

غرام المنتقم تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ٣٣ — ٤٠ ويوافق ٥١ — ٥٨ من أرقام المجلة

الاشتراك الشهرى

تصدر مسامرات شهرزاد أسبوعياً . والاشتراك الشهرى هو ٧ قروش لتسعة اعداد من المجلتين شهرزاد ومسامرات شهرزاد فى مصر والسودان فقط. فرجوا أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه

فهرس قصص العدد الواحد والثلاثين بعد المائتين

م		ص		
١٩٣٨	«	٤	— السخافات المقدسة	
١٩٣٩	«	١٢	— نهاية الطريق	(مصورة)
١٩٤٠	«	١٩	— فى ليلة الزفاف	«
١٩٤١	«	٢٣	— النزعة الخيالية	«
١٩٤٢	«	٢٧	— تضحية فى سبيل الحب	«
١٩٤٣	«	٣١	— سر وليس سراً	(مصورة)
١٩٤٤	«	٣٧	— الانتقام	«
١٩٤٥	«	٤١	— ثمن الماس	«
١٩٤٦	«	٤٥	— سبيل الخلاص	«
	«	٤٣	— غرام المنتقم	(الرواية المسلسلة)

قصة مصرية

السخافات المقدسة

بقلم الاستاذ صادق راشد

حين أذن الوقت بأن الساعة قد أشرفت على الثالثة بعد الظهر غادر صبرى بيته واستقل الترام الى ميدان الابرا تلوح على وجهه أمارات الانفعال والقلق المشوب بالارتياح فقد كان ذاهبا الى لقاء قريبة له يحبها .

وقال صبرى فى نفسه والترام يطوى به الطريق :

— كأنى بها لن تحضر اليوم .. !

وأحس شيئا من الانزعاج مالبث ان زال حين ذكر انها وعدته بالحضور فى حماسة وكررت هذا الوعد مرارا .

— ولكننى أخشى ان يعوقك عن الحضور أمر ما .. !

فضحكت وأجابت :

— لن يعوقنى الا الموت ولن أموت الآن فليطمئن بالك .

واضطر صبرى ان يضحك مجاراة لها وان كانت هذه الاشارة الى الموت قد أفزعته وضايقته .

— ولكن حذار أن تتأخرى

— لن اتأخر

وارتفعت عينا صبرى الى السماء فوجدها ملبدة بالغيوم الكثيفة وبعض الرذاذ يتناثر منها من حين لآخر فقال فى نفسه مرة أخرى .

— أتراها تستطيع الخروج فى مثل هذا الجو .!؟

وامتدت يده الى ياقة معطفه فنشرها حول عنقه ليتقى بها لفحات الهواء البارد .

ولما أوشك الترام أن يصل الى ميدان الأبرا اشتدت خفقات قلبه وقال :

— ليتها تحضر .. !

ولما أشرف على الحديقة الصغيرة التى تتوسط ميدان الابرا لم يجد لصاحبته أثرا فنظر فى ساعته فوجد ان أمامها خمس دقائق أخرى .

وجعل يتمشى جيئة وذهابا وهو يفكر فى هذا الموعد القريب .

فى مثل هذا الجو يغادر بيته الدافى الوثير ويقف فى الطريق تحت الرذاذ المتساقط والريح الباردلكى .. لكى ينتظر خيرية .

ومن المحتمل انها قد لاتحضر مع هذا .

لقد درجا معا منذ الطفولة اذ كانت خيرية هى ابنة عم والده أو ابنة عمه كما يناديها .

وكانا يلعبان معا وهما صغيران فما يمضى يوم واحد دون أن يلتقيا فهما آنا يلعبان الكرة وآنا يثبان فى الحديقة وآنا يتسليان بلعب الورق .

طفولة بريئة جميلة .

وتقدمت بهما الأعوام حتى أدركا طول الشباب .

واستحال حب الطفولة الى غرام الشباب .

وقال صبرى يوما يتحدث اليها :

— خيرية ... أتدرين فيم أفكر ..؟

وكانت تعلم فيما يفكر ولكنها أجابت بقولها :

— كلا .. ؟ فيم تفكر ..؟

فأجاب :

— فيك طبعا .. !

فاحمر وجهها وغضت من بصرها فامتد يده الى يدها ولمستها وقال فى انفعال :

— اننى أحبك ياخيرية .. !

وظلت الفتاة صامتة لاتجيب فقال يسائلها :

— وأنت .! تكلمى ... ألا تحبيننى ..؟

فهمست فى صوت متهدج :

— لا أدرى .. !

— هـذا معناه انك تدرين ... وهذا ما كنت أتوقع . فقد كنت اعتقد انك تبادليننى حبى .. شكرا لك ياخيرية .. اننى سعيد .

وانحنى على يدها فقبلها فسحبت يدها بسرعة وقد تضرج وجهها احمرارا .

وتتابعت الأعوام وهـذا الحب ينمو ويشتـد وعرفت الاسرة جميعا ان صبرى سوف يتزوج خيرية بلا شك .

وقالت إحدى الخادمات لزميلة لها :

— دول بيفضلوا واقفين فى الشباك طول النهار ولكن لو سألتيهم فيه ايه فى الشارع يمكن تلاقيهم مش عارفين انهم بيبصوا ليه .. !

فابتسمت الأخرى وقالت :

— خليهم يتمتعوا .. حد عارف الدنيا أحوالها ايه ... النهارده حلو وبكره مر .

وكأنما كانت هذه الخادمه تقرأ الغيب وهى تنطق هذه الجملة . فقد استحال الهناء شقاء وتغيرت الدنيا.

كان الاثنان هانئين سعيـدين يبتسمان للزمن وينتظران المستقبل المنشود .

ولـكن فى احـد الأيام حدث خلاف بين والد صبرى وعمه أى والد خيرية .

واشتد الخلاف ونما ودبت الفرقة بين الاسرتين فتقاطعا وتدابرا وكفا عن التزاور .

وأخـذت كل أسرة تنال من الأسرة الأخرى وتطلق فيها لسانها .

وقال الأب يوما يخاطب زوجته :

— حضرته فاهم انه مادام عمى خلاص ..؟ أبدا بكره أطلع عنيه وأوريه .. ! ولا يعنى علشان أنا ابن. أخوه يركبنى . . ! يروح يشوف بنتـه اللى عامله فى موده ودايره على حل شعرها :

وسمع صبرى هـذا الحديث ولـكنه لم يجرؤ ان يفتح فمه بكلمة واحدة .

وكان المسكين يتعذب ويتألم فقد أيقن ان هـذا الخلاف سيقضى على هنائه حتما .

لقد كان فى نيته أن يقترن بخيرية فكيف السبيل الآن الى مثل هذا الزواج وهذا الشقاق يقف حجر عثرة فى الطريق .

ان هى الا بضعة شهور ثم يتخرج من مدرسته ويلحق بأحـد الأعمال ويصبح بعـد ذلك قادرا على ان يقترن بها .

ولـكن كيف يقترن بها وهـذا الخلاف يقيم سدا بين الأسرتين .

ومال الى خيرية يقول:

— اطمئنى ياخيرية فسوف نتزوج حتما . ان هذا الخلاف لايلبث أن يزول .. ان هو الا نزوات طارئة ثم ينتهى كل شىء .

ولزمت خيرية الصمت فقد كانت تعلم ان الشباب يدفع المرء أحيانا الى اعتبار الأحلام حقائق ثابتة .

واليوم .. قد تخرج صبرى من مدرسته والتحق بأحدى وظائف الحكومة ومضى عليه عام وهو فى عمله وأصبح فى وسعه أن يتزوج ...

ولكن أتراه يندم على هذه الخطوة ..؟

وانتبه صبرى من ذكرياته على صوت يقول :

— انت مستنى

فرفع رأسه ووجد خيرية أمامه .

وأشرق وجهه وتناول يدها يصافحها ويضغطها وهو يقول :

— انت جيت ... أنا كنت خايف لحسن الجو يمنعك

فابتسمت وقالت :

— مستحيل

— ونروح فين دلوقت .. الدنيا بتمطر شوية ..

— أهه نمشى لحد العتبة علشان لازم أرجع حالا

— ترجعى .. مستحيل .. بقى لى ساعة مستنى وتيجى دقيقة وتمشى .. وكمان فيه حاجة مهمة عاوز اقولها لك .. فيه سينمات بتشتغل دلوقت تعال نروح واحد منهم

— مقدرش

— معلش

وجذبها من يدها وسار الى أحدى دور السينما القريب واتخذا مقعدا خلفيا بعيدا عن الجمهور .

وقال صبرى يخاطبها :

— اسمعى ياخيرية ... دلوقت أنا بقى لى ييجى سنة موظف .. وأظن لازم نجوز بقى .

فتنهدت وقالت :

— نجوز ... بس لما العيلة تصطلح

— بكره يصطلحو مالكيش دعوة ... على أنا أصلحهم .. دلوقت أنا حكلم بابا وأقول له وأجمع بينه وبين ابوك وأصالحهم ..

— مستحيل .. ده الزعل اللى بينهم شديد خالص

— كله يزول .. علشان خاطرى وخاطرك .. لأنهم عارفين اننا بنحب بعض

— أبدا .. هم فاهمين ان بقى لنا سنتين ماتقابلناش

— بس اسمعى انت .. انا حكلم والدتى وهى تكلمه وتشوف..

— حيرفض طبعا

— اذا رفض حجوزك .. غصب عن العيلة كلها

فابتسمت الفتاة ابتسامة حزينة وقالت

— متقولش كده ياصبرى

فهتف متحمساً :

— طيب ، اقسم بالله .. انى لازم أجوزك ولو غصب عن العيلة كلها

فقالت :

— لكن انا مش حجوزك

— اجوزك غصب عنك انت كمان

فضحكت وقالت :

— وغصب عنى انا كمان .. !

— أيوه وان مارضتيش أموتك وأموت نفسى واستريح

فتنهدت خيرية وقالت:

— اسمع ياصبرى .. انت تعرف انى احبك ... مش كده

— أيوه .. اعرف كده

— وتعرف انى فى سبيلك ماتأخرش عن حاجه أبدا . واديك شايف انى بخرج سرقه علشان اقابلك واعرض سمعتى للكلام

— أيوه عارف كده ..

— لكن فى الوقت نفسه طاعة الاهل واجبة علينا . أنا لازم أطاوع أبويا وانت كمان لازم تطاوع أبوك . .

— فى كل حاجة .. ماعدا الجواز . . هم زعلانين مع بعض .. واحنا مالنا . . ليه يقضوا على سعادتنا ..

— وانت فاهم اننا لما نجوز غصب عنهم حنكون مبسوطين . . ! أبدا ضميرنا بكره يعذبنا برضه

فصاح صبرى:

ضميرهم هم اللى يعذبهم لأنهم عاوزين يعذبونا

— شوف ياصبرى . . انت مش ضرورى تزعل أهلك .. احنا بنحب بعض . . نستنى شوية ... سنة سنتين كمان .. بكره الزعل يروح ونجوز .. أمادلوقت فمش ضرورى . . .

— لأ . . ضرورى . . . وانا خلاص نويت إنى اكلم والدى بكره فى المسألة دى .

— وأيه لزمة الاستعجال . . استنى شوية

— مستحيل . . .

ورجع كل منهما الى داره وهو يفكر فى المستقبل

أما خيريه فكانت تعتقد ان هذا الحديث ليس الا ثورة الشباب وانها لاتلبث ان تقر وتهدأ .

وكانت موقنة ان هذا الخلاف لن يزول وكانت موقنة ان هذا الحب هو حب بلا رجاء .

وأقبل صبرى على أمه يقول :

— أنا بدى أجوز بقى

وبوغتت الأم بهذا الكلام فقد كانت تعلم ان ابنها يريد ان يتزوج خيرية .

فقالت وقد شحب لونها :

— وعاوز تجوز مين

— خيرية طبعا

وساد الصمت برهة ثم قالت الأم :

— طيب مبروك .. لكن انت تعرف ان أبوك يرضى بالجواز ده .. !

— وايه السبب . . . ؟

— علشان الخلاف اللى بين العيلة ..!

— يصطلحوا

— ومين يصالحهم..؟

— أنا ...

— ويصطلحوا ازاى . . ؟ انت مش عارف ان عمك عمل فى أبوك حاجات كتير .. ؟

— وعمى كان بيقول كلام زى ده . . بيقول ان ابويا عمل فيه حاجات كتير .

— كد .. أبوك هو المظلوم

فقال صبرى فى هدوء .

— انت بتقولى كده .:. وهناك بيقولو ان عمى هو المظلوم .. كل واحد بيدافع عن نفسه .. والحق ضايع فى الوسط.. احنا دلوقت مش عايزين حق وباطل عايزين انهم يصطلحوا علشان أنا عاوز انى اجوز خيرية .

— طيب ماتكلم أبوك

— لأ . . كلميه انت أول وبعدين أنا اكلمه . والمصلحة انهم يصطلحوا والا اجوزت خيرية من غير موافقة حد .

وفى صبيحة اليوم التالى قال صبرى لأمه :

— هيه . . قال لك ايه

— قال مش عاوز حد يفتح لى السيرة دى تانى أبدا

— يعنى معناها إنى حروح أجوز من غير ماأستنى رأى حد .

واسترسلت الأم تقول :

— وقال كمان انك لو خالفت رغبته حيوقف املاكه ويحرمك من الميراث ..!

— وانا مقلتش انى عاوز اورث ... وانا النهارده العصر لازم اكلمه فى الموضوع ده

وفى المساء دخل الابن على أبيه وبادره بقوله .

أظن نينة كلمتك فى الحكاية دى ..!

فتجهم وجه الأب وقال :

— حكاية ايه

فأجاب الابن فى ثبات:

— حكاية انى عاوز اجوز خيرية

فقال الأب فى هدوء :

— انا ما احبش اسمع الكلام الفارغ ده تانى

وتناول احدى الصحف وجعل ينظر فيها .

فقال الابن دون ان يتراجع .

— المسألة مش كلام فارغ . . . المسألة انى عاوز اجوزها .

— انا ابنى ميجوزش بنت الراجل اللى اهاننى

— معلهش يابابا .. هوه غلطان وكل غلطة تزول. وانتم عيلة واحدة على اى حال ...

— اسمع . مفيش لزوم للتطويل . . . انا مش موافق..وولدتك مش موافقه..فاذا كنت عاوز هاروح اجوزها . انما انذرك من دلوقت انك مش حتكون ابنى . . . لاتخش بيتى ولا تورث منى . . . فاهم . . . اتفضل بقى ...

فقال الابن :

— انا مستعد انى اصلح بينكم ويتم الجواز بموافقتك :

— وانا مش عاوز اصطلح معاه

— احسن مايتم الجواز من غير موافقتك

فصاح الأب غاضبا .

— خلاص .: انتهينا .. اتفضل بقه .. !

ودخلت الأم على زوجها وقالت تخاطبه متوسلة:

— الواد غلبان ومسكين ومتكسرش نفسه ..

— انا كلمتى مالرجعش فيها . . يستحيل اوافق على جوازه من البنت خيرية دى . فاهمة . .

— لكن ده ابنك الوحيد ومعندكش غيره

— زى بعضه . . مش عاوز يكون لى ابن

ولزمت الزوجة الصمت فلم تنطق بحرف واحد .

ثم قالت بعد برهة :

— اسمع يافهمى . . دولاب الكتب بتاعك مليان ورق وعاوز يتوضب قوم نوضبه سوى . .

— انا فاضى دلوقت . . .

— لأ .. قوم .. قوم .. لحسن منكوش وشكله سخيف خالص .

وجذبته من يده وذهبت به الى الدولاب ففتحته على مصراعيه وبدأت تخرج منه اكواما من الاوراق.

وقالت فتحية :

— انا مش فاهمة ايه الورق ده . . بقى له سنين وسنين .. حقك تقطعه وتخلص منه .

وتناولت احدى الأوراق ونظرت فيها وقالت :

— ايه ديه . . . حساب شهر نوفمبر .. تعرف . سنة كام ..؟ سنة ١٩١٠ سنة جوازنا ..

فابتسم فهمى واجتذب منها الورقة وقال

— ايوه . . صحيح . . احنا اجوزنا فى اغسطس سنة عشرة .

فقالت زوجته :

— ورقه مالهاش معنى . تشلها لية ..!وتناولتها منه ومزقتها فصاح بها :

— ايه ده ياشيخة . . ليه تقطعيها . . ! دى الذكريات بتاعت زمان

— وتشيلها ليه بس .. ؟

— علشان لما نعجز نقعد نبص فيها ونقول شوفى .. فيها خمسة جنيه ومكتوب قدامها هدية لك بمناسبة عيد ميلادك . .. دى ذكريات كويسة متقطعيش حاجة .

وتناولت الزوجة ورقة أخرى ونظرت فيها وهى تقول :

— تعرف ايه ده . . ! جواب منك كنت بعته علشانى وبتقول فيه « إننى احبك الى درجة العبادة اذا جننت فاعلمى ان حبك هو الذى ذهب بصوابى »

واشرق وجه فهمى وقال :

— صحيح .. بقى انا كنت بـكتب حاجات زى ديه زمان .. !

وضحك ثم قال :

— شوفى غرهاشوفى

وقرأت زوجته ورقة أخرى هـذا نصها :

« يخيل الى يافتحيه ان الفراق يقتلنى ...اذا مر بى يوم لم ارك فى خلاله احسست كأنما اتعـذب على اتون اشعلت به النيران »

وتنهـد الزوج وقال :

— ياسلام . . دة احنا كنا بنحب بعض قوى يافتحية . . !

— ولحد دلوقت طبعا ... مش كده ..؟

— طبعا .. طبعا

وتناول ورقة وقرأها قائلا :

— ودى مكتوب فيها : « إننى اريد ان انتحر اريد ان انتحر .. لأنى لا اطيق هـذا الفراق .. ان الحياة لاتطيق لى الا إذا كنت الى جوارك ..والموت اعذب فى نظرى من البعد عنك . . »

وضحك فهمى وقال :

— شوفى الواحد كان بيـكتب ايه ..؟ اهى ديه السخفات المقدسه .

وتنهدت فتحية وقالت :

— صحيح .. اهى ديه السخافات المقدسة .. !

وتناولت ورقة أخرى وقرأتها :

« لقد فرقوا بيننا يافتحية ولـكن هـذا الفراق لن يقضى على حبنا ..! سأظل أمينا على العهد لاتبرح صورتك قلبى وذهنى .. فاطمئنى الى حبى .. واطمئنى الى اننى لن اتخلى عنك. »

وابتسم فهمى وقال .

— تعرفى ديه كتبتها امتى.. ! لما ابوك مارضيش فى الأول يجوزنا لبعض

— ايوه ... فاكره . . دى كانت أيام صعب خالص .. . ياما عيطت ليل ونهار

فنظر اليها زوجها فى اشفاق وقال :

— مسكينة .. وانا راخر اتعذبت كتير.. تعرفى بقى بدى اموت روحى واخلص . . . ده احنا شفنا الغلب ... واتعذبنا كتير

فقالت زوجه مرددة :

— ايوه . . اتعذبنا كتير

وتناول فهمى يد زوجته فضغطها فى رفق وحنان.

وتنهدت زوجته وقالت :

— ويظهر ان فيه واحد تانى حيتعذب زينا... حيتعـذب كتير ..

فقال الأب متسائلا :

— واحد تانى .:ازاى ...؟

فقالت زوجتـه :

— ايوه .. صبرى

فتجهم وجه الأب وقال .

— صبرى..ده ولدمجنون.!

فقالت الزوجة مدافعة :

— انت بتقول عليـه مجنون . . زى ابوك تمام ماقال بيقول عليك مجنون لما كنت عاوز تجوزني .

— لـكن . . .

فقاطعته بقولها:

— مالـكنش .. افتكر نفسك وافتكر شبابك.. مش فرقوا بينى وبينك برضه . .؟ واية السبب . . ؟ زعل بين ابويا وابوك . . ! وكنا حنجن انا وانت وكنا حنموت روحنا من الزعل . . ! فليه نعمل فى

في غيرنا ذي ماعملوا فينا ..! احنا جربنا العذاب فليه نعذب غيرنا .!؟

فقال الأب في صوت هادئ :

— لكن صبري مجنون .. وسخيف ..!

— احنا برضه كنا في نظر الناس مجانين وسخفاء لكن اهي دي السخافات المقدسة زي ما بتقول .

وأومأت بيدها الى أكوام الورق الملقاة على الارض وقالت :

— شوف .. اكوام الورق ديه .. اهي كلهادي بتاعت السخافات المقدسة . جوابات مني لك ومنك لي ... وزهور ناشفة وشريط بتاع شعري وحتة من فستاني ..!

ومد الزوج يده الى هذه الآثار يعبث بها ويقلبها ويقول

— قلم رصاص

فقالت زوجته:

— ايوه . القلم اللي كتبت لي بيه أول جواب حب ... وكمان منديل ... فاكره ..!

فقال زوجها :

— ايوه .. اللي مسحت بيه دموعك يوم ما سفرت وقعدت مسافر ست شهور ... وادي كمان وردة ناشفة .. اللي خدتها منك يوم سفرك ...

فتنهدت الزوجة وقالت !

— ايوه .. حاجات كتير خالص ..

ثم ابتسمت وقالت :

— كلها سخافات .. ولكن سخافات مقدسة ..

فهز الأب رأسه وقال :

— ايوه .. سخافات مقدسة :

— فليه بقى تزعل ابنك .. هوه سعيد ومبسوط بخيرية .. ليه تشقيه ..! ليه تخليه تعيس ..! دلوقت شبابه فليه تقضي على شبابه ... افتكر نفسك وافتكرني زمان ... ده العهد الوحيد اللي بيسعد الانسان لحرام علينا .. حرام خالص ...

فتنهد الأب وظل صامتا فقالت زوجته :

— انده له وراضيه ... ده شبابه هو سعادته .. هوه هناه ... واحنا كنا زيه تمام .. حرام علينا نعمل فيه كده .

وضغطت فتحية الجرس فاقبلت الخادمه فقالت لها:

— اندهي لسيدك صبري

ثم التفتت الى زوجها وقالت .

— احنا اتعذبنا زمان فمش ضروري نعذب غيرنا كمان .

وجاء صبري بعد لحظات . فقالت أمه تخاطبه :

— تعالى ياصبري .. بوس ايد أبوك واستسمحه.

ودنا صبري من أبيه ووقف مكانه مترددا فنهض الأب ونظر الى ابنه وقال :

— والله يابني .. اسمع .. انت .. يعني .. انت عاوز تجوز خيرية .. مش كده ...

وظل الابن صامتا لايجيب .

واستطرد الأب يقول :

— أنا شايف انه .. يعني مافيش مانع عندي .

واجتذب ابنه الى صدره وقبل جبينه وهو يقول.

— مبروك .. يابني مبروك ..!

وانهال الابن على يد ابيه يلثمها .

وأشرق وجه الأب وقال :

— بوس امك كمان .. وان شاءالله بكره نروح نستسمح عمي علشان خاطرك ونخطب لك البنيه .

مبسوط بقى ياسيدي

فقال الابن:

— ربنا يخليك يابابا ويطول عمرك ..!

— أيوه ابلغني ياخويه ابلغني ..!

ثم ضحك وقال :

— بقى كنت بتهددنى انك حتتجوز من غير رضاى .. انا برضه عملت زيك كده زمان .. أيام شبابى ..

وابتسم وقال :

— انا راخر كنت بحب أمك كده .. زى انت مابتحب خيرية .. وحصل برضه زعل بين العائلة وقلت لهم انا لازم أجوزها غصب عنكم كلكم .

وضحك الأب وقال :

— الشباب ده غريب ... بيخلى الواحد يعمل حاجات سخيفة كتير .

فقالت زوجته باسمة :

— ماهى دية السخافات المقدسة .. !

فقال الأب فى صوت خافت :

— ايوه . السخافات المقدسة ...

ثم التفت الى ابنه وقال :

— مش كده ياصبرى .. وللا أظن دلوقت تعمل عبيط ومتعرفش حاجة من ديه .. !!

صادق راشد

الأبالسة

تم طبع هذه الرواية فى ١٣ فصلا وبلغت صفحاتها (١٢٠) من حجم شهرزاد وتباع مجموعة مغلفة بـ (١٥ مليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها العنيف

نهاية الطريق

لم تكن قد سمعت نداءه ، ومع ذلك فقد دارت على عقبيها ونظرت إلى الوراء

وربما كان الذى لفت نظرها أو استرعى انتباهها صوت الأبواق وهى تدوى تحذره حين كان يعبر الطريق غير مكترث البته بسيل السيارات والمركبات المتدفقة فى الطريق

أو ربما كان ذلك الهاما

ولكنها على كل حال دارت على عقبيها وأرسلت نظرة الى ماوراءها من فوق معطفها المصنوع من الفرو الثمين

ثم رأته

رأته وكادت لاتتنفس

وقالت فى صوت خافت لايسمعه انسان

— جيم !

وراقبته وهو يرتقى السلم مهرولا ويصعدها أربعا فأربعا ، وحملقت فيه كما يحملق الانسان فى شبح

وهمست حين أمسك بيديها كلتيها تقول

— كنت أحسبك فى أفريقيا

ثم قالت بعد لحظة قصيرة

— أفريقيا ... ولكن ماأغبانى

وخلصت يديها من يديه وقالت

— لاأظنكما متعارفين

وأدارت وجهها الى الرجل الواقف الى جانبها وقالت

— ديريك ، هذا جيم انسون ، وربما كنت سمعتنى أتحدث عنه كثيرا ؟

ثم نظرت الى جيم وقالت

— جيم ، هذا زوجى ، ديريك مارشال

فحملق جيم انسون مبهوتا ، وتقبل ديريك التعارف باحناءة من رأسه

وبادرت مارى فقالت

— طبعاً لم تكن تعرف انى قد تزوجت ؟

وضحكت ضحكة متكلفة غريبة وتابعت حديثها فقالت

— لقد كنت غائبا ، أليس كذلك ؟ أظن أنك كنت فى الخارج ؟

— نعم ، كنت ... كنت فى الخارج

— والآن هل عدت ؟

فابتسم ديريك مارشال من هذا السؤال وقال

— بطبيعة الحال ، أليس موجوداً أمامك ؟

ثم نظر الى أضواء المسرح المنيرة وقال يسأل انسون

— أكنت عازما على الدخول ؟

فجاهد جيم حتى قال فى هدوء

— كلا ، ولكننى كنت مارا حين صادف أن رأيت مارى ...

فقال ديريك مقاطعاً فى بساطة

— وهى تزحف خارجة من السيارة ؟ حسنا ، أتما الآن حديثكما بينما أكون انا قد أتيت بالتذاكر ولن أتأخر كثيراً يامارى

ورشقته بنظرة شكر وحمد ، وكان هذا خير ماتقدره فى زوجها ... فهمه

ولكنه ما كاد يختفى حتى همست بقولها

— أوه جيم ! لم عدت ثانية ؟

وكان ظاهرا أن جيم انسون يجاهد جهادا الجبابرة ليتمالك نفسه

أكان مجنونا أم حالما ؟

مارى متزوجة ! يالها من حالة مربكة ! أيقطع كل

هذه الرحلة الطويلة ... ليجد هذه المشكلة ؟

وعادت ماری تقول

— لم عدت ؟

فقال جيم فى صوت تختلج فيه نبرة الألم

— من أجلك . لقد غربلت كل انحاء لندن بحثاً عنك مدة الأسابيع الستة الماضية ، وذهبت إلى مسكنك القديم ، وقصدت الى كل مكان أحسب أنك تفدين اليه فلم اجدك . اما الآن فقد فهمت علة عدم وجودك

— ولكنك قلت...

واشتدت نبرة المرارة فى صوته حين قال

— قلت !! لقد قلت كثيراً ، ويعلم الله ماذا قلت او لماذا !

وناضل لاسترداد رباطة جأشه ثم قال

— على كل حال لقد تغير كل شيء

ثم بعد لحظة قصيرة

— لقد ماتت ايلا

واشتدت قبضة ماری على معطفه وصاحت

— ماتت ؟ ماتت ؟

— منذ ستة اشهر ، وكانت قد اصيبت بمرض عضال لم يستطيعوا تعليله او تشخيصه ، فابرقوا لى من مستشفى المجانين

— اذن فأنت ...

— نعم انا حر طليق

وفجأة ارسل ضحكة مرة وقال متابعا

— امر مضحك ، اليس كذلك ؟ انا طليق وانت مقيدة . لقد انقلبت الآية ، وهاانا ذا قد عدت إلى بلادى للاشيء

وعاد فأرسل نفس الضحكة وقال

— متى تزوجت ؟

ولكن مارى لم تكن فى حالة تسمح لها بالجواب كان ذهنها يفكر فيما مضى

وسألها جيم بقوله

— اسعيدة انت ؟

فنظرت اليه والتقت الأعين للمرة الأولى ، واستطاع جيم ان يتبين الذهول العميق فى هاتين العينين الجميلتين

وقالت ماری

— لقد قلت لى ان لا فائدة من الصبر والانتظار ، وقلت انك لن تعود الى الوطن مرة اخرى

وكأنما كانت تحادث نفسها حين قالت

— فكان لا بد لى من عمل شيء . لم يكن فى استطاعتى الانتظار الى حد غير محدود

كانت مبتهلة بهذه الكلمة متوسلة راجية التفاهم

وكان الناس يروحون ويجيئون . ورأى جيم ديريك مقبلا نحوها وعرف ان هذا الحلم قد انقضى حلم سنوات قد تبدد فى طرفة عين

واستقام فى وقفته وسأل ديريك فى غير اكتراث

— هل اتيت بالتذاكر ؟

فأومأ ديريك برأسه وقال

— اظن انك لن تغير رأيك وتنضم الينا يا انسون ان باللوج اماكن خالية اذا احببت

ولكن جيم هز رأسه اذ لم يكن يهمه ان يرى مثل هذه الروايات وقال

— اريد ان احزم امتعتى

— امسافر انت ؟

— نعم ، عائد الى افريقيا

وساد صمت عميق لحظة ، لم يجرؤ جيم فى خلالها ان ينظر الى ماری ولكنه كان شاعرا بنظرة ديريك السريعة اليه

وقال ديريك أخيراً

— يالك من رجل سعيد . بودى لو انى استطعت أنفض عن قدمى غبار لندن . يا الهى ! ما أعظم مقتى للندن ، وبنوع أخص لمكتبى . على كل حال يجب أن لا نضيع الرواية منا . هيا بنا يا مارى ، وإلى اللقاء يا انسون ، سفر سعيد

— شكراً

وصافحها جيم ونظر إلى مارى وقال

— الوداع

وكاد يلتهمها بانظاره

وقال مرة أخرى

— الوداع !

ولم ينتظر بعد ذلك وهرع هابطا السلم حتى إذا وصل الى نهايته الفى نفسه مدفوعا إلى النظر إلى الوراء فألفاهما ينظران اليه ؛ فلوح لهما بيده محييا

وكانت هذه هى النهاية

وشاء القدر أن يعطى باليمين ويأخذ بالشمال

وعاد الى الفندق وهو لايعرف كيف يفكر فى أمره ،وكان يرى أن هذه المشكلة مضحكة ، مضحكة حقاً

ولكنه ماكاد يجلس فى غرفته حتى غاب عن نظره الجانب المضحك من هذه المأساة

انها مأساة ليس فيها مايضحك

وتبين له انه لن يعود فيرى مارى مرة أخرى . لن يستطيع أن يرى عينيها الصافيتين الجميلتين البراقتين ولن يسمع صوتها الخلاب ، ولن يمسه يدها بعد اليوم

ولكن أكان هذا محتملا حقاً ؟

وانبعثت صورته قبالتها وظلت تتراءى له طوال ليلته

وثارت نفسه

ان للأمر وجهتين . نعم للأمر وجهتين

وفى صباح اليوم التالى اتصل تليفونيا بمارى

***

— نعم أنا جيم يامارى

وكان هذا جوابا على سؤالها الملهوف

وعاد يقول

— انى لاأستطيع أن أحتمل هذه الحال . لاأستطيع أن أحتمل الرحيل دون أن أراك على الأقل كنت البارحة أحسب انى أستطيع ؛ أما اليوم فقد عرفت انى لن أستطيع ذلك . فما شعورك أنت ؟

— لقد قضيت ليلة تعيسة

وكأنما أراحه هذا النبأ فقال

— وكذلك أنا . لابد لك من مقابلتى فى مكان ما يامارى . انى لاأستطيع الرحيل دون ... دون أن أراك . لقد مر وقت طويل منذ رأيتك للمرة الأخيرة

— ثمانية عشر شهراً تقريباً

— إذن فستقابلينني فى أى مكان ؟

— نعم سأقابلك ياجيم

ثم تمهلت لحظة وقالت أخيرا فى بطء

— سأقابلك فى المكان القديم . الساعة الرابعة

وشعر بسرور لاختيارها هذا المكان

وقام جيم يستقبلها وهى قادمة اليه وقال

— جميل منك قدومك . ان المكان القديم لم يتغير

— ابدا

وبدا له جمالها اكثر روعة وفتنة

وجلست واعتمدت ذقنها بين راحتى كفيها فقال لها جيم وهو شاعر بنفس السؤال فى عينيها

— نعم ؟

— الى اين يسوقنا القدر ياجيم ؟

واجتنب الجواب على هذا السؤال بسؤال غيره

— من هو ... ديريك مارشال ؟

— من اسرة مارشال المشتغلة ببناء السفن ، وهو يتولى اعمال مكتب لندن ولكنه كما تبين لك ذلك يكرهه ويمقته فى اعماق قلبه . انه يريد الاشتغال باخراج الافلام . ومن هذا الطريق قابلته

— وهل انت ...

ولم يستطع ان يقول «تحبينه»

فهزت مارى رأسها وقالت

— لست ادرى . انه كان يريدنى وكنت انت بعيداً ، وقلت انك لن تعود فلم يكن يهمنى بعد ذلك ان كنت اتزوج من هذا أو ذاك . واظنك تذكر انك قلت لى ان اتزوج اذ رأيت السعادة عن طريق الزواج

— نعم اذكر . وكنت فى الواقع افكر فى سعادتك وهنائك ، ولم اكن اجد سبيلا غير هـذا السبيل . كنت انشد سعادتك

— وكنت احاول ان اجد السعادة . كنت ابذل جهدى ، وكنت احاول ان اشيد ما استطيع من انقاض الماضى . افاهم انت ما اعنى ؟

— نعم انا فاهم الموقف فهما دقيقا . ان التضحية الفشلة هى التى تحنقنى ، ولو اننا لم نعبأ بشىء وفررنا لكان كل شىء حسنا . ولكن لأننا سلكنا سبيل الاستقامة ، وحاولنا ان نلعب دورنا كما يجب مع ايلا المجنونة

— نعم ؟

— دعينا نخرج من هذا المكان ونسير على ضفاف النهر

وخرجا الى ضفاف النهر ، وسارا سيرا بطيئا

وتتابع لقاؤهما وسيرهما على ضفاف هذا النهر مرة بعد اخرى ، ويوما بعد آخر ، وكل منهما يغرر بنفسه ويقول انه صديق للآخر ، وانه لا يتخطى حدود الصداقة والود

ولكن هذه المغالطة للنفس لا تدوم طويلا

والحب لا يحتاج الى لسان ليظهر نفسه

وقال جيم يوماً وقد ضاق ذرعا

— مارى ، هذه حال لا يمكن ان تدوم

فقالت دون ان تفاجأ كأنما كانت تتوقع هـذه الجملة فى كل لحظة

— اعرف انها لا يمكن ان تدوم

— اذن ماذا نحن فاعلان ؟

— لست ادرى

وواجهته فجأة وقالت

— ماذا تستطيع ان نفعل ؟

فقال فى غير تردد

— نرحل معاً . لقد فكرت فى الأمر طويلا فلم أجد غير هذا الحل فى الاستطاعة . لا بد لك من المجىء معى الى افريقيا ، ولا بد لك ان تدعينى اقابل مارشال واشرح له الامر . ليس هناك سعادة لأحد منـا نحن الثلاثة اذا ظللنا على هذه الحال

— وهل ستكون هناك سعادة اذا رحلت معك ؟

— كل سعادة الدنيا

وصاح من صميم قلبه

— مارى ، لا بد لنا من مواجهـة الأمر . اما ان ارحل وحدى او نرحل معا . اما هذه الحال فلا يمكن احتمالها . لقد حاولنا ذلك من قبل وفشلنا . حاولنا ذلك حين كانت ايلا على قيد الحياة ، فماذا كانت النتيجة اليوم . وقد عدنا الى الموقف القديم

— جيم ، كلا ، انى لا استطيع . انى لا استطيع اذا لم نبدأ حياتنا فى شرف فيجب ألا نبدأها البته . بودى وربى لو مت

— لأنك غير سعيدة . انت شقيـة ياحبيبتى وانا لا احتمل ان اراك فى هذا الشقاء . هل تودين ان ارحل واتركك ؟

— اذن فانى اموت

— اذن فكونى عاقلة ايتها الحبيبة . دعينا نقطع هذه العقدة ونحيا سعداء . انت تحبيننى وانا احبك فماذا يهمنا اى شىء آخر ؟ ماذا يهمنا مايقوله الناس ؟

— لست افـكر فيما يقوله الناس بقدر ما افـكر فى ديريك . لا استطيع ان التمس سعـادتى عن طريق شقائه . ليس هذا من العدل فى شىء ياجيم ؟

— وماذا يكون من امرى ؟ لقد عرفتك قبله ، واحببتك قبل ان يراك بسنوات هـذا هو المهم فى الامر يامارى . اما أنا واما ديريك ، وأنت لا تحبين ديريك

— ولـكنى لا أستطيع أن أحطم قلبه

— ومع ذلك فانه يحطم قلبينا

وظل الجدال محتدما بينهما بين أخـذ ورد حتى خضعت مارى أخيرا مرغمة لنداء حبيبها ورجائه ، ولـكنها كانت تشعر أنها تـكاد تخور من هول العمل

***

وقابلته فى محطة فيكتوريا بعد ظهر اليوم الثانى

وكانت شاحبة الوجه ممتقعة اللون . ولكنها كانت بادية العزم

واستقلا القطار صوب قصره القديم على أن يعود فى اليوم التالى ويقابل ديريك ويبت فى الامر معه

واستقرت مارى الى جانبه ، لائذة بالصمت والسكون وقد تهدل وجهها وبدت أكبر سنا

وطفق جيم يتحدث اليها متنقلا من موضوع إلى موضوع راجياً أن يفتر ثغرها عن ابتسامة ، غير أن هذه الابتسامة أبت أن تظهر على وجهها طول الطريق

ووصلا أخيراً إلى محطة ستانتون فبحث جيم عن السيارة التى كان قد طلبها فلم يجدها

وسأل ناظر المحطة عن مكان السيارة لاستئجار واحدة فقال له الناظر

— ليس هنا سيارات ياسيدى ،

فسأل عن التليفون لطلب سيارة فقال له الناظر

— وليس هنا تليفون ياسيدى

— إذن فلا بد أن أرسل برقية

— لاتستطيع ذلك ياسيدى فقد أغلق مكتب التلغراف

فكاد جيم يجن وخاصة حين نظر الى مارى فألفاها تكاد تسقط على الارض من هول هذه الصدمات

وقال جيم فى حدة

— اذن فلا بد من الانتظار

ولكنهما لم يستطيعا الانتظار كذلك . أو على الاقل فى المحطة ، لأن هذا القطار كان الأخير وكان لابد من اغلاق المحطة

فقال جيم محتدا

— اذن فأين نستطيع الانتظار ؟

— هناك خان صغير فى هذا الطريق ياسيدى

— حسنا وكان واجبا أن أشترى سيارة ، أو أسطولا من السيارات حتى لا نتعرض لمثل ذلك

ولما وجد الخان وجر مارى معه إلى داخله أيقن أن القدر يأبى الآن يعانده

كان الخان قديما ورثا

وكان صاحبه وقح النظرات حين أرسلها الى مارى

وما أن جلسا فى غرفة الجلوس فى الخان كطلب

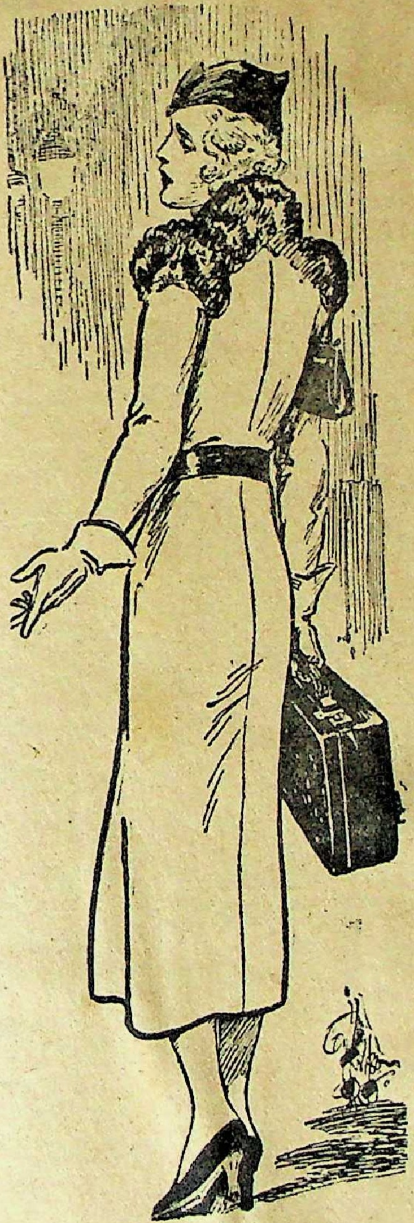

مارى حتى خارت قواها وتهالكت على المقعد وراحت تبكى بدمع هتون

وأيقن جيم أن الامر قد خرج من يده ، وأن مارى قد فقدت تمالكها ورباطة جأشها

وصاحت ماري

— جيم بربك أنقذني من هذا الموقف الشنيع هذا المكان .. هذا الرجل .. لقد كانت نظراته كافية لأن تظهرني انى رخيصة بخسة ؛ وكانت ابتسامته تنم على احتقاره وازدرائه . جيم اذا بقيت لحظة شعرت بالذل والمهانة

ونظرت اليه وقالت

— انني آسفة ياحبيبي ولكنني لاأستطيع احتمال

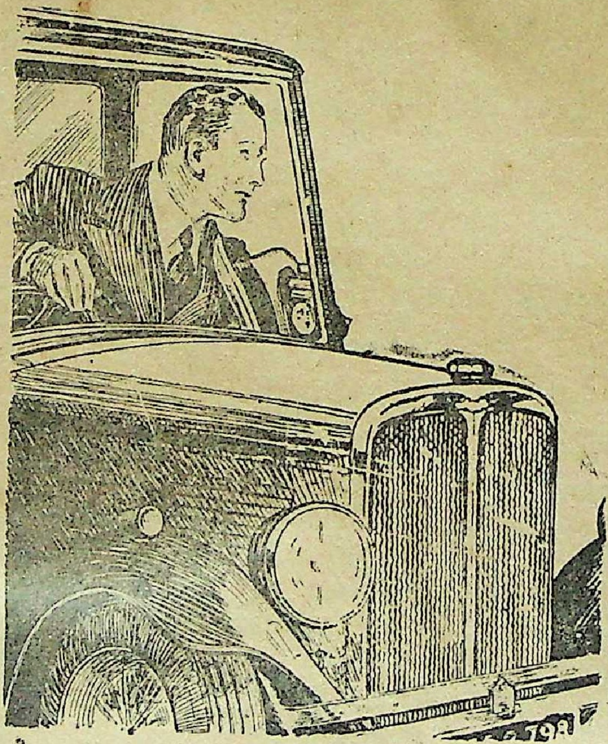

هذا الموقف . حبيبي جيم انى أبتهل اليك

— أتودين أن أعود بك ياماري ؟ حسنا ياحبيبتي سأبحث لك عن سيارة مهما كلفني البحث ولكن بربك لاتبكي . إنني طوع امرك وخادمك الى الابد

ونظر الى ساعته وقال

— لن أغيب طويلا فانتظري

***

وقضى جيم ساعتين فى بحثه عن سيارة

وكانت ماري قد غفت عيناها فأيقظها فى رقة وقال

— هيابنا ياحبيبتي أعود بك الى لندن. لقد جئت بسيارة

فنظرت اليه مذهولة ثم قالت

— شكراً لك أنك أتيت . جيم . حبيبي

وأعانها فى صمت حتى ركبت السيارة

وانطلق بها تسابق الريح فى طريقه الى لندن

ولما اقترب من لندن قال لها

— هل أذهب بك الى الدار مباشرة ؟

فقالت فى غباء

— الى نهاية الطريق . حسبي ذلك !!

وكأنما راقت له هذه الكلمة فقال فى لهجة ساخرة

— الى نهاية الطريق ايه !

وظلت هذه الكلمة تطن فى أذنه حتى وصل الى نهاية الطريق ؛ نهاية كل شيء فقال

— ها نحن قد وصلنا

وتيقظت ماري أخيراً الى الحقيقة المروعة فتشبثت به وقالت فى اهتياج

— كلا ؛ لن أذهب . جيم جيم لا تتركني خذني معك

ولكنه أسكتها بابتسامته الصامتة ثم قال أخيرا

— لقد جربنا وفشلنا وسنفشل اذا أعدنا التجربة انك لاتستطيعين ارغام نفسك على أمر تأباه طبيعتك ويثور عليه عقلك . أنت رقيقة ياماري فلا يمكن افسادك

وحملها فجأة من فوق مقعدها وأنزلها على الارض وقال على عجل

— عمى مساء ياحبيبتي واذهبي عجلي قبل ...

أن أنسى

وتشبثت اصابعها باصابعه وقالت فى اصرار

— ولكنها تحية قاصرة على ليلة واحدة

— عمى مساء ووداعا ياحبيبى

وعاد الى سيارته وجلس مكانه وراح ينظر اليها

وسارت خطوات ثم عادت فوقفت وقالت فى وضوح

— جيم انى أحبك ، وقد أحببتك دائما وسأظل على حبك على الدوام مهما حدث من الامور. وأنت لن تنسى ذلك أيها الحبيب ، أليس كذلك؟

فهز رأسه فى صمت ونفسه فى ثورة عنيفة

وراقبها حتى اختفت فى ثنايا الظلام

وعاد الى الفندق ، وطلب الى حارس الباب أن يودع السيارة فى الجراج

ودخل الفندق

وجاءه خادم يقول

— لقد طلبت ياسيدى فى التليفون منذ لحظة وقالت السيدة ان لابد من التحدث اليها قبل دخولك الى غرفتك

— السيدة ؟

— نعم وهاك الرقم

وكان هو رقم تليفون مارى

وسمع صوتها يقول فى لهفة

— جيم ، لقد رحل ديريك . كانت هناك رسالة لى حين عدت ؛ لقد رحل الى امريكا مع احدى الكواكب وقد سمح لى أن أطلب الطلاق منه . جيم !!

وكان جيم كالمبهوت فقال

— ماذا تقولين ؟ ديريك مارشال ... رحل الى امريكا؟

— وهو يرجو أن أكون سعيدة ياجيم . وأظن أنه كان يعرف شيئا . أظن انه خمن الحقيقة

— ولكن انظرى ...

— اننى لا أستطيع أن أنظر أيها الغبى . لا أستطيع ان اراك ولو اردت ذلك . ولكن ياجيم تعال الى غداً مباشرة بعد تناول الفطور . جيم اسمع ...

— ولكنى ...

— اننى احبك ياجيم وعم مساء

ووضعت السماعة

وظل جيم واقفا كالتمثال

وقال الخادم

— هل انتهيت ياسيدى

— انتهيت ؟ انتهيت ؟ على النقيض ياصاحبى فانى على وشك الابتداء . واسمع

— نعم ياسيدى

— هل استطيع ان اتناول فطورى فى الساعة الخامسة من صباح الغد ؟

٧ قروش

الاشتراك الشهرى سبعة قروش لشهرزاد ومسامراتها ، ويصدر من شهرزاد أربعة أعداد فى كل شهر وقد تكون خمسة

وكذلك المسامرات يصدر منها شهريا أربعة أعداد وقد تكون خمسة

والاشتراك يدفع مقدماً اذن بوستة أو طوابع بريد باسم

صاحب شهرزاد

في ليلة الزفاف

اخذ القطار ينهب الأرض نهبا ويطوى المسافات الشاسعة فى لحظات وكانت الساعة قد أشرفت إذ ذاك على العاشرة مساء وقد اشتمل الدنيا البكون والظلام لولا هذا القمر الجميل الخلاب الذى جعل يتراءى فى وسط السماء ويطل من بين قطع السحاب البيضاء المتناثرة هنا وهناك . فينفذ نوره الى صالونات القطار من خلال فرجات الستائر والنوافذ

وكان أغلب المسافرين قد لجأوا الى سررهم وطاب لهم النوم على حين كان الفريق الآخر الذى ظل مستيقظا قد جلس الى النوافذ يجيل عينيه فى مناظر الريف الجميلة والقطار يستعرضها فى لحظات كالبرق الخاطف.

على أن النازلين فى الصالون رقم عشرة لم يكونوا مكترثين لسرعة القطار أو ضوء القمر أو مناظر الريف. بل كانوا — أو بعبارة أخرى كانا — منهمكين فى شأن آخر أهم من القمر والريف . . !

نعم ففى الصالون العاشر كان روى كولبرت وعروسه جانيت — عروسه التى اقترن بها منذ ساعات واستقلا هـذا القطار على أثر العقـد ليقضيا شهر العسل فى ايطاليا

وهمس روى يقول :

— ما أجمل شهر العسل يا جانيت . . ! قبلات وقبلات ثم قبلات . . !

وابتسمت جانيت ونظرت فى عينيه وقالت :

— لقد بدأت الحياة تكون جميلة أيها الحبيب روى .

فقال روى مجيباً

— وستظل جميلة الى الابد

واجتذبها الى صدره والصق شفتيه بشفتيها وطبع عليهما قبلة نارية ومضت لحظات وهى ما تزال بين ذراعيه مسلمة نفسها الى عناقه وطغى عليها شعور من الهناء والنشوة .

كان الظلام سائداً فى الصالون وقد اسدلت الستائر على النوافذ . فما حاجتهما بالنور والحب فى الظلام خير منه فى الضوء

وعلى حين بغتـة تباعدت عنـه جانيت وهمست تقول :

— إننى ظمأى يا عزيزى . . . أكاد أموت ظمأ .

فقال روى وهو يشد عليها بذراعيه :

— ظمأى الى القبلات فيما أظن

فهزت رأسها وقالت :

— طبعاً اننى ظمأى الى الحب ولكننى الآن أريد ماء .

فقال روى باسما :

— ما أجمل أن يقدم المرء قدح ماء الى أجمل فتاة فى العالم . . ! اننى أكره أن أبتعد عنك لحظة ولكن ينبغى أن ننحنى أمام المرأة الجميلة

ونهض روى من الفراش وتدثر فى الروب دى شامبر ووقف ينظر الى عروسه لحظة

وكانت زوجته ترتدى قميصاً من الحرير يشف عن قوامها الجميل ويضع أمام العين صورة فاتنة حقاً

وقال روى :

— ما أجملك أيتها العزيزة . . ! والآن امنحينى قبلة ريثما أعود

وانحنى فوق الفراش ورفعت جانيت وجهها اليه وتلاقت الشفاة

وقال روى :

— اننى سأعود بعد لحظات أيتهـا العزيزة . . ! وأرجو ألا تحسى شيئاً من الوحدة فى أثناء غيبتى . .

لحظة واحدة ثم أعود اليك لنتبادل مرة أخرى هذه القبلات الممتعة

فابتسمت زوجته وقالت :

— الى اللقاء ... والى القبلات أيضاً

ووضعت أصابعها على فمها وجمعتها ثم نشرتها وأرسل اليه قبلة فى الهواء

ومشى روى فى دهليز القطار وهو يحمل فى يده قدحا فارغا ليملأه بالماء

وكانت حنفية الماء موجودة فى آخر العربة

وسمع روى صوتا يقول همساً :

— روى ...

عزيزى روى ..

والتفت روى الى مصدر الصوت فوجد رأساً أشقر يطل من أحد الصالونات

وقال روى فى فى شيء من الفزع:

— من ..؟

أيضاً ..! أيضاً ..!

فأحنت ذات الشعر الاشقر رأسها وهمست تقول :

— نعم ...

عزيزتك القديمة ...

أيضاً الجميلة ... إنى لسعيدة بأن ألقاك مرة أخرى .

ولكن روى لم يكن سعيداً بأن يلقاها مرة أخرى فقد كانت ايفا جزءاً من ماضيه الذى يتمنى أن ينساه ويسدل عليه ستراً كثيفاً

على أنه اضطر أن يقول مجاملة :

— وكيف صحتك ..؟

— على ما يرام وقد تعاقدت أخيراً مع لوجان برمز على أن أظهر أمامه فى روايته الهزلية الكبيرة « الساعة الحاسمة » أن برمز لا يزيد الآن على أن يكون صديقاً لى . والآن هل لك أن تلقى نظرة على صالونى ؟

غير انه أجاب معتذراً :

— معذرة يا ايفا ولكن ليس الآن ...

وضاقت عيناها وقالت :

— من تلك الفتاة ذات الشعر الاسود التى كانت فى رفقتك اليوم ..؟

فاحمر وجهه وأجاب فى انفعال :

— إنها زوجتى. لقد تزوجنا اليوم

فبدت الدهشة فى عينى ايفا وقالت :

— زوجتك .! إننى لشديدة الاسف ياعزيزى

فدنا منها خطوة وقد التمعت عيناه غضباً وقال :

— ماذا تعنين ؟

فهزت كتفيها بلا اكتراث وقالت:

— أعنى أنك خدعت بسهولة وما كنت اعتقد أن من كان مثلك خبيرا بالنساء يخدع بهذه السهولة

فصاح بها روى وهو يكاد ينفجر غيظاً :

— تكلمى ... ماذا تعنين ..؟

— يلوح لى أن للفتاة صديقاً فى هذا القطار فقد رأيتها تتحدث اليه وأنت فى الناحية الأخرى .

فقالت باسمة :

— طبعاً ... إننى دائماً ظمأى إلى الحب ولكننى الآن أريد ماء ..

بل ان هذا الصديق قد دخل الى صالونها ومازال هناك حتى الآن ..!

فصاح روى:

— ماذا تقولين ..؟ دخل صالونها ومازال هناك.!

أموقنة أنت من هذا..؟

فضحكت وقالت:

— لقد رأيته بنفسي!

— سوف أقتله.!

وهم بأن يغادرها راجعاً الى صالونه ولكنها اعترضت طريقه وقالت:

— لا تكن مجنوناً ياروى .. ستذهب اليه الآن وتضربه فما عسى أن تكون النتيجة . . ؟ سيتحدث الناس جميعا عن هذا العريس الذى خدع فى ليلة الزفاف . . . وسيكون اسمك مضغة فى الأفواه فهل يرضيك هذا ..؟

وكان روى يصغى إلى حديثها وهو صامت دلالة على اقتناعه به فاستطردت تقول

— حذار أن تثير أية ضجة تسيء اليك قبل سواك . بل اذهب الآن الى صالونك ولكن لا تدخل بل ضع أذنك على الستار وانصت فقد تسمعهما يتحدثان وبعد هذا عد إلى

ومشى روى الى صالونه وأدنى رأسه من الستار وأنصت .

وسمع صوتا هامساً يقول:

— لماذا تخشين عودته..! إن هذا المجنون مشغول الآن فى حديث مع غانية شقراء . هيا ادني شفتيك مني لأتناول قبلة أخرى قبل أن أنصرف

فرمته بنظرة فاتنة وقالت:

— ولكنني لا أطيق أن أنأى عنك لحظة واحدة لأنني .. لأنني أحبك .

وسمع روى فى تلك اللحظة صوت قبلة خفيفة صادرة من صالونه

وكاد المسكين أن يصعق لهول ما سمع

زوجته تخونه وتعبث بشرفه فى ليلة الزفاف

وفى الوقت الذى يضمها فيه زوجها الى صدره يكون العشيق متواريا فى الغرفة منتظراً حلول دوره ..!

وهم روى أن يقتحم الستار ويبطش بالعاشقين ولكنه تذكر كلمات ايفا حين حذرته من إحداث ضجة تسيء الى سمعته

وبعد لحظات وجد روى نفسه متهالكا على الفراش فى صالون ايفا

وقالت الغانية

— أرأيت صدق حديثي . !

فتنهد روى ولم يجب بكلمة واحدة

والقت ايفا بذراعها حول عنقه وهى تقول

— كأنى بالأيام الحلوة الجميلة قد عادت الينا ياروى ..! أتعود إلى حبي إذا وعدتك بأن أكون أمينة على عهدك.!؟

فهز روى رأسه وقال فى حزن :

— إن هذا الحادث قد حطم فؤادى وما عدت أثق بعد بالنساء

فاجتذبت رأسه وجعلته يسندها على صدرها الخافق وقالت :

— لا تكن مجنونا ياروى ...! دعنا نستمتع بالهناء والسعادة فقد كنت حمقاء يوم نبذتك

فقال روى فى صوت خافت :

— اننا لا نستطيع أن نتحاب مرة أخرى ياإيفا ..!

— ولكننى لا أطيق عنك فراقا ... لأننى أحبك

وألقت ذراعيها حول عنقه مرة أخرى وهى تقول :

— هيا قبلنى ياروى وأعد إلى ذاكرتى هذه الايام السعيدة القديمة

وهم روى بأن يبعدها عنه ولكن استسلامها الى صدره ودفء ذراعيها المحيطين بعنقه وارتفاع صدرها وهبوطه — كل هذا جعله يفقد الوعى فطوقها بذراعيه بشدة وانحنى على شفتيها يقبلها فى جنون

وهمست ايفا فى استسلام :

— روى ... ما أسعدنى بك ..! لن أخدعك بعد اليوم ياروى

فابتسم الشاب وقال :

— هذا كلام الفت أن أسمعه منك .. ولكننى أعرف انك قد تقدمين على خديعتى بعد ساعة واحدة

فأدنت وجهها من فمه وهى تقول :

— أقسم لك اننى أحبك

ثم اردفت تقول :

— ومع هذا فلنستمتع بالحياة الآن على الاقل .! ان لنا الحاضر فلماذا نزعج أنفسنا بالمستقبل . . ! إن لنا الحاضر فلنغتنمه دون تردد

فقال روى :

— إنك لعلى صواب يا ايفا ..! ان لنا الحاضر وحده

وانهال على شفتيها لثماً وتقبيلا

وفى تلك اللحظة سمعا صوتا يقول :

— هالو .. ايفا .. أين ذهب هذا المجنون .؟

فانبرت ايفا تقول :

— انك مخطىء ياسيدى .. انك تقصد صالون آخر

ولكن صاحب الصوت أزاح الستائر ودخل الى الصالون وهو يقول :

— مخطىء .. كلا .. ايفا .. لقد نجحت الحيلة واعتقد المغفل أن زوجته تخونه

وهنا انكشفت الحقيقة دفعة واحدة لروى المسكين

واستحمق نفسه لأنه لم يدرك ذلك من أول الأمر ..! لقد ذكرت له ايفا أنها قد تعاقدت مع لوجان برمز على ان يعملا معاً . وبرمز هذا هو ابرع الذين يخرجون الصوت من بطونهم

ولا ريب أن برمز كان مختبئاً الى جوار صالون زوجته فلما ذهب روى وأنصت جعل برمز صوته يبدو كأنما هو صادر من داخل الصالون حتى يوهمه بأن زوجته تخونه .!

إذن فهى مؤامرة وضيعة دبرتها ايفا لكى تبعده عن زوجته حتى تسترده لنفسها

ووثب روى واقفا واجتذب برمز من عنقه والقاه على الفراش ولكمه بضع مرات وهو يقول

— لقد عرفت سر المكيدة ... ويل لكما . .

ثم التفت الى ايفا وقال :

— اما انت فسيكون لى معك شأن آخر

ثم غادر المكان ذاهباً الى زوجته يحمل اليها قدح الماء .

النزعة الخيالية

وقفت المرأة بالباب ولوحت لصديقتها بخطاب في يدها وقالت باسمة

— انظري الى واحدة قد خطبت

فقالت الصديقة

— حقا؟

— بلا مراء ، وانها لخطوبة رسمية . ويالها من خطوبة !

— ليس يبدو عليك شيء من الاهتياج

— هذه الرسالة لاتحرك ساكن امرأة . خذى واقرأى .

وأمسكت الصديقة بالرسالة ، وأخرجتها من غلافها وقرأت مانصه :

عزيزتي لوى

كنت عازما في بداية الأمر ان أتصل بك تليفونيا ، ولكني وجدت هذه الطريقة سخيفة ، ولست طلق اللسان لبقا كما اعتدت ان أكون من قبل ، لهذا عمدت الى كتابة هذه الرسالة لاسألك هل تتزوجين مني ؟ لقد صبرت على جمر وقتاد ، وفي صبر وأناة العامين الماضيين اللذين انقضيا على ترملك ، ثم ألفيت اني اليوم أستطيع أن أتقدم اليك بالخطوبة دون أن اكون سببا في إزعاجك أو الخروج على شيء من التقاليد . وطبعا انك تعلمين اني قد أحببتك على مر الايام وطول هذه المدة المديدة

جون

ورفعت ملدريد أنظارها إلى صديقتها التي كانت شفتاها تفتران عن ابتسامة خفيفة ، ولكن عينيها العسليتين لم تكونا تنمان عن سرور واغتباط .

وأعادت ملدريد الرسالة إلى صاحبتها وهي تقول

— مسألة بركانية !

فابتسمت لوى وقالت

— أليست كذلك ؟ انها تحرقني بنارها ولهيبها ، واني أستطيع ان أرى انه قد تمالك نفسه تماما ولم يسعه إلا أن يكتب إلي خاطبا ، وهو يعترف انه يستطيع ان يجيد الكتابة اكثر من الكلام ، وانه فيها أطلق لسانا منه في الكلام .

— من هو ؟

فقالت لوى باسمة

— انه الحبيب الاول ، وقد ظللنا خطيبين مدة عام ، ولكني تزوجت من دافيد . غير أن جون قد سلك سبيل النجاح في حياته وأتاه الحظ فأصبح يشار اليه بالبنان في عالم التجارة ، وأصبح غنيا موسرا وما الى ذلك . ولما قضى دافيد نحبه ، كتب جون الى رسالة عزاء ، ولما انقضى على ترملي وقت طويل والتمت هذه الحياة ، طفق جون يكثر من رسائله الى ، غير ان رسائله كانت أبدا مليئة بالتحفظ والحذر . ولا يسعني الآن أن أعترف ان قلبي في الأيام الاخيرة كان يجيش بالامال . وما كان جون يجهل اني لم أسعد يوما في حياتي مع دافيد ، لهذا فاني تخيلت انه لم ينتظر كل هذه المدة الطويلة الا تربصا لفرصة ملائمة ليتقدم الى بالخطوبة . انه كان.... ولكن أنظرى طلبه ؟

وسألتها صديقتها بقولها

— أتحبينه

— ظننت هذا . ولكن هل تستطيع امرأة خيالية النزعة ان تسلم مستقبلها الى رجل يستطيع أن ينسى

نفسه ويتقدم بمثل هذا العرض السخيف

— انه يقول انه يحبك .

ياعزيزتي ملدريد المسكينة ، الا تستطيعين أن تطالعي بين السطور ؟ منذ مات دافيد ، شعر جون ان من واجبه ان يرضيني بطلب الزواج . وقد قام اليوم بهذا الواجب الذي رآه مفروضا عليه ولا ريب عندي انه الان جالس إلى مكتبه يرجو الله ان ينعم عليه برفض مني ، وسيستلمه في حينه .

وتنهدت لوى من اعماق قلبها وقالت

— ما اعظم ما احدثته الاعوام العشرة الماضية في

— ولكن اذا كنت تميلين اليه ....

فقاطعتها لوى بقولها

— لا دخل لهذا الأمر . إنني لن أتزوج من رجل لا يراني في نظره انى كليو بترا وجريتا جاربو مجتمعتين في شخصية واحدة . وسأكتب اليه رسالتي في شيء من اللين والهوادة ان كل ما كان بيننا قد انتهى أمره ، وأصبح ماضيا منسياً ومالى هذا وذاك وصراحة يا ملدريد انني سعيدة بهذا الرفض

فقالت صديقتها

— طبعاً أنت سعيدة ياعزيزتي ، ولكن ألا يحسن أن تخفي عبراتك !!

وبعثت لوى برسالة الرفض .

وكانت قد بينت فيها ان الزمن قد غير من كل منهما فقالت في هذا :

« لقد ارتنى رسالتك رجلا لست أعرفه . فانت جد مختلف عما كنت أعرف من قبل . الست كذلك

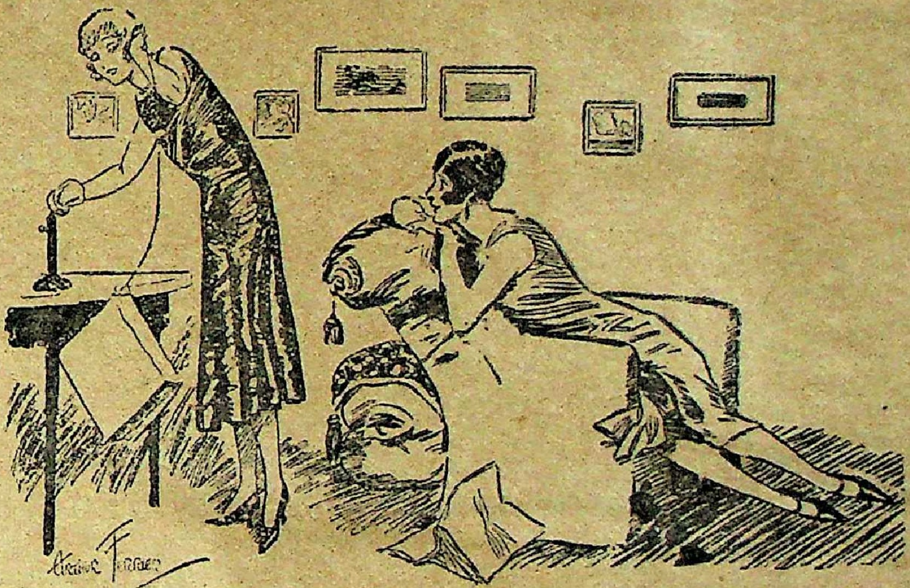

وجلست على المقعد صابرة حتى انتهت صديقتها من التليفون

جون ! لقد كان يا ملدريد حين كان خطيبي نارى العواطف ملتهب الشعور ، جم الحنان ، عظيم الرقة ، شديد الغيرة ، متوقد اللهفة ....

فقاطعتها ملدريد بقولها

— ان حمية الشباب تفنى في مثل هذه السن .

— هذا ظاهر .

— ثم ابتسمت ابتسامة الكمد وقالت

— وانه ليشكر على انه لم يختتم رسالته بقوله «واني انتظر منك منح هذه المسألة قسطا من عنايتك ودمت لخادمكم المخلص الامين .»

ياجون ؟

وانقضى أسبوع .

وتسلمت لوى رسالة من الرجل الذي كان منذ عشر سنوات ملتهب العاطفة ، متوقد الشعور في غرامه وغزله .

وجاء في الرسالة الثانية ما يلي :

عزيزتي لوى

أظن انه كان واجبا على أن أتوقع هذا الذي حدث بعد انقضاء كل هذه السنوات . وبودي لو أنني استطعت أن أبين لك في وضوح وجلاء مبلغ ما أشعر به نحوك .

وسأظل ابدا هائما بحبك كلفا بغرامك »

وحاولت لوى أن تتظاهر بانها غير مكترثة

وناضلت لوى ماوسعها النضال ان تنسى انها طوال حياتها الزوجية التعيسة كانت أبداً تذكر جون .

كانت لوى لاتزال فى ربيع العمر ، وكانت لاتنفك جميلة ، فاتنة ، فكانت تأمن أن يسعدها دهرها بمغامرة غرامية لذيذة ممتعة شيقة تعوض عليها ما انقضى من سنوات تعيسة

بيد أن هذه الرسائل الجافة ، الرسمية التى لاحياة فيها ولا عاطفة تختلج فى ثناياها ....

***

ولكن جاء يوم هرعت الى غرفة صديقتها ملدريد ، وهى خافقة القلب ، متضرجة الوجنات ، براقة الاعين ، مبهورة النفس . وجلست على المقعد صابرة حتى انتهت صديقتها من التليفون

وقالت لصديقتها ملدريد

— هذه حيلة قذرة ياملدريد .

فنظرت اليها ملدريد فى دهشة وقالت

— اى هراء تتحدثين عنه ؟

— لقد خنت ثقتى بك فكتبت الى جون وأخبرته بكل ماقلته :

فوقفت ملدريد مهتاجة وقالت

— واحدة منا مجنونة لامحالة ، ولا يخالجنى ريب فى أنك أنت هذه المجنونة ياعزيزتى . انى ما كتبت فى حياتى كلها كلمة إلى جون ، وما خنت ثقتك بى

— بشرفك

— مائة فى المائة . والآن تخبرينى ما الذى حدا بك الى مثل هذا الظن السخيف ؟

وخفت صوت لوى وهى تقول

— لقد تسلمت الآن رسالة أخرى منه ، ولكنى لاأستطيع ان أفهم شيئا . انها رسالة جد مختلفة عن سابقتها .

— دعينى أراها .

— كلا . لا ... لااستطيع .

وتخضب وجه الفتاة وقالت

— ستتزوجين منى يالوى ... على الفور ؟

فقالت وهى مهتاجة العواطف

— متى تحب ياجون

— انها من ذلك الضرب الذى كنت أنشده .

فابتسمت ملدريد وقالت

— ملتهبة ؟

— قطعة من جهنم : انها فذة فى توقد نيرانها ،

ولكن أحسب انه كان سكران ثملا .

ولكنها تسلمت رسالة أخرى فى اليوم التالى ، وكانت رسالة حماسية ، ملتهبة ، نارية ، متلهفة

وظل ساعى البريد فى كل يوم يأتى اليها برسالة غرامية نارية من جون .

وكان جون يكتب رسائله الاخيرة بذلك الاسلوب النارى الملتهب الذى كان يكتب به منذ عشر سنوات.

وكان يكتب لها انه يريدها ، ويريدها لنفسه فى غير ابطاء ، وكان يكتب غايته فى الفاظ متحمسة عنيفة.

كانت رسائله غرامية إلى حد لم تكن تستطيع بازائها ان تظل صامتة أو غير مكترثة .

وانتظرت لوى وقتا كافيا للتأكد من ان هذه الحالة ليست وقتية وانها دائمة .

ثم كتبت له تنبئه انها تقبل الزواج منه .

وبعد أسبوع من تسلمه رسالتها جاءها بشخصه فالفته أطول قامة مما كانت تعرفه منذ عشر سنوات ولكنه كان اكثر رزانة وابرز شخصية ، وآنق شكلا .

وكان جون قليل الكلام فخاب ظنها خيبة مرة ، غير انها ما كادت تنفرد معه فى خلوة حتى عوضها عن الكلام مغازلة ومداعبة وارضاها كل الارضاء .

وقال لها جون وهو يداعبها

— ستتزوجين منى يالوى .. على الفور ؟

فقالت وهى مهتاجة العواطف :

— متى تحب ياجون :

— ولن تنسى أبدا اننى جد كلف بك أيتها الحبيبة ؟

وتردد لحظة ثم قال

— ولكنى لست لبق الحديث ، ولست أجيد صوغ الالفاظ ، فلن تجدى منى تلك المجاملات الكلامية التى تحبينها ، وخير لك عن وثوقك من حبي وان لم اكن أفضى به .

فضحكت لوى وقالت

— حين يبدأ الشك يخالج قلبى فى حبك ياجون ، فسأرحل بعيدة عنك فترة من الزمن وإذ ذاك تستطيع أن تكتب لى . ان رسائلك بديعة جداً .

— أتظنين ذلك ؟

— بل أنا موقنة ، وإن كنت لا أستطيع أن أفهم هذه الحال الغريبة . ان رسالتيك الاوليين كانتا جافتين ورسميتين إلى حد ثقيل . وفجأة ...

فقاطعها جون بقوله

— لابد لى من إيضاح هذا الأمر لك يالوى . لقد حاولت جهدى أن أعبر فى هاتين الرسالتين عما يجيش فى قلبى ولكنى كما رأيت لم أستطع النجاح . ولم يكن ذلك لنقص فى حبى ، أو لجمود عاطفتى ولكنه كان كذلك لأنى لم أستطع أن أصور عواطفى على القرطاس .

— ولكن رسائلك تغيرت فجأة ...

وخالجها شك رهيب أفزعها فنظرت إلى جون نظرة الشك ، وصاحت به

— لا أحب أريد أن تعترف بان هناك من كان يكتب لك هذه الرسائل ؟

— لم يكن بالضبط يالوى ، والواقع أنا الذى كتبت لك هذه الرسائل ، ولكنى كتبتها منذ عشر سنوات مضت . انها صور من رسائلى التى كنت قد كتبتها لك قديما ورددتها لى حين تزوجت من دافيد .

فزال العبوس من وجهها وقالت

— ولكن ... ألا تزال تشعر بمثل ذلك الحب ؟

— بل الواقع ان حبى لك اليوم أعمق فى الفؤاد ، وأمتن وأقوى .

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهرزاد

١٨٧ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ مليما خلاف أجر البريد

تضحية في سبيل الحب

عندما أوشك الليل أن يهبط عصفت الرياح و تلبدت في السماء غيوم سوداء واشتد الصقيع وشمل الضباب الارض وأخذ المطر ينهمر سيولا جارفة

ووقفت سيارة صغيرة أمام باب الحانوت وهبط منها صاحبها وانطلق الى داخل الحانوت وهو ينفض عن ردائه آثار المطر

وقال القادم يخاطب صاحب الحانوت :

— ما هـذا الجو البغيض ..! إننى لم أشهد له مثيلا منذ سنوات ..! كيف حالك ياسكارف .؟

فقال صاحب الحانوت المدعو سكارف :

— على مايرام ..! إن الاعمال ليست كاسدة على الأقل .؟ وأنت كيف حالك يابنتون ..؟

فابتسم بنتون وأجاب :

— كالمألوف ..!

وجال بنظره فى الحانوت ثم قال :

— يسرنى أنك أحسنت تنسيق هذا الحانوت.. وهو كما أرى مملوء بأنواع البقالة ..! مع أنك لم تقض فى هذه البلدة سوى .. سوى سنة واحدة.

فقال الآخر مدققاً :

— نعم ..سنة وثلاثة شهور

— اننى أهنئك على نجاحك يامستر سكارف

وساد الصمت برهة ثم قال بنتون :

— لقد كنت قاصـداً الى بلدة هاملتون ولـكن هذا الجو الملعون عاقنى من الاستمرار فان البرد سد الطريق .. ألا تستطيع أن تدلنى على فندق ملائم فى هذه البلدة أقضى به ليلتى حتى إذا جاء الصباح انطلقت الى عملى .!

فقال صاحب الحانوت :

— لديك فندق النجمة فهو معتدل القيمة و نظيف ومع هذا .. لم لاتلبث عندى ..!

فقال بنتون :

— شـكراً لك .. ولـكننى لا أريد ذلك فان للعزاب أسلوبا خاصاً فى الحياة ولا اريد أن أفسد نظام حياتك ...

فضحك سكارف وأجاب

— ولـكنك لن تفسد نظامى لأننى لم اعد الآن عازبا .

فبانت امارات الدهشة على وحه بنتون وقال :

— لم تعد عازباً ..؟ هل تعنى انك تزوجت ..؟

— نعم ياصديقى ... منذ عام تقريباً

— وهل الزوجة ... أعنى مسز سكارف من هذه البلدة .؟

فاجاب سكارف :

— كلا ... بل تقابلنا اتفاقا فى احـد المصايف فتزوجنا

ثم التفت الى غلام الحانوت وقال له

— اسمع ياجون .. اذهب بمستر بنتون الى الجراج لكى يودع سيارته

وذهب مستر بنتون الى الجراج ليودع سيارته .

ولما مر بالنافذة الخلفية للبيت لمح وجهاً خلف الزجاج فقال يخاطب الغلام :

— من هذه السـيدة .. ؟ أهـذه هى مسز سكارف .؟

فاجاب الغلام :

— نعم ياسيدى .. إنها مسز سكارف

ومضى بنتون الى الحانوت فقال له مستر سكارف

— والآن اخلع معطفك يامستر بنتون حتى تجففه امام المدفأة

وفى تلك اللحظة فتح باب الحانوت الذى يوصل الى داخل المسكن وبرزت على عتبته سيدة فى الثلاثين من عمرها

وقال سكارف :

— اوه .. دعنى اقدمك الى زوجتى !

ونظر بنتون الى الزوجة فاذا هى بعينها المرأة التى رآها من خلال زجاج النافذة . فالتمعت عيناه حين وقعتا عليها فقد كان يعرفها من قبل وبدا عليه نوع من الارتياح ممزوجا بالشر . وبان عليها هى ايضاً انها عرفته

وانحنى بنتون يحييها وقال الزوج يقدمه اليها :

— ان مستر بنتون ضيفنا الليلة ياهيلدا كما انبأتك . فهيا تفضل الى الصالون وسألحق بكما بعد لحظة

ومشت الزوجة الى الصالون وبنتون فى أثرها

وأوصدت مسز سكارف باب الصالون عليهما فقال بنتون فى خفة وجرأة وهو يخلع معطفه :

— لقد كنت أنتظر منك ياهيلدا أن توصدى باب الصالون وخيراً فعلت حتى يتسنى لنا أن نتحادث فى حرية .. تصورى أن نتقابل بعد هذه الفترة

ولزمت هيلدا الصمت فلم تقل شيئاً

— إذن فقد أصبحت زوجة ياهيلدا .. ! لقد لمحتك من خلال النافذة ولم أكد أصدق عينى

فقالت هيلدا :

— لقد كنت أرجو ألا ألقى أحداً . !

— هيه .. ! أتريدين أن تنسى الايام الماضية ... ! حقا .. إن المسافة نائية جداً بين هذا البيت والسجن

ثم جال بعينيه فى المكان وقال :

— أظنك قد تعذبت فى السجن . ! عشرة شهور .؟ أليس كذلك .؟

فصاحت فيه هيلدا :

— لقد عرفتك نذلا وسافلا ومازال كذلك حتى الساعة .. وما كنت أريد أن أرى لك وجها

— إننى لا أجهل هذا والآن قد صرت زوجة محترمة . لا ريب أنك أحسنت القاء الشباك حول سكارف حتى أوقعته .. ولكن .. أظنه لا يعرف شيئا

وقال بنتون وهو يخلع معطفه :

— ما اعجب هذا الاتفاق ..! تصورى ان نلتقى الآن وفى بيت زوجك ..؟

فهمست تقول :

— كلا ...

فاشرق وجهه وقال :

— هذا ما كنت انتظر . . لقد أسميتني وغدا وسافلا وهذا صحيح ياهيلدا أما أنا فاسميك ملاكا لانك ستنقذيني من مأزق حرج

فقالت هيلدا متسائلة :

— ماذا تعني ..؟

— اسمعي ياهيلدا .. قد لا يتسع الوقت لخلوة أخرى مثل هذه ولذلك سأتحدث اليك عما أريد مباشرة ... أتظنين أن في وسع زوجك أن يقرضني ثلاثين جنيها ؟

— لا أدري .. ولكن لك أن تسأله ماتشاء

فابتسم بنتون ابتسامة خبيثة وقال :

— لا أحسبه يحب أن يؤدي خدمة لي ولكني في مسيس الحاجة إلى هذا المبلغ الآ ن . هذا ولست أحب في الوقت نفسه أن يعرف انني اقترضت منه هذا المبلغ

— أتعني أن ..

— نعم ... هذا ما أعنيه .. اسرقي أنت المبلغ مما يدخر وقد سبق لك أن فعلت هذا وأكثر منه فلا أحسبك اليوم تترددين

— وهبني أبيت أن ألبي رغبتك .. ؟

— في هذه الحالة سأضطر أن أنبئه بما يجهل عنك .. سأذكر له أنك كنت في السجن يوما وقضيت هناك عشرة شهور

— أتجرؤ على هذا

— بلا شك .. انني موقن أنه نخور بك وقد يسوءه أن يعلم أن زوجته كانت في السجن .. اسمعي ياهيلدا لا ضرورة لاطالة الجدال فاما أن تدفعي إلى ثلاثين جنيها غدا صباحا ياهيلدا وإما أن ..

على أنه بتر جملته إذ رأى الباب يفتح وسكارف على عتبته

وقال سكارف في صوت ملؤه الوعيد :

— هل سبق لك أن قابلت زوجتي ..؟

فأجاب بنتون متظاهرا بالاستخفاف :

— نعم .. لقد قابلتها إتفاقا من قبل

— ولكني سمعتك تناديها باسمها دون لقبها فأي حق أباح لك هذه الحرية ..؟ أين قابلت زوجتي . ؟

فقال بنتون :

— في شستر . كانت أعمالي تقضي علي بالذهاب الى هذه البلدة وهناك قابلتها .. ألا تعلم إنها كانت هناك تباشر بعض الاعمال .؟

فقال سكارف في صوت هادىء :

— إنني اعرف ذلك حق المعرفة . وأستطيع أن أذكر لك الجهة التي ذهبت اليها بعد أن غادرت شستر والاسباب التي حملتها على الرحيل

فقال بنتون متظاهرا بالدهشة :

— حقاً ..!؟

— لا داعي لاستغرابك ..! لقد غادرت زوجتي بلدة شستر لأنها زجت في السجن عشرة شهر بتهمة السرقة

فقال بنتون دهشاً :

— أتعرف هذا ..! لقد ذكرت لي انك تجهل الأمر ..!

— هذا لا يغير من الحقيقة شيئاً . احين حضرت يابنتون سمعت زوجتي صوتك وحذرتني منك حين ذهبت الى الجاراج لايداع سيارتك .. فاعلم الآن انني أعرف كل شيء عن زوجتي .. وان ما ارتكبته لا يؤثر في حبي لها . . وقد سمعت كل ما دار بينكما واؤكد لك انك لن تنال مني بنساً واحداً .. انني اعرف الدوافع التي حملت زوجتي على السرقة

فقال بنتون ساخراً :

— ما اظنك تعرف شيئا .!

فقال زوجها :

— لقد ارتكبت زوجتي هذه الخطية بسبب الضعف .. أعني بسبب الحب .! لقد كانت تحب زوجتي أحد الشبان واحاطت ازمة مالية بهذا الشاب فبلغ

من حب زوجتى لهذا الشاب انها أقدمت على السرقة لكى تمد اليه يد المعونة فلما قبض عليها صانت سره ولم تبح باسمه

وقال بنتون :

— وهل كنت تعرف هذه الحقائق قبل زواجها أو بعده

— بل عرفت كل شىء قبل أن اخطبها

فهز بنتون رأسه وقال

— هذا هو الزواج العصرى حقاً ..! الزوجة سارقة وعاشقة ومع هذا تجد من يتزوجها ..!

فقال سكارف :

— بل إننى اعرف انها ما تزال تحب هذا الشاب الذى ضحت بحريتها من اجله وارتضت السجن فى سبيله

فقال بنتون ساخرا :

— وغدا سيأتى هذا الشاب ويلتقى بزوجتك يوماً ما فاذا بها تلقى بنفسها بين ذراعيه وتنسى زوجها المحترم مستر سكارف ..؟

فقال سكارف فى انفعال

— انك وقح يابنتون ولا جزاء للوقاحة عندى سوى هذا

وجمع قبضته ولكم بنتون فى وجهه ثم أردف يقول : اسرع يابنتون بالخروج وإياك ان تشيع كلمة مما تعرف فى هذه البلدة وإلا حطمت رأسك . . . افهمت .!

وبهذه المناسبة اؤكد لك ان عشيقها الذى سرقت فى سبيله لن يعود اليها .:! اتعرف السبب ..؟ لأن هذا الحبيب قد تزوجها بعد ان غادرت السجن ..! نعم .. اننى انا هو ذلك الشاب الذى ضحت فى سبيله بحريتها ..!

١٣٥٩ انه فى يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعة السادسة افرنكى صباحا بناحية ابو جندير مركز اطسا وفى سوق اطسا اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلنى جرن قمح وزراعة ٣ افدنه منزرعة قطن ودكتين خشب وصينيه نحاس وطشتين نحاس وابريق نحاس ولحاف المحجوزة تنفيذيا بتاريخ ٦ مايو و ٨/٦ سنة ١٩٣٣ و ١/١٤ سنة ٩٣٤ ملك محمود حسنين ابراهيم وفاء لمبلغ ١٨ جنيه و ٩٢٠م بخلاف مايستجد من الفوايد والمصاريف للسداد

نفاذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الاهلية بتاريخ ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢ فى القضية ن ٤٢٣٤ سنة ١٩٣٢

وهذا البيع كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة الدكتور فؤاد بك سلطان عضو مجلس الادارة المنتدب ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم عبد الهادى المليجى المحامى بشارع قصر النيل ن ٤١ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٦٠ فى يوم ١٧ فبراير سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع الزهيات والايام بعده

سيباع بالمزاد زراعة فدان قمح ينتج منه اردبين قمح ومثلها احمال تبن

ملك عبدالرحيم عبدالنبى من الناحية المحجوز عليه تحفظيا بتاريخ ٢٠/٤ سنة ٩٣٣

كطلب الشيخ على محمود على محروس من السمطا بحرى

نفاذا للحكم ن ٤٠٨٩ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

صَوْلَةُ القُلُوبْ

من مسلسلات شهرزاد

٢١٢ صفحة كبيرة وثمنها ٢٥ مليما

سر وليس سرا

قال ثابي ثرافير وهو واقف على السجادة الموضوعة أمام الموقدة وقد بدا العزم على وجهه

— فانت ترين ياعزيزتي انه ليس هناك أبسط سبب يحمل على تأخير الزواج الى مابعد عيد الميلاد

فقالت روزالين ولموث

— طبعا ياعزيزي مادمت تستطيع ان تجد واحدة تتزوج منها .

— اتعنين انك لاتتزوجين مني ؟

— لن أتزوج قبل عيد الميلاد . لقد قلت أكثر من مرة وانني لجد آسفة ياعزيزي ثابي . ان اليوم الخامس عشر من شهر يناير هو يوم زفافي .

وكانت تضحك ولكن علائم اللهفة كانت بادية في عينيها .

كانت روزالين امرأة نحيفة القوام . وهي من ذلك الضرب الذي يظل طوال حياته فاتنا ساحراً

وانفجر ثابي قائلا

انني لاأستطيع ان أفهمك ياروزالين . انك فوق متناول ذهني انك تقولين انك تحبينني وما إلى ذلك ، فاذا كان الأمر كذلك فلم لاتتزوجين مني ؟ كأنما أنت لم تجربي الزواج من قبل ، فانت ترهبينه ، وكأنما أنت طفلة تريد ان تجربني وراءها خطيبا عدة أشهر طوال . ان لدي الوفير من المال فلا حاجة تضطر الى الانتظار انني أعرف انني رجل سخيف قد لايحمل كلامه على محمل جدي ....

ولكن روزالين في خطوة واحدة كانت الى جانبه ، وكانت في مثل طوله ، وقبضت على كلتا ذراعيه وقالت

— انك أسخف مخلوق مشى على الأرض ، ولكنك أعز واحب مخلوق وقعت عليه عيناي طوال حياتي .

أنت أكثر الناس تواضعاً وأعظمهم بشراً وايناسا ، واني لأعجب كيف تستطيع أن تكون كل ذلك مرة واحدة ياثابي ؟ ان اية امرأة تود لو تفقأ عيناها في سبيل الزواج منك . أما انا فاني اهب اكثر من العينين اني أعطيك .... بل اني أعطيتك قلبي .

فقبلها

وقبلته

— قلبك ذهب ؟ ولكنك لاتستطيعين ان تعطيني عيد الميلاد

— ليس هذا العيد أيها الحبيب . لك كل عيد عداه حتى نموت .

— ولكن ماذا انت فاعلة بهذا العيد ؟

فبدا الجد على وجهها ، ولم يستطع ثابي ان يفهم التعبير الذي بدا في عينيها ، وظن في بادىء الأمر ان هناك خوفا : او مايشبه الخوف ، ولكن هناك مايخالطه كذلك .

وقالت روزالين

— سأنبئك فيما بعد .... قبل أن نتزوج على كل حال . اما الآن فليس هذا سري ؟

— اذن فهناك سر ؟

— نعم .

وتريثت لحظة وهي تنظر الى الموقد ثم قالت

— انني استمتع بالاسرار ياثابي ، فيجب أن تمد لي في امد استمتاعي بهذا السر وحده ، وهو سر انا اخجل منه وربما لم تكن بي حاجة الى هذا الخجل . على كل حال أرجو ألا تحنق علي ياعزيزي ثابي .

فنظر إلى عينيها وقال

— روزالين هل هناك رجل آخر ؟

— لقد اسلفت لك القول انه منذ توفى زوجى لم اعرف رجلا غير فهلا تصدقنى ؟

— نعم ولكن ..

ودفن وجهه فى جيوبه ثم قال :

— إنى آسف ياروزالين ،وإنى أحاول جهدى أن أثق بك . وأحسب أنى نجحت فى محاولتى ، ولكنى لاأستطيع أن أفهم هذا السر الذى يدور حول عيد الميلاد . إنك لن تقضيه معى ، وقد دعانا آل كارفيز، ولن تقضيه مع أحد ممن أعرف ولكنك تقولين أنك راحلة ، فتى انت راحلة وغداً ليلة عيد الميلاد ياروزالين

— سأذهب حين أدعى على الفور . أتعلم ياثابى أنى أكاد أغضب : لقد أقسمت لك بشرفى أن ليس هناك مايخاف منه . إنك تحبنى ومع ذلك فانك تميل إلى عدم تصديقى ولا أظن أن هذا أساس صالح للحياة الزوجية ؛ ويقيننا أننا سنختلف ويشتد الخلاف بيننا إذا أنت لم تحذر

أهذا حرس التليفون؟

— نعم فهل لى أن أجيب عليه

— من فضلك .

وانتقل إلى التليفون فى ألفة كأنما هى داره ، أو كأنما هو جزء من هذه الدار وأمسك بالتليفون وقال :

— هالو !

فأجابه صوت نسائى يقول :

— هالو ! أهذا هو منزل مسز تدعى ولموث؟

— هل تريدين أن تكلمى مسز ولموث ؟

— إن لدى برقية هنا مرسلة من كوكسويل فهل لك أن تستلميها ؟

— انتظرى لحظة

ونظر إلى روزالين وقال

— برقية لك

— برقية

وقبضت فى لهفة على السماعة

وراقبها ثابى ،ورأى التعبير القديم قد وضح فى عينيها فكان خليطاً من الخوف والتقدير والاهتياج

— هالو . نعم وهذا حسن . نعم قد تسلمت هذه البرقية . آه سترسلين إلى صورة من الأخرى ؟ شكراً لك

ووضعت السماعة وقد أشرق وجهها بالاهتياج ثم قالت : ثابى سألتنى متى أرحل فالآن أستطيع أن أخبرك . إننى ذاهبة إلى موضع سرى ... غداً

⁂

وفارقها ثابى على الفور ، وقد الفاها قد نسيته تماما .

ولم ينم فى تلك الليلة وظل قلق المضجع ، مسهد العين مضطرب القلب ،واجف الفؤاد

لقد عرف روزالين ولموث منذ ثلاثة شهور ، وكان قد أحبها منذ أول يوم رآها

وكان هذا شأن الرجال الآخرين ،أو على الأقل كان هناك ثلاثة رجال يتحرقون على الزواج منها

ومن عجب انها اختارته من بين كل هؤلاء ، اغباهم كما يقول ثابى عن نفسه ،واقلهم جمالا ،ولكنه كذلك اغناهم فهل كان هذا هو السبب

وسخط ثابى على نفسه من اجل هذا الخاطر ولكنه ظل عالقاً بذهنه رغم ذلك

وراح يسائل نفسه ماذا يعرف هو أو اى رجل من الرجال الآخرين عن هذه المرأة أكثر من انها ارملة؟ ومن من هؤلاء من كان يعرف زوجها فى حياته وقبل ان يقضى نحبه ضحية تحت انقاض الدار التى كان يشتغل فيها منذ عامين

ولكن ماذا كانت تعمل فى هاتين السنتين ؟ واين كانت ؟ لم يرها احد فى لندن فى غضون هذه المدة فأين قضتهما ؟ وماهو عمرها بالضبط . ربما كانت بين الخامسة والعشرين وبين الخامسة والثلاثين

إنه لايعرف بالدقة

ولكن هناك ماضيا لها

ولم لايكون لها ماض

إنها لاتنفك جميلة فتانة ، ولابد انها كانت آية فى الحسن وفى الجمال ، ومن كانت كذلك كان لها اكثر من ماض واحد

وهى راحلة إلى كوكسويل ، وطبعاً لم تعرف انه عرف هذا عن طريق التليفون ، وهو يعرف هذا المكان تمام المعرفة ، ولكن ما الذى يستدعيها هناك ؟

وما هو هذا السر الخفى ؟

إنها طبعاً سترحل فى القطار فليس لديها سيارة لانها فقيرة معدمة

وهناك قطاران سيقومان إلى كوكسويل وستغير القطار فى ...

ووثب ثابى من فراشه واضاء النور ، وبحث فى مكتبه عن الدليل وراح يقلب صفحاته حتى وقف على ما يريد ان يعرفه

وتبين ثابى فجأة انه عازم على اقتفاء اثرها والوصول إلى سرها بنفسه ، فانه لايستطيع احتمال هذا الشك المضنى اكثر مما احتمله

قد يكون سافلا فى هذا الشك ، ولكن هذا الشك لاينفك يخالجه على كل حال

إنه من اسرة كريمة ، وإنه ليكرم اسم اسرته من اعماق قلبه ، فما يملك ان يشوهه مهما كانت روزالين عزيزة إلى قلبه

انه يعلم من امرها كل ما يعلم من شأنها ، ولكن اين كانت العامين اللذين تليا ترملها ؟

والى اين هى ذاهبة الآن ؟

ونام بضع ساعات ثم استيقظ قبل انبثاق الفجر .

وانبعث من مرقده دون ان يوقظ خادمه ، وصنع لنفسه فنجانا من القهوة ، وسلق بيضتين ، وما حلت الساعة السابعة حتى كانت سيارته الضخمة الفاخرة خارجة من مستودعها .

وانطلقت سيارته فى الطريق وهو يتحرق لهفة على الوقوف على ما احتوته تلك البرقية .

ووصل اخيرا الى الطريق الموصل الى كوكسويل ولم يبق على وصوله اليها الا مسافة خمسة اميال .

ووصل اخيراً إلى محطة كوكسويل وكان القطار سيصل فى الساعة الرابعة ، وإذن فلم يبق إلا ربع ساعة على وصوله

وراح يبحث عن مكان يستطيع ان يخفى فيه سيارته حتى لاتراها حتى اذا انتهى من امر سيارته عاد إلى المحطة

وكان الظلام وهبوط الثلج قد اجتمعا معاً ، فكان من السهل عليه ان يقف فى مكان يستطيع ان يرى منه كل من يغادر القطار دون ان يراه احد .

وحز الألم فى نفسه ، وشعر بالخجل يستولى عليه لاقتفاء اثرها على هذا الشكل المزرى .

وفى تلك اللحظة اقبلت سيارة صغيرة ذات مقعدين فوقفت الى جانب الافريز وخرج منها شاب يناهز الثلاثين من عمره : طويل القامة ، اسمر الوجه ، جميل الملامح .

وانبعثت شكوك ثابى من مرقدها مرة اخرى حين وقع نظره على هذا الشاب

من يكون ؟ ومن ينتظر ؟

ولكن ربما لم تكن روزالين فى هذا القطار ، وراح يرجو الا تكون .

على ان القطار اقبل اخيرا

وظل ثابى واقفا مكانه

وهبط من القطار بعض القوم ، واحد فى اثر الاخر ، وواحدة وراء الأخرى .

واخيرا هبطت روزالين نفسها

وكانت روزالين مرتدية معطفها الفرو الذى قدمه اليها هدية فى عيد ميلادها .

وسرعان ما تأبطت ذراع ذلك الشاب الطويل الاسمر الجميل الطلعة .

وشعر ثابى ان قلبه يكاد يقف عن الخفقان . كان جديراً به ان يعرف ، وقد عرف الآن بطبيعة الحال .

وكان الجمال قد شرع ينزل المتاع من القطار ، ولم ينتظر ثابى ان يرى رقة الرجل فى معاملة روزالين وهو يركبها السيارة ، بل اسرع إلى سيارته المختفية على

الانظار ووصل اليها حين مرت به السيارة الصغيرة القذرة .

انها لم تكن السيارة التى تحبها روزالين فانها ميالة الى الرفاهية وربما كان هذا هو السبب فى انها لم تتخذها سيارتها الدائمة .

وسرعان ما كانت سيارته فى أثر السيارة الصغيرة

وراح يفكر فى اثناء الطريق

اين قضت روزالين هذين العامين إن لم يكن هنا ؟

وأين تجد مخبأ خيراً من هذا المكان ؟

ومع من ؟ مع هذا الشاب الذى يعد خير من يمثل دور الغرام .

حسنا . حسنا . وخير له أن ينتهى من هذا الامر الليلة . ثم ماذا يكون من أمره بعد ذلك ؟ طبعا سيغادر هذا القطر ويرحل إلى الخارج ويبحث عن أسباب السلوان .

ورأى السيارة تسير فى طريق حافل باشجار الصنوبر وكان القمر قد أطل على الكون ، ثم وصلت السيارة الى منزل صغير وقفت أمام بابه ، فوقف ثابى على بعد بسيارته على الفور ، وجلس يراقب حركاتهما ، ورأى الرجل يثب من سيارته ويعين روزالين على الهبوط فى عناية ، وفتح لها الباب ثم أغلقه وراءها . وانبعث الضوء فى الطابق الأول ثم فى السلم ثم فى غرفة فى الطابق الثانى

***

وانفجرت الثورة فى قلب ثابى ، واحمرت الدنيا فى عينيه ، ولم يكن ثابى يعلم أنه يستطيع أن يغضب ويثور إلى هذا الحد .

انها خطيبته ، وزوجته فى المستقبل ولا تزال تضع خاتم الخطوبة فى أصبعها فمن حقه أن يقف على حقيقة هذا الأمر وإن يصل فى بحثه حتى الثمالة ... القذرة .

وعبر الممشى حتى وصل إلى الباب . فطرقه فى عنف شديد .

وفتح الباب ، ووقفت خادمة تسأله ما حاجته .

وفوجىء ثابى بذلك وبخاصة حين رأى أن الخادمة تدل على أنها تشتغل فى منزل محترم

وقال ثابى

— ان مستر ولموث هنا وأنا أريد أن أراها .

— لقد وصلت الآن وسأنبئها ياسيدى .

وتبين فى نبرات صوتها العتب على مثل هذا التهجم العنيف فقال مبادرا

— أخبرها ان الأمر ذو أهمية جلى .

وتقدمته الخادمة مترددة إلى غرفة جلوس صغيرة ، ثم سألته عن اسمه ، فابى كل الأباء ان يذكره لها .

وثار غضبه من جديد . وأجال نظره فى الغرفة ورأى صورتها الفوتغرافية موضوعة على رف الموقد ، وهى نفس الصورة الموجوده فى غرفته .

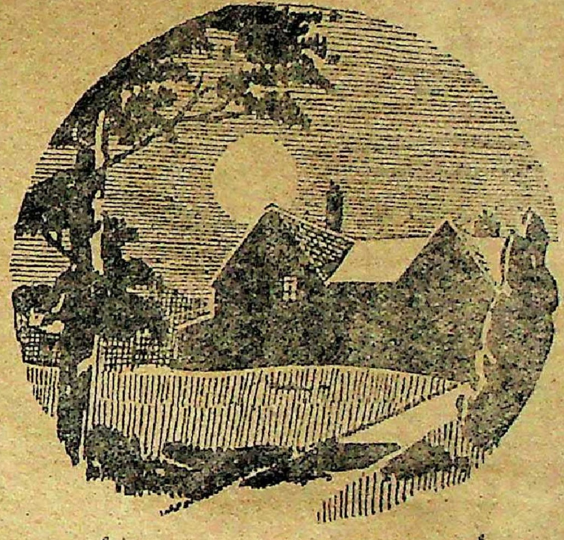

ورأى السياره تسير فى طريق حافل بأشجار الصنوبر وكان القمر قد أطل على الكون

إذن فله كل الحق فى غضبه وثورته

وهل ثم فى الوجود رجل خدع مثل هذا الخداع ؟

ثم فتح الباب ، وظهرت روزالين

وما رأته حتى صاحت بقولها

— ماذا .... عزيزى ثابى !!

وهرولت اليه كأنما هى تتوقع منه أن يقبلها ، ولكنه أوقفها مكانها وقال

— كلا . انى أعرف كل شىء

فقالت فى دهشة

— طبعا تعرف . فقد قصدت أن تعرف .

— اتعنين انك كنت تتوقعين ان أقتفى أثرك ؟

فقالت له فى ابتسامة

— كنت أرجو ذلك من أعماق قلبى

واذهلته ابتسامتها فقال

— أتعنين أنك ظننت ان هذه أرق طريقة تدعيى أقف بها على الحقيقة ؟

— نعم إذا كان يروق لك أن تضعها فى هذا الأسلوب .

ثم غاضت ابتسامتها فجأة وقالت فى مرارة

— قالوا لى انك لن تتلقى النبأ بالطريقة التى تلقيته بها الآن . وقد طلبوا منى أن أفضى اليك بالحقيقة من قبل ، ولكنى كما ترى أخفيت عليك هذه الحقيقة منذ البداية ... وكان ذلك حين لم أكن أرى فيك الا رجلا عاديا غريبا عنى . والآن فانى أود لو أنى لم اكتب اليك ، ولو أنى كنت قد قطعت العلائق منذ البداية حتى لا يحدث مثل هذا بيننا الان . لقد كنت سخيفة غبية حين كتبت ذلك الخطاب ....

لم يكن تابى فاهما علام تتحدث فقال فى لهجة من لا يصدق شيئاً مما يرى ويسمع

— اى خطاب؟

— الخطاب الذى تسلمته هذا الصباح

— انى لم استلم خطابا هذا الصباح لأنى غادرت [illegible]ر قبل وصول البريد على ان ذلك لا يهم مادمت [illegible]ف ...

وكانت تنظر اليه فى ذهول

وقالت فجأة

— علام تتكلم ؟ إذا لم تكن قد تسلمت خطابى فانك لا تعرف من الحقيقة لا كثيراً ولا قليلا

ثم تخضب وجهها وقالت

— إنى أعتقد يا تابى أننا نتحدث فى ناحيتين مختلفتين . فاخبرنى على عجل كيف عرفت أنى هنا

— عن طريق عاملة التليفون فقد ذكرت اسم هذه القرية ، وكان من السهل بعد ذلك أن أقدر خط

كانت روزالين واقفة بالباب ، وهى براقة العينين ، وتحمل على ذراعيها

سيرك . أما أنا فقد جئت بالسيارة ، ورأيتك حين وصلت وحين قابلك ذلك الرجل

وتملكه الغضب مرة أخرى فقال

— مافائدة الكلام ؟ إننى أعلم ما كتبته فى ذلك الخطاب وما يهمنى ما كتبته ولكن المهم أنك مخطوبة لى ومع ذلك جئت لتقابلى رجلا

فصاحت روزالين

— أوه تابى !

وكانت تضحك ، وكانت تبكي ، وكانت تقول

— كان هذا مضحكا لو أنه لم يكن رهيباً . آه يا حبيبي هل تراني قد أثرت الغيرة في نفسك ! ظننت أني فعلت ذلك ليلة الأمس ، وهذا ما حملني على الكتابة اليك نعم أنت على حق . فقد جئت هنا لأقابل رجلا ، ولكنه أمر مضحك . مضحك . مضحك . انتظر فسأقوده اليك

وغادرت الغرفة على عجل

وانتظر ثابي مكانه وهو لا يزال ثائر النفس ، معتزما ألا يخدع مرة أخرى . إن النساء دواه ، ومن المحتمل أنها ستدعي أنه أخوها

وقالت روزالين

— انظر يا ثابي هذا آخر رجل عرفته

ووقف ثابي مكانه محملقاً لاهثاً .

كانت روزالين واقفة بالباب ، وهي براقة العينين ، وتحمل على ذراعيها ... ماهذا الذي تحمله ؟ إنه لم يره منذ أعوام !! إنه طفل حديث العهد بهذه الحياة

وصاحت روزالين

— ثابي . ثابي . ألا تفهم ؟ إنني جدة . جدة حقيقية وهذا مالم أجرؤ على الافضاء به اليك ، ومن أجل هذا أبيت أن اتزوج منك قبل عيد الميلاد ، لأني كنت وعدت سليا ابنتي بالمجيء اليها بعد أن تضع : أليس هذا الطفل بديعاً ؟

وظل محملقاً فيها في بلاهة

— إذن فهذا الرجل الذي قبلك ...

— زوج ابنتي ، فقد تزوجت ابنتي في العام الماضي نعم إني أعلم أني كنت أسخف امرأة في العالم لأني لم أخبرك أن لي ابنة كبيرة ، ولكنكم جميعاً ظننتم أني في الثلاثين من عمري وجميل أن يظل المرء في الثلاثين مدة طويلة

وتهدلت ذراعاها اللتان تحملان الطفل وقالت في صوت اليم

— ولقد كنت كفيلة أن أجاهر الناس بسني الحقيقية لولا أمر واحد يعنيني . ثابي إنني في الواحدة والأربعين من عمري فهل تحسب أني بلغت سن الازواج فيه ؟

— لازواج فيه ؟ ضعي هذا الطفل السخيف فأخبرك .

ووضعت الطفل على أريكة وواجهته فأمسك بكتفيها وهزها وقال

— لازواج فيه ؟ إنك بلغت السن التي لا يليق الزواج إلا فيها . وقد أصبحت أدين بزواج الجدات أيتها السخيفة الحمقاء ، الخبيثة الماكرة ، أتستطيعين أن تخفي ابنة كبيرة لك وحفيداً عظيما كهذا كل هذه المدة روزالين انني خجل منك . عظيم الخجل منك

وانهال عليها بالقبلات وقال

— يجب أن اعجل بالزواج منك ، فما يجدر أن تبقى وحدك . وسأعلمك حتى اذا بلغ حفيدك الثالثة من عمره نظر اليك كما يجب أن ينظر الحفيد الى جدته . روزالين اني احبك ، واني أحبك بنوع خاص لأنك جدة .

واحتضنته الى صدرها وقالت

— ويقيني أنك ستكون خير جد لهذا الحفيد

صرعى المال

من مسلسلات شهرزاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

الانتقام

كان مخلوقا مشوها محدودب الظهر المبتور الساق وفى قلبه حقد ووفاء

كان هارتول يتوقع حقاً رسالة من ادنجتون ولـكنه ماكان ينتظر أن ترد اليه على لسان الخادم

ونظر هارتول إلى الخادم وقال :

— هيه .! ماذا تريد . ؟

وكان يعرف جواب السؤال الذى القاه قبل أن ينطق به الخادم فلا ريب أن ادنجتون قدرضخ صاغرا كما هى العادة

وقال الخادم كاش

— إن سيدى يبعث اليك بتحياته ويرجو أن تتفضل بزيارته الآن . فى تمام الساعة السابعة

ونظر هارتول فى ساعته وقال :

— أى بعد ربع ساعة .! حسنا سأكون لديه.

وكان يحسن به أن يتحدث إلى تليفونيا بدل أن يرسلك فلست احب ان يعرف أحد أن لى علاقة به

— حسنا ياسيدى . . . وقد كنت أناحريصاً على ذلك فدخلت البيت دون أن يرانى أى مخلوق

وانحنى كاش وبادر بالانصراف .

وسمع هارتول وقع خطواته وهو يبتعد

وكان وقعا لايمكن أن يلتبس على الانسان فقد كان لـكاش ساق خشبية فاذا مشى أرسلت صوتا عاليا مسموعا كأنه صوت معول يضرب فى الارض

وكان شكله أيضا لاينسى فقد كان محـدودب الظهر يمشى منحنيا كأنه يحمل على ظهره وقرا وفى جبهته أثر جرح كبير لايزال ظاهرا للعيون

وقد فقد كاش ساقه وتشوه ظهره وأصيب بهذا الندب فى خلال الحرب وفى سبيل ضابطته . وما كان هذا الضابط سوى سيده ادنجتون

خرج ادنجتون مرة هو وكاش يتفقدان خفية مواقع العدو . وبوغت الاثنـان بجندى ألمانى القى عليهما قنبلة يدوية صغيرة

ورأى كاش القنبلة تتجه إلى ناحية سيده الضابط فما كان منه الا أن التى بجسمه على سيده لـكى يحميه من أثر القنبلة

ونجا الضابط وأصيب الجندى الشجاع

ولم تقض عليه الاصابة وانما تركته مشوها مبتور الساق محدودب الظهر مشوه الوجه

ولما وضعت الحرب أوزارها اتخذ ادنجتون جنديه المشوه خادما خاصا له

وقال له الناس :

— كيف تستخدم لديك هذا المشوه البشع الخلقة ؟

فأجاب ادنجتون

— وكيف اتخلى عنه وقد ضحى بنفسه فى سبيلى . انه يحبنى كما أحبه

وما كان كاش يجهل مايقول الناس عنـه وما كان يجهل الجواب الذى يرد به سيده دائما

وعرف كاش هذه المنة لسيده فأخلص له الخدمة والحب

وقال هارتول فى نفسه

— بعد ربع ساعة سأذهب اليه. وسوف يدفع فى هذه المرة كما دفع فى المرات السابقة

منذ شهور دفع ادنجتون الى هارتول الف جنيه ودفع بعدها الفا اخرى ودفع ألفا ثالثة وهو الآن

وللمرة الرابعة سيدفع

وينبغى ان يدفع فهو ليس بالفقير فقد تزوج ابنة المليونير الواسع الثراء مسز دافنى

فاذا تخلف عن الدفع أطلق عليه هارتول لسانه بما يعرف . وان مايعرف لشيء فظيع

منذ عامين حين كان ادنجتون ضابطا فى الجيش اضطر أن يقترض مبلغا من المال . فلما حان موعد السداد كان مفلسا لايملك شيئا من المال

وقال هارتول

— ولكننى أريد أموالى فورا

فقال الضابط الشاب متوسلا

— ارجوك ان تمهلنى شهورا

— لن امهلك . !

— اننى الآن خطيب مس دافنى فاذا تزوجتها امكننى ان اوفيك حقك .

ولكن المرابى هارتول أبى ان ينتظر واضطر الضابط الشاب امام الحاجة ان يزور شيكا فتقدم الى هارتول شيكا بمبلغ مائتى جنيه ممهورا بتوقيع والد خطيبته . وكان التوقيع مزورا ولم يصعب على هارتول ان يتبين ان التوقيع مزور وكان فى وسعه أن يبلغ البوليس ولكنه لم يشأ أن يفعل هذا وإنما احتفظ بالشيك لديه رهينة ضد الشاب المسكين

فلما تزوج ادنجتون من مس دافنى أخذ هارتول يعد عدته

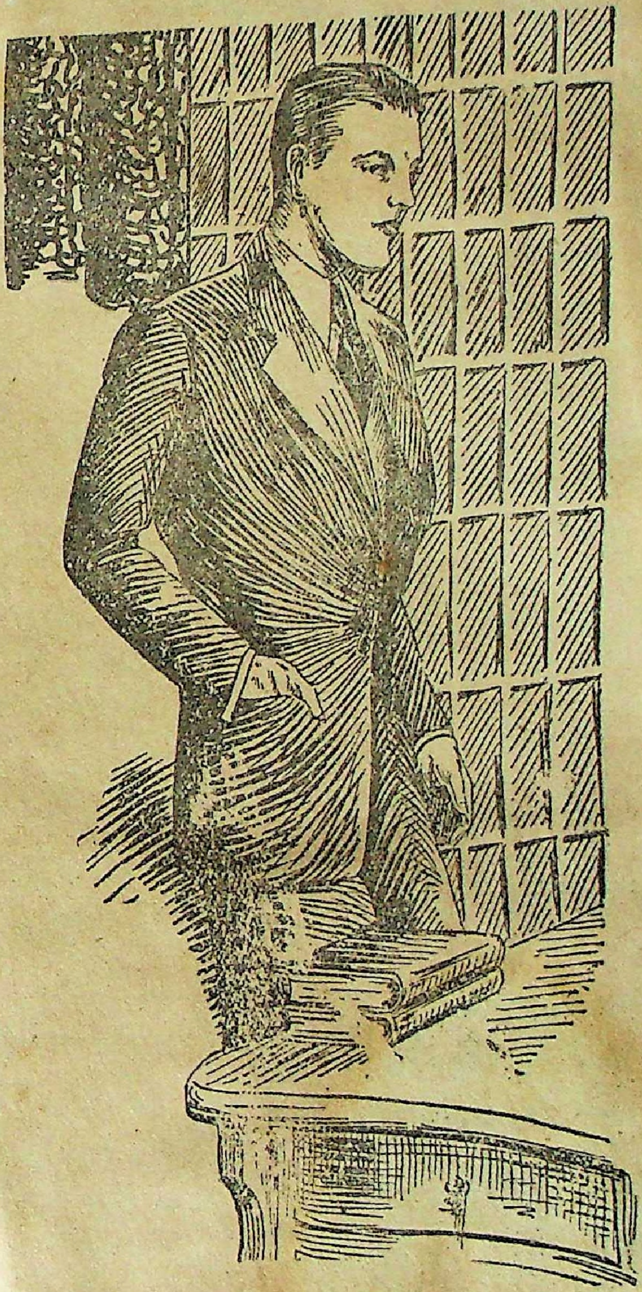

وذهب إلى الضابط الشاب وقال له :

— أتذكر هذا الشيك الذى قدمته إلى منذ شهور ..؟ لقد كان مزوراً

وفزع الضابط ولكن هارتول أسرع يقول :

— اطمئن .. فاننى أستطيع أن أكتم السر .. حين أشاء وحين تشاء أنت ..؟

— ماذا تقصد

— أقصد أننى لن أطلق لسانى إذا نقدتنى ثمن السكوت

واضطر ادنجتون أمام هذا الوعيد أن يدفع ثمن السكوت .

ودفع الثمن مرة بعد مرة وهو ساكت صاغر

ولكنه ثار وتمرد أخيراً

وصاح فى هارتول

— إننى لن أدفع

وقال هارتول فى نفسه وقد لاحت على وجه أمارات الارتياح

— ولم لا اغتنم فرصة ضعفه فاطالبه بألفى جنيه بدلا من الف واحدة ..؟

لن أدفع . !

وأخرج هارتول مسدسه وصوبه إلى ادنجتون

وهو يقول :

— بل ستدفع . والا تكلمت

وامتدت يد الضابط على عجل فاختطفت المسدس من يد هارتول وقال له :

— أتريد أن تهددنى بالمسدس . ! إننى أستطيع أن اطلق النار عليك الآن ولكنى لن أوليك هذا الشرف . غير أننى سأحرمك من هذا المسدس حتى لاتعود إلى العبث به مرة أخرى

ودس ادنجتون المسدس فى جيبه

ثم جلس الى مكتبه وحرر شيكا بألف جنيه قدمه الى هارتول على الفور

وكان هذا منذ أسبوع

واليوم طافت بذهن هارتول فكرة أخرى . ان ادنجتون قد أهانه يوم اختطف المسدس من يده منذ اسبوع فان اختطاف هذا المسدس اهانة لاتغتفر بل سيغفرها شيء واحد .؟ أن يدفع الف جنيه مع اعادة المسدس طبعاً ؟

والآن بعد ربع ساعة ... بل بعد عشر دقائق سيذهب هارتون الى زيارة ادنجتون لكي يتناول منه الألف جنيه والمسدس أيضاً

وفى تمام الساعة السابعة كان هارتول يقرع الجرس فى مكتب ادنجتون

وقال الخادم كاش :

— تفضل بالانتظار برهة ياسيدى .. ان سيدى سوف يلقاك حالا

وجلس هارتول على مقعد فى الصالون الفخم الوثير وامتدت يده الى السجائر فتناول واحدة منها وأشعلها

وتتابعت الدقائق دون أن ينفتح الباب الذى يصل بين الصالون ومكتب ادنجتون الخاص

وأشعل هارتون سيجارة ودخنها . ثم دق الجرس يدعو اليه كاش

— لقد طال انتظارى فهل لك أن تخبر سيدك بذلك ؟

— سأنبئه ياسيدى .

وضرب هارتول الارض بقدميه مغيظاً محنقا فما الف أن ينتظر مثل هذا الوقت

ان هذا الانتظار اهانة جديدة يوجهها اليه ادنجتون وسوف يلقنه درسا لاينساه . سوف يعلمه أنه لايقبل الاهانة

على انه مالبث أن ابتسم ابتسامة تنطوى على الرضا والارتياح حين ذكر شيئا آخر

— ان هذا الانتظار الطويل معناه ان ادنجتون مضطرب الاعصاب وانه يتريث حتى يسترد سكونه ورباطة جأشه

وقال هارتول فى نفسه :

— ولم لاأنتهز فرصة اضطراب أعصابه فاضاعف المبلغ ..؟ لم لاأطالبه بألفى جنيه بدلا من الف واحد

ودقت الساعة وعرف هارتول انه قد مضت عليه نصف ساعة وهو فى الانتظار

ونظر الى باب المكتب وقال فى نفسه

— ولم انتظره حتى يستدعينى . !

ومشى الى الباب ونقر عليه بضع مرات فلما لم يسمع جوابا أدار المقبض ودفع الباب وهو يقول

— هالو ، ادنجتون .! لماذا جعلتنى انتظر .. !

ومشى متجها الى ادنجتون الذى كان جالسا على مقعد كبير على مقربة من النار وظهره نحو الباب .

ولمح هارتول مسدسا موضوعا على المائدة بالقرب من الباب وكان هو مسدسه الذى اختطفه منه ادنجتون منذ اسبوع والذى جاء الآن هارتول لكي يسترد مع الألف جنيه . بل مع الألفين

وأسرع هارتول الى المسدس فتناوله وهو يقول

— لقد استرددت مسدسى ياصديقى قبل كل شيء والآن هل أعددت المبلغ

ولكن ادنجتون ظل جالسا على مقعده وقد لزم الصمت .

ودنا منه هارتول وهو يقول :

— ان سكوتك هذا اهانة اخرى فحذار والا

طالبتك بترضية

ولكن ادنجتون لم يتحرك ولم يتكلم

واقبل عليه هارتول ونظر فى وجهه وراعته بقعة دموية كبيرة فى سترته

وهتف هارتون :

— ماهذا.؟ادنجتون

ومد يده يهز الضابط الشاب فاذا هو جثة هامدة

وقال هارتول فى نفسه

ـ يلوح لى انني أرهقته فانتحر

ثم رفع صوته ينادي الخادم :

— كاش.. كاش

ومشى الى الباب وكم بلغت منه الدهشة حين وجد الباب موصدا من الخارج

— كاش .. افتح الباب . افتح الباب

ولكن كاش لم يفتح الباب وانما أجاب فى صوت ينطوى على الوعيد والتهديد

— انك انت الذى قتلت سيدى المسكين بطلباتك التى لاتنتهى . لقد أيأسته فانتحر . ولكنى سأنزل عليك نقمتى

وساد الصمت برهة

ثم سمع هارتول صوت كاش وهو يقول :

— أعطنى من فضلك مركز البوليس . . هالو مركز البوليس .! أسرعوا هناك جريمة قتل .. فقد قتل مستر ادنجتون فى مكتبه . نعم.نعم. وقد حبست القاتل فى الغرفة وأوصدت عليه الابواب ولكنه يحاول الفرار ..وهو مسلح.إنه يحمل مسدسا .! اسرعوا إلى وإلا قتلنى.!

وأعيدت السماعة إلى موضعها وسمع هارتول صوت كاش يخاطبه بقوله :

— لقد انتحر سيدى بسببك ولكننى انتقمت له .. سيعتبرونك أنت القاتل . وإلا فكيف تستطيع أن تفسر معنى وجودك هنا ومعنى موته بطلق نارى من مسدسك الخاص ومعنى بصمات أصابعك الظاهرة على المسدس .؟

ونظر هارتول إلى المسدس الذى يحمله فى يده وتهالك على أقرب مقعد اليه وهو يقول :

— نعم . لقد انتقم هذا المخلوق المشوه لسيده لقد انتقم لسيده

١٣٦١ انه فى يوم الاربعاء ١٤ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع الحصين تبع اولاديحى قبلى مركز البلينا والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى الغلال الموضحة بمحضر الحجز التنفيذى المتوقع بتاريخ ٢٥ يوليه سنة ٩٣٣ ملك احمدنوح حسن من الناحية

نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية فى القضيه المدنيه ن٥٤١٩ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا واجرة النشر والبيع كان محدداله ١٣ سبتمبر سنة ٩٣٣ وسقط لعدم النشر وهذا البيع كطلب محمد افندى عرفات التاجر بجرجا ومحله المختار بجرجا مكتب حضرة الاستاذ سيد افندى عرفه المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٦٢ انه فى يوم الاحد ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بأبى صوير المحطة

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى منقولات وبضايع مملوكة الى حسن دسوقى التاجر بأبى صوير المحطه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٧ و١٤ يناير سنة ٩٣٤

وفاء لمبلغ ٨٦٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به ورسم الدعوى والتنفيذ فى القضية ن ١٥٧٦ مدنى الاسماعيلية سنة ٩٣٣ بخلاف مايستجد من المصاريف وأجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب فؤاد افندى ابراهيم التاجر بأبى صوير المحطة

فعلى راغب الشراء الحضور

ثمن الماس

اتسعت عينا تورنبي الضيقتين ، وبدا الجشع فيهما وهو يحدق النظر فى رئيسه وقال

— ماس بمليون جنيه !

ثم ضاقت عيناه مرة أخرى وقال فى خشونة

— ما الفكرة ؟ وأين تظن انك تستطيع الحصول عليها ؟

فقام ستايرز من مكانه ؟ وكان رفقاؤه يدعونه « ستايرز المتكبر » واتجه الى الباب وفتحه ثم أجال نظره يمنة ويسرة فى ممر الفندق حتى إذا اطمأن أغلق الباب بالمفتاح وعاد الى مكانه وقال

— هذه هى الفكرة . لقد أصبح الناس فى هذه الارجاء عظيمى الفضول الى حد لا يطاق ، وقد آن لنا أن نطلب تغيير الهواء ، وكلما بعدنا عن هذا المكان كان ذلك أفضل لنا . هذا شىء وهناك شىء آخر . لقد ضجرت كل الضجر من المتاعب العظيمة التى نتكبدها فى أمور حوانيت المجوهرات والحلى . وكل هذه المتاعب من أجل الفين من الجنيهات فى كل مرة نعرض فيها حياتنا للأخطار العظيمة . وقد حانت اليوم الفرصة لنظفر بالأمرين معاً فنغير الهواء ونظفر بما يجعلنا نحيا حياة العز والرفاهية طوال حياتنا

ثم مد يده اليه بصحيفة وقال :

— ألق نظرة على ذلك

وتناول تورنبي الصحيفة من يد رئيسه وطالع ما يأتى :

أزمة فى تجارة الماس

« نظراً الى احتدام الجدل بين صانعى الماس وتجاره فى امستردام ، فقد اودع ماس يقدر بأكثر من مليون جنيه فى المركز الرئيسى لتجارة الماس فى متجر « فان دين » ببلدة كمبرلى ويغلب على الظن أن هذا القدر من الماس سيبقى هناك شهوراً حتى ينتهى هذا الخلاف »

وأعاد تورنبى الجريدة بهزة من كتفيه وقال

— إذن فهذا هو الذى تعنيه ؟ ويغلب على ظنى أن هذا الماس سيظل باقياً مكانه الى الأبد

فبرقت عينا ستايرز بريقاً خطراً واحتدم بقوله :

— إذا لم تكن لديك ذرة من الذكاء يا تورنبى فبربك كن اليوم ذكياً بعض الذكاء . إن كل انسان يستطيع أن يظفر بما يريد إذا دفع الثمن ، وثمن هذا الماس الذى يجب أن ندفعه هو رحلة بحرية نقوم بها ، وصبر بضعة أسابيع ، وشغل ساعة أو ما يقرب من الساعة بجهازى الخاص بغاز الاستيلين الاكسجينى

فقال تورنبى مستريباً

— أهذا كل شىء ؟ ثم ماذا بعد ذلك ؟

— ثم ماذا بعد ذلك ؟ نعم رحلة قصيرة فى السيارة نخترق بها حدود المستعمرة البرتغالية حتى نصل الى بيرا أو غيرها حيث لا نجد ذلك الفضول العظيم من أولياء الامور كما هو الحال فى مدينة الراس ، ولو فرضنا فيهم هذا الفضول فمن السهل تزييت أيديهم ثم باخرة الى مرسليا ومنها الى نيويورك : وهناك أعرف الكثير ممن يشترون الماس دون أن يلقوا أسئلة من أى نوع انها مهمة بسيطة ، ألست ترى ذلك ؟

فمال تورنبى الى الوراء فى مقعده وقال فى إعجاب :

— انك رجل فذ قدير ياستايرز فى اعداد الخطط ، وأكاد لا أحسبك آدمياً لولا ما أعرفه من عاطفتك نحو زوجتك . إن موقفك بازائها هو الذى يجعلك فى نظرى آدمياً

فابتسم ستايرز ولانت أسارير وجهه وقال

— اعترف انك على حق فى ذلك ياثورنبى ، وهذا هو السبب الاكبر الذى يحملنى على القيام بهذه المهمة . انى أريد هذه الثروة لها أكثر مما أريدها لنفسى ، وإنى مستعد لدفع أى ثمن فى سبيل النجاح

— أى ثمن ؟ انى أعجب ، ولكن دعنا الآن نفكر فى التفاصيل

***

كان الزائرون الانجليز الثلاثة قد استقروا فى دارهم الجديدة منذ عدة أسابيع فى خارج مدينة كمبرلى ، وعرفوا بين الجميع بأنهم الكابتن بنسوبى وزوجته وشقيق الكابتن

وعرفو الثلاثة كيف يجمعون القلوب حولهم عما كانوا يظهرونه من أخلاق كريمة وحب للالعاب الرياضية

وكان الناس جميعاً يصفونهم بانهم ظرفاء ، وكان من بين هؤلاء الناس موظفو متجر « فان دين »

وعرف الكابتن بنسوبى كيف يتودد الى طائفة الرياضيين إذ كان يجيد لعبة الكريكيت اجادة عظيمة مدهشة ، ولكن الناس لاحظوا فيه بعض الشذوذ التافه الذى لم يكن يهمهم فى كثير أو قليل ، فقد كان مثلا لا يسمح للغلمان من خدمة الناس أن يحملوا له الكيس الذى كانت فيه أدوات اللعب وينقلوه له من السيارة الى الملعب ، بل كان دائما يصر على حمله بنفسه وكان يقول دفاعا عن رأيه

— إن ذلك يساعد على تقوية عضلات الاذرع

لهذا الف الناس أن يروه حاملا هذا الكيس ، حتى فى شوارع المدينة ، دون أن يثير هذا فضولهم

أما شقيق الكابتن فلم يكن رياضياً وإن كان يلعب فى أحيان قليلة ، ولكنه كان دائما كثير الانهماك فى تجاربه الكيميائية التى لم يكن يعرف أحد عنها شيئا ، ولكن الناس كانوا يعرفون أنها تجارب خاصة بدراسات التربة وتفاعلها مع بعض الغازات ، وإن الغرض من هذه التجارب إيجاد مادة للبناء تستطيع أن تقاوم الحرارة

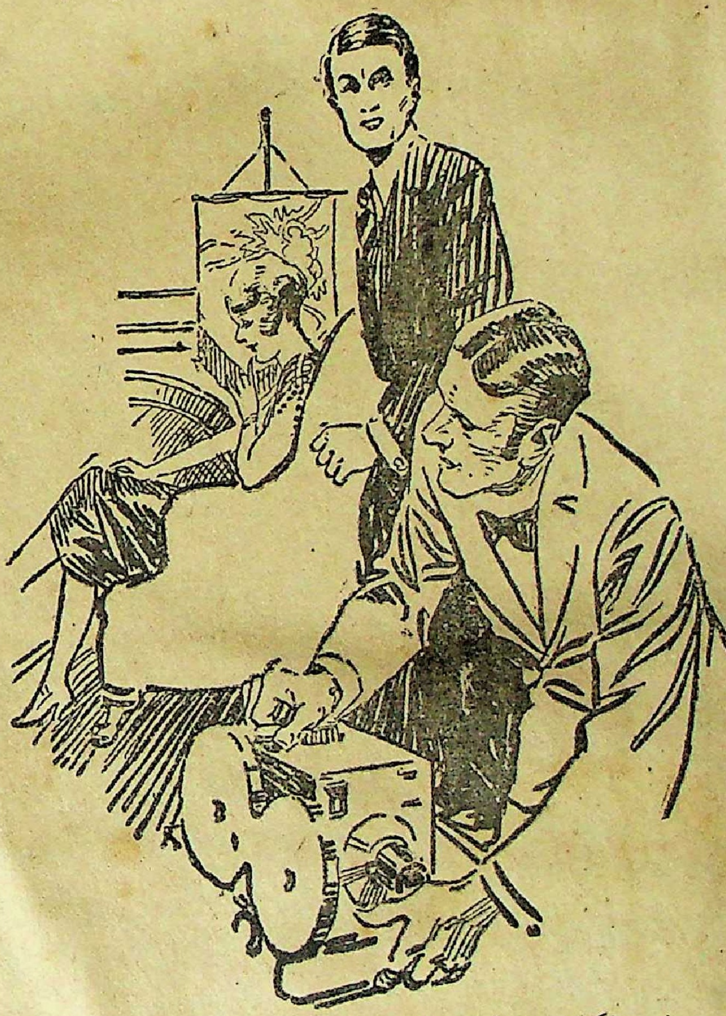

فكانت خططهم سائرة فى طريق النجاح لولا أمر واحد كان مبعث قلقهم وحزنهم !

وكانت وسائل المواد الكيميائية تصله من مدينة الرأس بين حين وحين

فكانت خطتهم سائرة فى طريق النجاح لولا أمر واحد كان مبعث قلقهم وحزنهم

كانت مسز بنسوبى تعانى آلاماً رهيبة حقيقية من وطأة الحر الشديد ، إذ كانت الشمس المرهقة الشديدة الحراوة تهبط على السقوف الحديدية والجدران الخشبية ، فتحيل المكان الى جحيم لا يطاق ، وكانت الليالى فى أكثر الاوقات خانقة فى حرها

وأغمى على مسز بنسوبى ذات مساء حين كانت حرارة الشمس أشد من المعتاد

وقضى زوجها ساعتين أليمتين الى جانبها يعالجها بالاملاح المنعشة ، وضمادات المياه المثلجة ، ومياه الكولونيا حتى أفاقت أخيراً من اغمائها .

وعقدوا إذ ذاك مجلساً حربياً فقال زوجها

— هذه المسألة قد جعلتنى أبت فى الأمر نهائياً لقد أصبحنا نعرف كل ما نريد أن نعرفه وأعددنا للأمر كل عدته فيجب أن ننتهى من الأمر على عجل ، وسأقدم على العمل فى هذه الليلة . والآن يا ثورنبى عليك ...

فقاطعه ثورنبى بقوله

— انتظر لحظة . انك لا تستطيع القيام بهذا العمل فى هذه الليلة ، فان الاكسجين الذى طلبته من مدينة الرأس لم يصل بعد

وقالت الزوجة مبتهلة وهى تكاد يغمى عليها

— جيم ان هذا المكان يكاد يقتلنى فبربك اخرجنى منه بماس او بغير ماس

وساد صمت رهيب ثم انفجر ستايرز فجأة قائلا

— باإله السماء ! سأقوم بالمهمة الليلة وأظفر بالماس وانجو بزوجتى كذلك . ان اسطوانة واحدة من الاكسجين هى كل ما اريد وفى هذه البلدة مكان واحد فيه ما انشد . والآن فأصغيا إلى ...

وتدانت الرؤوس

ودار الهمس بينهم

***

بعد ساعة ، سمع حارس مخازن « فان دين » طرقا على الباب الخارجى

وفتح الباب فاذا به يجد الكابتن بنسوبى قبالته فى ثياب اللعب وهو يحمل على ذراعه الكيس الذى لا يكاد يفارقه

وقال الكابتن شارحاً الغرض من زيارته الليلة

— فى أثناء عودتى من اللعب ، سقطت على الارض فجاة ، ويظهر أن قدمى انزلقت فى شىء ، فانقطع البنطلون وكان ذلك على مقربة من هنا فهل تسمح لى بالدخول لحظة حتى أغير البنطلون

وكان الحارس من المعجبين بلعب الكابتن ، فسره أن أتيحت له الفرصة كى يقوم بخدمة للكابتن

وسرعان ما أجاب سؤاله ودعا الكابتن الى الدخول ، وأغلق الباب وراءه

وكان هذا كل ما يذكره الحارس عن سرقة الماس الخطيرة . فبينما كان يغلق الباب إذ أصاب شىء مؤخرة رأسه ؟ فأفقده وعيه وخر صريعاً على الارض

وفى وقت قصير كان ستايرز قد شد وثاق الحارس ووضع كمامة على فمه ، والقاه فى زاوية من المكان وراح يعمل فى سرعة وفى مهارة كبير من أفذاذ اللصوص

وأخرج ستايرز من كيس الكريكيت جهازه الخاص واسطوانة الاوكسجين ، وفى غضون خمس دقائق كان اللهيب البنفسجى يعمل عمله السحرى المبيد فى الاقفال والمزاليج

وما انقضت ساعة حتى خرج الى الشارع الى حيث كانت سيارته واقفة فى ظلال الاشجار ، ساكنة الحركة ولا ضوء فيها

وكان الكيس ثقيلا ، ثقيلا بقطع الماس الخام التى تعادل ثروة عظيمة

وأدار ستايرز محرك السيارة

وجالت حول شفتيه ابتسامة الرضاء والسرور

والسعادة حين انطلقت به السيارة فى الطريق

لقد نجحت خطته أيما نجاح

وتذكر كلمات زميله وصديقه ثورنبى

نعم انه جهنمى ويكاد يكون غير آدمى لولا ما يجيش فى قلبه من الحب والغرام بزوجته

زوجته !

انه يعبدها ، ويخر ساجداً تحت أقدامها . إنها كل غايته من هذه الحياة ، وأمله فيما يدعونه نعيما وسعادة

ولولا هذه الزوجة الفاتنة التى تذيب قلبه الصلب القاسى وتحيله أرق من النسيم ، وأندى من غيث السماء ؛ لولاها لما تكبد هذه المشاق ، ولقبل أى وجه من وجوه الحياة

انه يريد هناءها ، ويبتغى سعادتها ، وهو لهذا يطمع فى الكثير

وأوقف سيارته بعد مسيرة ميلين كما كانت الخطة موضوعة

وخرج له من بين الاشجار شبح

واضطرب صوت الصديق ثورنبى وهو يقول

— أصغ إلى . انها ... لقد نسيت شيئا فعادت تسترده

فقال ستايرز فى ضجر

— حسنا . وأين هى الآن ؟

وتردد الآخر تردداً رهيباً وقال

— انها . انها ...

ولكنه أخذ ينطق بكلمات متقطعة

— أشعلت عود كبريت وأضاءت المصباح وفيما هى تبحث عما تريد اصطدمت بطاولة وسقطت فسقط المصباح من يدها وتدفق البترول واشتعل والتهبت النيران ، ولا بد أنه قد اغمى عليها فلم تستطع الفرار . ورأيت اللهب من مكانى فقفلت راجعاً عدواً وحاولت جهدى أن أدخل ولكن المكان كان مفعما بالنيران وبالدخان ، وأخيراً وجدتها راقدة ...

فقاطعه ستايرز فى لهفة

— يا إلهى ! وأين هى الآن ؟

فقال ثورنبى

— اصغ إلى يا ستايرز . انها فى حالة سيئة . سيئة جداً ، وقد استدعيت طبيباً فى سيارة فنقلها على الفور الى المستشفى . انها ...

ولكن ستايرز لم يصغ بعد ذلك ، واخرج الكيس من السيارة وقال صائحا بصديقه

— اخفه على الانظار فى أحد المواضع ، وسنأخذه عند عودتنا وانتظر هنا حتى أعود من المستشفى

***

ووقف طبيب بادى الحزن يجيب على اسئلة ستايرز

وإذ ذاك عرف ستايرز ثمن الماس

وقال الطبيب فى حزن وكمد

— اننى عظيم الأسف يا كابتن . انها حادثة اختناق بالدخان وكان فى استطاعتنا انقاذها لولا أن ما لدينا من الاوكسجين كان قد سرق . كانت لدينا اسطوانة واحدة ولكنها سرقت

من مسلسلات شهرزاد
١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

سبيل الخلاص

لقد دبر الجريمة بحيث يدرأ عن نفسه كل شبهة ولكن العدالة لا تدع الفريسة تفلت منها

كان بول سيتوم واقفا فى الغرفة تبدو على وجهه أمارات الانفعال النفسانى فيتمشى فى المكان برهة ثم يدنو من النافذة فينظر منها إلى الطريق قلقا مضطربا ثم يرتد الى المائدة الموضوعة فى أحد الاركان فتمتد يده على غير قصد منه إلى الوعاء المملوء بالعنب فيلتقط منه حبة أثر حبة ويلتهمها بعد أن ينزع عنها قشرها الخارجى .

وما كانت به حاجة إلى الأكل وما كان شديد الرغبة فى تناول العنب . ولكنه كان شديد الاضطراب العصبى وبعض النـاس إذا حل بنفوسهم قلق مابدرت منهم حركات عجيبة عادية . وكان هذا شأن بول فقد وجد فى انزال يده إلى طبق العنب ثم رفعها إلى فمه ثم معالجة انتزاع القشر ثم القاء القشر فى زاوية الاناء — وجد بول فى هذه الحركات ماينفس عنـه بعض اضطرابه وقلقه .

ولو انك تأملت وجهه لتصورت انه فى انتظار صديق ما أو برقيـة ذات شأن خطير . ولكنك لن تظن مطلقا ان مثار اضطرابه انه يدبر جريمة قتل .

ودنا بول من النافذة الواقعة فى الطابق الثالث وأطل منها على الطريق العام وراح يجيل نظره فى الأشجار وفى الناس وفى الحوانيت وهو ساه لاه عن الحوانيت والناس والأشجار .

كانت يده تعبث بمجراف الفحم فى اضطراب . فهذا المجراف هو الذى سيتخذ منه اداة الى تنفيذ جريمته .

وما خشى أن تترك أصابعه على قبضة المجراف أثراً ينم على شخصيته فقد لبس فى يده قفازا من الجلد يتقى به هذه الشبهة .

وكان كلما سمع صوت سيارة تدنو من البيت أقبل على النافذة يطل منها وقد تقلصت أصابعه على قبضة المجراف حتى إذا انطلقت السيارة فى طريقها وجاوزت باب الدار ارتخت أصابعه مرة أخرى .

وبين حين وآخر تراه يجول نظره إلى باب صغير يقع فى ركن الغرفة ومنه يرى فى الحجرة المجاورة فراشا قد توسده رجل مريض ذو رأس أصلع وبدن قد دب فيه الشلل فاقعده عن الحركة منذ عامين ..! بل منذ دهر طويل فى نظر بول سيتوم .

كان هذا المريض المشلول هو عم بول وهو رجل واسع الثراء يملك مصنعا كبيرا يدر أرباحا طائلة ويملك عدة ألوف من الاسهم والسندات يتقاضى عنها كل عام فوائد كثيرة .

ولما أصيب العم بالشلل تولى بول سيتوم مؤقتا تصريف الأعمال . ولكن بول نشـأ مسرفا وتمرغ فى ديون كثيرة فلم تكفه الارباح التى تنتهى اليه من حين لآخر وانما كان يشتهى أن يكون مالكا لهذه الثروة الجسيمة حتى يتسنى له أن يبيع منها ماشاء ويبقى ماشاء .

وكان يتوقع من حين لآخر ان يقضى العم نحبه فتؤول هذه الثروة الى ابن الأخ . ولكن العم لم يكن من حسن الذوق وبعد النظر بحيث يموت فى الوقت المناسب فقد مر عامان وهو مايزال طريح الفراش دون أن يقضى نحبه .

ولم يعيش مثل هذا الرجل المنكوب المشلول ..؟ ان ابن أخيه بول لا يريد له الحياة والناس جميعا لا يهمها عاش أو مات بل خادمة البيت شارلوت كانت هى نفسها تتمنى أن يموت .

ولطالما سمعت وهى تقول :

— لماذا يظل هذا الأبله على قيد الحياة ..!!

ولعلها كانت محقة فى بغضها له فقد كان مقامها عادة فى الطابق الارضى . أما الطابق الاول فكان مخصصا للاستقبال والطعام والطابق الثانى لمستر بول سيتوم أما الطابق الثالث فكان مخصصا للعم المشلول. وبعد لحظه وأخرى تمتد يد العم الى الجرس فيدقه

كلما سمع صوت سيارة مقبلة بان الاهتمام فى وجهه ودنا من النافذة يرقب الطريق فى حذر

يستدعى شارلوت وتصعد شارلوت هذه الدرجات التى لا عدد لها من الطابق الارضى الى الطابق الثالث وتلبى النداء فاذا به يطلب طلبات سخيفة لا معنى لها ويتكرر النداء فى اليوم لأقل من عشرين مرة

وفى الليل بضع مرات . وفى كل مرة تضطر شارلوت أن تصعد من الطابق الأرضى الى الطابق الثالث .

فيالها من مشقة ..!

وتذمرت المرأة المسكينة وسخطت وجعلت تقول لكل من يلقاها :

— بودى لو يموت هـذا الرجل ..! بودى لو يموت .. ! ان غيظى سينفجر مرة فأهجم عليه وأخنقه لكى أستريح

ولما ذكر بول سيتوم هـذه الحكاية ابتسم فان مسلك شارلوت سوف يساعده على اتقاء الشبهات وسوف يدرأ الجريمة عنه .

وسمع بول صوت سيارة مقبلة فبادر الى النافذة ونظر منهـا ورأى السيارة قد وقفت عند الباب فعرف أن الساعة المنشودة قد حانت .

الآن سيدق جرس الباب وتسرع شارلوت الى فتحه ويصعد القادمون

— ان الخطة مهيأة مدبرة لا ينقصها الا التنفيذ واسرع بول الى غرفة العم المريض ورفع مجراف الفحم الحديدى وهوى به بقوة على رأس الرجل ثم ألقى المجراف على الأرض وأسرع هابطا الى غرفته فى الطابق الثانى فاستلقى على الفراش وتدثر بالغطاء .

وبعد لحظات سمع نقرا على الباب فقال فى صوت خافت .

— ادخل

وفتح الباب ودخل الطبيب الدكتور كلارنس وفى أثره اثنتان من الممرضات .

وقال الطبيب متسائلا :

— كيف حالك الآن ..؟

— كما ترى

فتقدمت الممرضتان من الفراش وحملا بول سيتوم على نقالة وهبطا به الدرج فى حذر ووضعاه فى سيارة الاسعاف الواقفة بالباب فانطلقت به إلى المستشفى.

وقال بول فى نفسه والسيارة تقطع به الطريق :

— انى لن أجد مايدرأ عنى الشبهات كهذا الحادث ... إننى مصاب بالتهاب الزائدة الدورية منذ عام وأنا الآن فى نظر الناس طريح الفراش لاأستطيع حراكا وفى اللحظة التى وقعت فيها الجريمة كنت طريح الفراش بل كنت محمولا على النقالة إلى المستشفى لاجراء العملية ... ذلك هو سبيل الخلاص من التهمة .

***

صعد مفتش البوليس السرى إلى غرفة الجريمة ليتولى كشف غوامض الحادث فوجد هناك مساعده كما وجد الدكتور كلارنس .

وقال المفتش يسائل الطبيب.

— كم مضى من الوقت على وقوع الجريمة يادكتور . ؟

— نحو ست ساعات تقريبا .:! لاأستطيع طبعا أن أقرر الوقت بالدقة التامة ولكنى أستطيع أن أجزم ان الجريمة وقعت بين الساعة الخامسة والسادسة أى قبل أن أبرح البيت مع مستر بول الى المستشفى .

فقال المفتش مستغربا :

— عجبا ..! ومع هذا لم تكتشف الخادمة الجريمة الا منذ ثلث ساعة .. أتسمح يادكتور بالانتظار لحظة فى غرفة أخرى ..!

— سأنتظرك فى الطابق الثانى

— حسنا .

وقال المساعد يخاطب رئيسه :

— يلوح لى أن الخادمة شارلوت هى التى ارتكبت هذه الجريمة فقد سمعت مرارا وهى تتوعد بقتل الشيخ المشلول لأنه كان يرهقها بالعمل .. كان يجعلها تصعد الدرجات مرارا كثيرة .

فقال المفتش :

— نعم .. يلوح لى أن شارلوت هى الجانية .. أو هذا على الاقل هو مايراد منا ان نعتقده .. صف هذه المرأة »

— عجوز فى الاربعين .. صماء شرسة الخلق ... وهى قوية البنية الى درجة تمكنها من الاقدام على هذه الجريمة .. ويلوح لى انها مختبلة العقل أيضا . وفيها سذاجة شديدة .

فأشعل مفتش البوليس غليونه ونفث الدخان فى الهواء وقال .

— ساذجة ومخبولة .. أتظن أن مثل هذه المرأة جديرة أن تدبر جريمة محكمة وتضع خطتها بحيث تضلل البوليس ولا تدع أثراً وراءها ينم عليها ..!؟ أمن كانت على شاكلتها لها من الذكاء مايمكنها من ذلك :

فقال المساعد مجيبا .

— انى معك ..، انها ليست على شىء من الذكاء .

فقال المفتش :

— وثمة سؤال آخر .. ان صعود الدرجات وهبوطها مرارا لايثير الرغبة فى الانتقام .. وما كانت تردده لايبعد أن يكون ثرثرة ليس إلا .. ماهو اذن دافعها الى الجريمة ..؟ الانتقام معدوم .. والمصلحه معدومة . ولكن قد يرتكب الجريمة شخص آخر .. شخص له مصلحة فى موت العم كأن يرث منه مثلا . فمن هو هذا الشخص ..؟

ونظر مفتش البوليس إلى وعاء العنب وقال :

— هذا غريب .. ان الشيخ القتيل كان مشلولا لايستطيع الحركة وفى الوعاء كمية من قشر العنب فمن أكل هذا العنب . يجوز أن الخادمة وضعت الوعاء أمام المريض فاكل منه ثم نقلته الى المائده ولكنها كانت مضطرة فى هذه الحالة أن ترفع القشر من الوعاء ..؟ إذن فهناك شخص آخر هو الذى تناول العنب ووضع القشر فى الطبق فمن هو ..! يحتمل ان تكون الخادمة هى التى فعلت هذا وان كان هذا الاحتمال بعيداً كما قلت لأنها كانت حقيقة إذ ذاك بأن تنظف الوعاء وتنقى

القشر في صندوق الزبالة وهذا معناه ان الآكل شخص سواها . فمن يكون .

وسكت مفتش البوليس برهة ثم قال :

— والآن قد وصلنا الى نقطتين مهمتين : أولا أن القاتل شخص له مصلحة في موت هذا الشيخ وثانيا أن القاتل شخص لا يأكل العنب بقشره وانما يفضل أن ينزع عنه القشر . ويمكن أن نضيف الى ذلك نقطة ثالثة وهي ان هذا الشخص صعد الى مسكن القتيل فمن يكون هذا الشخص .. ؟! والآن هيا بنا إلى مقابلة الدكتور كلارنس .

وهبطا الى الطابق الثاني وقال المفتش يخاطب الدكتور : مريضك بول يحب العنب يادكتور ..!

نعم ..

— وهل يأكله بقشره ..؟

— كلا .. بل ينزع عنه القشر لأنه يعتقد ان القشر يؤذي أمعاءه .

ودعيت شارلوت وقدم اليها المفتش كرسيا وجعل يحادثها في موضوعات شتى . ثم قدم اليها شيئا من العنب فأكلت منه .

وبعد انصرافها قال المفتش :

— هل التهاب الزائدة الدودية يمنع المريض من النهوض من الفراش ..!

فأجاب الطبيب :

ـ نعم . انه مرض متعب .

— اذن فبول سيتوم كان عاجزا عن النهوض .؟

فابتسم الطبيب واجاب :

— كلا .. ان بول في الواقع مريض بالوهم .. ان الالتهاب الذي لديه لا يكاد يذكر ولكنه سريع الوهم ولذلك كان يعتقد ان مرضه قد بلغ درجة الخطورة ومما كان يزيد اوهامه انه مصاب بضعف القلب ايضا .

فقال المفتش :

— امعنى هذا انه كان يستطيع مغادرة فراشه .!

— نعم .. ولكن وهمه كان يقعده عن الحركة ويلزمه الفراش .. !

فهز المفتش رأسه وقال :

— ولكن الوهم يزول حين يكون هناك حافز هام .. !

وساد الصمت برهة ثم قال المفتش :

ـ ان القاتل الآن تحت قبضة يدي

فقال الدكتور مصححا :

— أتعني القاتلة ..؟ شارلوت ..؟

فقال المفتش في إصرار :

ـ بل القاتل .. انه مريض بول سيتوم!

فقال الطبيب دهشا :

— بول سيتوم .. !

— لقد دبر الجريمة ووضع خطتها بحيث تنتفي كل شبهة عنه ..! لقد ظن أن مرضه هو السبيل الى خلاصه .. ولكني سأقبض عليه الآن .

فقال الطبيب : نعم .. لم يجده الحرص شيئاً وما كان سبيله إلى الخلاص ..! إن الموت هو السبيل الوحيد إلى الخلاص وقد سلكه بول إذ مات منذ ساعتين فقد كان مصابا بضعف القلب كما ذكرت لك .!!

١٣٦٥ انه في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٦ و٢٧ فبراير سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر الجيزة بحارة اولي بالقرب من جامع الخوله مركز الجيزة وبسوق الجيزه

سيباع بطريق المزاد العمومي ٢ جدي ونعجه وحمل تبن وصندوقين خشب وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز تعلق جابر احمد البلطجي القاطن بالجهة المذكورة السابق توقيع الحجز التنفيذي عليها بتاريخ ٢٨ نوفمبر سنة ٩٣٣ نفاذا لحكم محكمة الجيزة الجزئيه الاهليه ن ٢٠٨٨ سنه ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤ ج و٧٠٠ م بخلاف مايستجد من المصاريف وأجرة هذا النشر

وهذه الاشياء كان محدد لبيعها يوم الاثنين أول يناير سنة ٩٣٤ والثلاثاء ٢ منه وأوقف لرفع دعوى استرداد من وهبه خليل ولم يعيدها لجلسة ١٤ يناير سنة ٩٣٤ المحددة لها الدالة على ذلك بشهادة رسمية

وهذا البيع كطلب المعلم ابو الحسن ابراهيم المقاول بكوم غراب قسم مصر القديمة

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٦٦ فى يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ٩٣٤ بناحية درنكه مركز أسيوط من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها والايام التالية إذا دعت الضرورة

سيباع بالمزاد العمومى ٢٧٠ أردب فول ملك على واحمد ومحمد أولاد محمود درشوان من ناحية درنكه السابق حجزها تنفيذيا بتاريخ أول يوليه سنة ٩٣٣ نفاذا لحكم محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية الصادر بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ٣٧٤ سنة ١٩٣٣ كلى وفاء لمبلغ ٤٨ جنيه و ٧٩٠ م قيمة الباقى بما فيه الفوائد لغاية ١٧ فبراير سنة ٩٣٤ وبخلاف رسم هذا وأجرة النشر وما يستجد والبيع بناء على طلب الست أمينه بسطروس خياط من أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٦٧ انه فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٦ افرنكى صباحا لغاية المساء واليوم التالى اذا لزم الحال بناحية الحمام مركز بنى سويف

وفى يوم الاثنين ١٩ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٦ أفرنكى صباحا لغاية المساء بسوق بوش مركز بنى سويف

سيباع علنا بقره سن ٨ سنوات تقريبا واضحة بمحضر الحجز رقم ٥ يونيه سنة ١٩٣٢ تعلق فراج مصطفى من الناحية نفاذا لحكم محكمة بنى سويف الجزئيه الاهليه الصادر بتاريخ ٢٧ مارس سنة ٩٣٢ فى القضيه ن ٣٨٨٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٧٢ قرش صاغ بمافيه رسم هذا النشر وكان محدد للبيع يومى السبت ٩ يوليه سنة ٩٣٢ والاثنين ١٨ منه بالناحيه وسوق بوش وأوقف باتفاق الطرفين مع الزام المدين بمصاريف اعادة الاجراءات والبيع كطلب الشيخ عبد المطلب ابراهيم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٦٨ انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية بنى زيد بسوق مركز منفلوط والايام التالية حتى يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العلنى محصول زراعة قطن أطيان قدرها ١٢١ فدان بحوض الطويل ن ٤ و ٤ ف بنفس هذا الحوض وجملة ذلك ١٦ ف منزرعه قطن ويقدر ماينتج من الفدان الواحد ٣ قناطير قطن تحت الزيادة والعجز المتوقع عليهم الحجز التحفظى بتاريخ ١٤ أغسطس سنة ٩٣٣ تنفيذا للحكم ن ١٧٣ سنة ٩٣٤ جزئى أسيوط ملك محمد كمال الدين من الناحيه المذكوره وهذا البيع نظير مبلغ ٢١ جنيه و ٤٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف والفوايد بخلاف رسم التنفيذ هذا وأجرة النشر هذا وما يستجد من المصاريف لغاية السداد

وهذا البيع كطلب الخواجا ديمترى ابادير من ذوى الاملاك ببندر أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٦٩ انه فى يوم ١٨ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بالخادمه ويوم الخميس ٢٢ منه بسوق قنا اذا لزم الحال بالنسبة للمواشى

سيباع بطريق المزاد العلنى جمل احمر س ٦ سنوات وناقه حمراء سنها ١٠ سنوات تقريبا وبكره حمراء س سنتين تقريبا وحمار ابيض س ٨ سنوات تقريبا وزراعة ٨ ط منزرعه جلبان وحلبه المبينة أوصافهم وحدودهم بمحضر الحجز المؤرخ ٨ يناير سنة ٩٣٤

ملك الحرمه حسن محمد محمد الشيخ من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٣٩ سنة ١١٩٣ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٥٤٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع كطلب الشيخ همام احمد رشوان من الخادمه ومحله المختار بقنا مكتب حضرة الاستاذ اسماعيل افندى عاشور المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٧٣ انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية بنى سميع والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العمومى أردب اذره صيفى معدل ٢٢ ط ملك على عبد الوهاب على المزين من ناحية بنى سميع السابق توقيع الحجز عليهم بتاريخ ١/٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٥ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب نافع عبد المجيد عدب من ناحية بنى سميع مركز ابوتيج

فعلى راغب الشراء الحضور

غرام المنتقم

بقلم

خلاصة ماتقدم نشره

كانت هيلين كرافن واخوها كلود هما آخر سلالة أسرة كرافن العريقة ، وكانت فى أحد أيام الصيف جالسة فى حديقة منزلها تفكر فى أمرها وأمر أخيها كلود الضعيف الذى كان فى الايام الاخيرة كثير التردد على لندن وكانت تفكر فى رسالته الاخيرة وفيها أنه قادم مع صديق قديم . وشعرت هيلين شعوراً خفياً بكراهيتها لهذا الصديق قبل أن تراه . وأقبل عليها وهى فى الحديقة قادم هو لورنس نورتن وكانت قد التقت به فى منزل صديقتها فلورا وولوود فاحبته وأحبها . والتقى الحبيبان فى الحديقة وأفضى اليها بنبأ موت عمه ووراثته له واضطراره إلى السفر لبضعة أيام . وفاتحها فى الزواج فلم تظهر اعتراضاً أو تمنعا

وقدم أخوها مع صديقه فازدادت الكراهية له فى نفسها حين رأته . وما علمت هيلين أن جون اليسون دخل الدار فى ثوب صديق ولكنه جاء يصفى حسابا قديماً بينه وبين أسرة كرافن

كان جون اليسون يتيما قد تكفلت به خالتاه ، وشاء القدر أن يهبط بالمنزل أحد أفراد اسرة كرافن فغازل لوسى الخالة الصغيرة حتى علقت بحبه ولكنه عادفتذكر أنها من مستوى اقل من مستواه فهجرها ، فقضت نحبها من جراء هذا الهجر . واقسم جون اليسون ، وهو لا ينفك طفلا لخالته الاخرى أن ينتقم لخالته ثم رحل إلى امريكا وساعفه الحظ حتى اصبح مليونيرا وإذ ذاك تذكر قسمه وانتقامه فسادى سعى اليه . ولم يكن الجانى حياً لينتقم منه فشاء أن ينتقم من ذريته ، كلود وهيلين ، فلعب دور الصديق مع كلود حتى اورده موارد التلف على موائد الميسر . ولما التقى بالاخت ، ورأى احتقارها له أقسم لينتقم منها شر انتقام ، والتقى بها فى غرفة على حدة وفاتحها فى أمر اخيها وأظهر لها الشيك الذى زوره اخوها باسم جون اليسون وقال لها أن فى يده ان يلصق العار بهذه الاسرة ولكنه يمتنع عن ذلك نظير ثمن . وكان هذا الثمن ان تصبح هيلين زوجته

والآن . . . . فليبدأ القراء الجدد . . . .

فهى فى مثل هذه الضائقة لامعدى لها ان تعتمد الى نسيان سعادتها ونبذ حبها الذى اشرق جديدا فى سماء حياتها .

ولو ان اليسون كان رجلا من ضرب آخر لحاولت ان تزحزحه عن عزمه ، وتثنيه عن نيته ، ولـكنه كان واضحا قبالة عينيها انها تواجه عزيمة اقوى من عزيمتها ورجلا ليس فى استطاعة احد ان يحتال عليه او يمكر به .

وثارت نفس هيلين لحظة وهمت أن ترفض هذه التضحية العظيمة

والواقع ان هيلين بعد نهاية حديثها مع اليسون قست لأول مرة طول حياتها فى حديثها مع أخيها كلود

وفزع الشاب فزعا عظيما لهذا الثمن العظيم الذى طلب منها وأبى أن يسمح لها بتنفيذ ما وعدت به

على أن الظروف كانت قاسية شديدة على الشاب فانه ماكادت ثورة نفسه تخمد حتى كف عن المحاجة وعن الرجاء

وما أحب كلود أخته هيلين طول حياته كما أحبها فى هـذه الأيام العصيبة حين تكشفت له روحها القوية وطبيعتها النقية

وكان رفضها أن تخلف وعدها مع اليسون ، وتقديمها الاحتفاظ بشرفها وشرفه درساً قاسياً لم يكن لينساه طول حياته

ومرت الساعات سراعا ، ولم يسمح جون اليسون أن يضيع شيئاً من الوقت

كان لابد لهما من التعجيل بالزواج فى لندن ، وعجل كذلك بايجاد مكان لكلود على باخرة راحلة إلى مدينة الرأس قبل موعد الزفاف بيومين

ومرت ذكرى نورتون بذهنها فى ساعات اليأس العديدة ، لقد أحبها كما قال لها ، وقد أحبته ومع هذا فقد قضى عليهما بالافتراق قضاءا مبرما . كانت هيلين فى قبضة اليسون وما كان يستطيع أحد أن ينقذها ، لأنها إذا حاولت ان تستنجد بأحد فان اليسون كان كفيلا أن يثير الامر على أخيها

يجب ألا يعرف أحـد الحقيقة حتى اولئك الذين أحبوها ، واولئك الذين كانت تعدهم أصدقاءها ، يجب ألا يعرفوا لم قرنت حياتها بحياة هـذا الرجل الذى كان غريباً عنها

وكان جون اليسون قد قال لها فى ذلك اليوم

— فى ذلك اليوم الذى تصبحين فيه زوجتى فانى أمزق هذا الشيك شر ممزق قبالة عينيك ، وسيكون الأمر قد انتهى بيننا إلى الأبد .

وقد وضعت هيلين فى هذه الكلمات كل ثقتها وعقيدتها .

وكانت قد وعدت أن تكتب الى نورتن ؛ ولكنها رأت أن من الحكمة ألا تكتب اليه ؛ وان ندع الامور تنسى ؛ اذ يجب أن ينساها نورتن وكلما كان النسيان ابكر كان ذلك خيراً لها .

واعتزمت ألا تنبيء أحداً بنبأ زواجها إلا بعد إنتهائه ؛ واذ ذاك يكون الوقت متسعا ولا يكون مطلوبا منها أن تقدم أسبابا لهذا الزواج .

لهذا لم تعلم فلورا ولوود ولا آمي مارشانت شيئا من أمر هذه التأهبات التي كانوا يقومون بها في تلك الايام الشقية .

وكانت هيلين في بعض الاحيان يخيل اليها انها في حلم رهيب لابد انها ستستيقظ منه لامحالة . وكان رحيل كلود كحلم من الاحلام ؛ وكان غلق المنزل الذي عرفته طوال حياتها كحلم من الاحلام .

واستيقظت هيلين من هذا الحلم الرهيب الغريب لتجد انها لم تصبح هيلين كرافن بل زوجة جون اليسون حين القت نفسها في سيارة تقلها إلى المنزل الفخم الذي أعد ليكون منزلها في مقبل حياتها لانه كان منزل الرجل الجالس الى جانبها .

وكان افتراقها عن أخيها مؤلما محزنا . ولم يسع هيلين الا أن تضرع الى الله ان تكون حياته خيراً مما كانت عليه . وقد أعطى فرصة أخرى على كل حال ولم يسعها الا شكر الرجل الذي أصبح زوجها على ذلك .

كان عسيراً عليها أن تقول « الوداع » لاخيها كلود ؛ ولكن كان أعسر وأشد على نفسها أن تودع دارها القديمة

وكانت الستائر قد أسدلت في كل الدار ؛ وفيما هي منطلقة في الطريق ألقت نظرة على الدار من خلال الدموع وقد خيل اليها أنها تناديها وأنها تعلن ماسيستولى عليها من الوحشة

وكانت هيلين خلال دموعها المنهمرة تحدث نفسها بقولها

— من أجل شرفنا . لقد أنقذت الاسم القديم من وهدة العار

وخطر في بالها إذ ذاك أن كل الذين حافظوا على هذا الاسم من آبائها وأجدادها قد اجتمعوا في هذه اللحظة حولها دون أن تراهم وهم يمدون اليها أيديهم إعجابا وتقديراً ؛

وأثلج صدرها هذا الخاطر وأحيا ميت شجاعتها . وكان عونا لها حقاً في غضون مفارقتها لهذه الدار القديمة العزيزة

بيد أن هذا الخاطر قد عاد إلى ذهنها مرة أخرى والمركبة تقلها إلى دارها الجديدة

فارتسمت على وجهها كبرياؤها القديمة ، وتقلصت شفتها ذلك التقلص الذى أثار كامن حقد الرجل أول ليلة رآها

ورأى جون اليسون هيأة الكبرياء التى عادت اليها وتقلص شفتيها فثار حقده مرة أخرى . أليس هناك ما يمكن أن يحطم هذه الكبرياء ؟ أتراها ستظل دائما متعجرفة معه بادية العظمة والخيلاء ؟

وتجهم وجهه كما تربد السماء بالسحب وهو يعينها على الهبوط من المركبة

وإذا كان كل ما فى قصر كرافنهارست قديماً باليا ينم عن الاجيال التى تعاقبت ويتحدث عن تاريخ قديم مجيد فقد كان كل شىء فى هذا القصر الجديد ، أو هكذا بدا لأعين هيلين على الأقل ، ينم عن الثروة العظيمة والاموال الطائلة التى أنفقت فى تأثيث هذا المنزل

كان المنزل حافلا بالأثاث الثمين ، والسجاجيد السميكة والمرايا اللامعة المصقولة وكانت هناك صور ورسوم ولكنها لم تكن صور آباء وأجداد

وابتسمت هيلين ابتسامة خفيفه ، فما كان جون اليسون بالرجل الذى تجد لديه صور أجداد سبقوه

كان هذا المنزل جد مختلف عن قصرها القديم ، وأيقنت منذ اللحظة الاولى رغم ما يبهر العين مما اشتمل عليه انها ستظل غريبة فيه

واذا كان الرجل الذى اصبح زوجها يريد ان يؤثر فى نفسها بثروته الضخمة وغناه الطائل فقد خاب أمله خيبة عظيمة

وما ان رأى جون اليسون ابتسامة الكبرياء تعود فتلعب حول شفتيها حين كان يراقبها ، فأدرك ما يجول بخاطرها حتى اعتزم ان يسلك سبيلا اخرى ويتبع خطة اخرى .

لقد اخذ بثأره القديم ، واستطاع ان يعذب هذه الفتاة القوية المتكبره وذلك الاخ الضعيف . أما اليوم فعليه ان يحطم هذه الكبرياء لقد خال كبرياءها قد تلاشت وفنيت ولكن هذه الابتسامة الخفيفة قد كشفت عن وجودها

لم تكن كبرياؤها ميتة ولكنها كانت نائمة

كانت دائما تعامله فى هيأة الكبرياء كما فعلت معه فى اول ليلة التقت به منذ أكثر من ثلاثة اسابيع . وغضب جون اليسون من جراء هذه المعاملة ، وكان جاهلا تماما ما يجيش فى قلبه من الشعور نحو هذه الفتاة الجميلة التى امتلكها بمثل هذه الطريقة الغريبة

وبمجرد ان خطرت الخطة الجديدة فى ذهنه فقد بادر الى العمل السريع . وما ان

انقضت ايام ثلاثة على بقائهما فى منزل «مولزورث بارك» حتى انبأها انه قد تسلم نبأ من لندن عن اعماله وان أزمة مالية خطيرة قد انبعثت فى العالم المالى وقد تؤثر فيه ولهذا فقد بودر الى استدعائه

ولم تفقه هيلين الا القليل مما سمعته منه ، وكان كل الذى فهمته أنهاستترك وحدها فترة من الزمن ، وكانت شاكرة ربها على ذلك

وفى غضون غيبته كتبت لواحدة او اثنتين من صديقاتها منبئة إياها بالتغييرات الأخيرة الفجائية التى حلت بها وبرحيل اخيها الى افريقيا وإغلاق قصر كرافنهارست وبزواجها

وكتبت كذلك الى السير لورنس نورتون تنبئه أنها تزوجت وتطلب منه ان ينساها

ولما عاد اليسون اليها اعلن اليها من غير تمهيد ان كارثة كبيرة قد نزلت به وقال فى الم وهو يراقب كل خلجة فى وجهها ويتبين خيبة املها واسفها

— ولا بد لنا من الاعتكاف والاقتصاد

ولكنه لم يستطع ان يتبين اثرا فى وجهها وكان كل الذى رآه عدم اكتراث تام مطلق واستطرد جون اليسون فى حديثه فقال

— ولا بد لنا ان نغلق هذه الدار فانى لا استطيع الانفاق عليها ، وسأضع هذه الدار فى يد من يتولى امرها بالنيابة عنى ، ولا بد لنا ان نتخلص من كل هؤلاء الخدم دون ابطاء ؛ ولا مفر لى مؤقتا من البحث عن عمل لى يشغل ذهنى وينقذنى من التفكير فيما حدث وفيما لا يمكن تلافيه

واذا كانت كلماته تطوى معنى خفيا فان هيلين لم تحفل بها ولم تلحظ شيئا ، بل اعربت عن اسفها فى جفاء ثم سألت فى شىء من الجزع عن مصير كرافنهارست

وابتسم ابتسامة خفيفة ساخرة وازال خوفها من هذه الناحية ، وقال ان منزلها القديم فى امان فانه منزل اخيها اذ هو قد تنازل عن حقه فيه ثم قال انه بعيد عن متناول يده

ولم يغفل جون اليسون عن تنفسها الصعداء لهذا النبأ الاخير .

وقال لها انه وجد لنفسه عملا فى الوقت الحاضر ، ولم ينبئها بطبيعة الحال ان غايته ان يعتقد العالم وان تعتقد هى كذلك انه اصبح رجلا معدما فقيراً ، وانه لعب دوره فى خدع عظيم وتكتم كبير . ولم ينبئها ان العمل الذى التحق به قد ظفر به عن يد صديق له . لم يكن يريد ان يعرف بوجه عام اين هو ولا ماذا يفعل . فليس اسمه بالاسم الشائع

المعروف فليس من المحتمل ان يعرف مخدومه انه جون اليسون الذى كان مليونيراً فى احد الايام . وسيرحلان معاً ، كلاهما ، وقد تفيق من جمودها فتجد نفسها فى فقر مدقع واذ ذاك تذوب كبرياؤها وتفنى .

كان جون اليسون غير قانع بما فعله . لقد عاقب كلودواذل هيلين من اجل ذلك القسم القديم ؛ ولكن مظاهر هذا الزواج تهدد حياته .

ولم يكن جون قد قدر فى خطة انتقامه تلك العوامل المؤثرة الخفية الجديدة وكان حين قرر ان يجعل هيلين زوجته يتخيل انه مارغب فى ذلك الا لكى يحطم روحها المتكبرة ، ولم يكن يحلم بسبب آخر ؛ ذلك السبب الذى ظل ينمو ويترعرع على الايام حتى بدا حقيقة لامراء فيها .

وكان الدور الذى يلعبه جون اليسون فى الايام الاخيرة دوراً غريبا ما كان ليستطع القيام به من قبل . غير ان هيلين ؛ هذه الفتاة الرقيقة الفاتنة ذات الوجه الابيض الجميل والأعين الحزينة قد استطاعت كما يظهر ان تبعث فيه روح جنونية .

ولقد حاول ان يوقظها . وما كان يريد ان يؤلمها بل كان يريد ان يبعث الحياة فيها ؛ ولهذا نشأت فكرة التظاهر بالافلاس وبالفقر المدقع .

وفضلا عن كل شعور آخر فقد كان يبتغى ان يستحوذ عليها كلها . وان يجعلها تامة الاعتماد عليه وحده . وان يكرهها على الالتجاء اليه باعتباره صديقها الاوحد.... وحاميها

لهذا قال لها ان عليهما الآن قبل كل شىء ان يبرحا هذا المكان دون ابطاء وان يندمجا فى هذه الحياة الجديدة التى لم يكونا يتوقعانها .

على أن هيلين الفت نفسها شاكرة مسرورة على الرغم من جهلها ما سيكون من أمر مستقبلها العجيب ، ولكن سرها ان تزايل هذه الدار .

وبصبرها المعهود وبروحها القوية الشجاعة واجهت رحلتها الجديدة إلى المستقبل المجهول مع الرجل الذى أصبح زوجا لها .

— ٧ —

لقاء غير منتظر

فى ذلك الوقت كان لورنس نورتون مشغولا باعماله الجديدة ؛ وقد وجدها جمة منهكة مما كان يظن بادىء الأمر .

وما ان انقضت ايام على استيلائه على اللقب والضياع حتى اتيحت له الفرصة ان يرشح نفسه للبرلمان ، ولكنه نكص على اعقابه فقيل له بعد ان هذا واجبه وفرصته

ولكنه يفوت بذلك هذه الفرصة على نفسه ، فاقتنع وقبل ترشيح نفسه

وكان هناك أمر واحد يشغل ذهنه تماما حتى فى أيام انشغاله الاولى . كان الذى يقلقه ان هيلين كرافن لم تكتب اليه ، حتى ولا كلمة واحدة قد وصلته منها بعد ذلك اليوم السعيد الذى خاله فيه انه ظفر بها .

وكتب اليها لورنس عدة مرات وبعث ببرقية لها ، ولكنه لم يتسلم ردا على كل رسائله لهذا كان ذهنه حافلا بالوساوس والمخاوف .

أكانت مريضة ؟ أحدث لها شيء ؟ وشحب وجهه لهذا الخاطر واعتزم ان يسافر ويراها بنفسه .

ووفاء لوعده لها فقد أشرف على عمله بادئ الأمر ، فبحث فى تفصيلات ميزانية وحشد مناصريه السياسيين الى مقر الانتخاب .

وجاء صديق يخبره انه سمع بسكرتير يصلح له ، وهو رجل خبير بكثير من الاعمال وسرعان ماعينه السير لورنس عن طريق هذا الصديق الذى رشحه . وكان كل عيبه انه متزوج وانه سيحضر زوجته معه ، ولكن سير لورنس لم يبد اعتراضا على ذلك .

وأخيرا استطاع ان يظفر بيومين اختلاسا له وهو الذى كان لايعرف كيف كان يقضى وقته ، واعتزم الرحيل الى ولوود ، وبذلك تتاح له الفرصة لرؤية هيلين ومعرفة سبب صمتها

بيد ان القدر ابى إلا ان يعترض خططه وآماله

ففى مساء اليوم السابق لليوم الذى اعتزم فيه الرحيل حدثت له حادثة ، وكان يظن فى البداية انه التواء بسيط فى قدمه ، ومن المرجح انه لولا انه سار على قدمه الموجوعة لما تطورت الحادثة ، ولكنه عاد الى منزله سيرا على القدم ، وما ان وصل الى باب الدار حتى كان الالم قد اشتد عليه اشتدادا مؤلما قاسيا . وما ان هبط الليل حتى ورمت قدمه وأصبح يتعذر عليه الانتقال دون ان يتألم الما شديدا .

وقالت له مديرة المنزل على الفور

— يجب ياسيدى الا تتحرك ساكنا لمدة يوم أو يومين

ولما أبدى السير لورنس اعتراضه أصرت على قولها

— ان قدمك مفروكة ياسيدى فركا اليما فيجب ان تنتظر حتى يزول هذا الالتهاب قبل ان تفكر فى السير مرة أخرى :

وضجر نورتون وسخط .

كان هذا حظا سيئا ، ذلك الحادث ، حين الفى نفسه حرا يستطيع الرحيل الى

هيلين قبل البدء فى حزبه الانتخابيه التى تنتظره .

والفى نورتون صمتا يزداد وقرا على نفسه مؤلما لقلبه وكان يحدث نفسه بقوله

— لو استطيع ان اقفها على ماحدث لى . وإنى لواثق ان أول ماتفعلة هو الاسراع بالمجىء الى .

والفى ان لافائدة ترجى من الكتابة اليها ، اذ أيقن أنها لاتتسلم رسائله ، تلك الرسائل التى تفيض حبا وغراما والتى ظل يرسلها منذ افتراقهما ، فان لم يكن الأمر كذلك فيم يمكن ان يعلل صمتها عن الاجابة عليه ؟

وراح يسائل نفسه وهو راقد فوق الأريكة ويحاول ان يدخن ويطالع الصحف ، وعقله شارد يفكر فى الفتاة التى ملكت لبه والتى لايزال صوتها الموسيقى يطن فى اذنه .

وقال يحادث نفسه بصوت مرتفع

— إنى أعجب لم اثق بهيلين فى حين إنى شككت فى كل امرأة أخرى . إنى اوقن انها ستصبح زوجتى يوماما ، ولشد ما أود الآن ان أكون قد اصررت على اعلان خطوبتنا قبل رحيلى من ولوود ، أو على الاقل كان على ان انبىء فلورا ولوود ، اذن لاستطعت الكتابة اليها فى صراحة مبديا لهفتى من صمت هيلين ثم أسألها عن انبائها انهذه قسوة منها ان تدعنى على هذه الحال دون ان ترسل لى كلمة واحدة .

ثم قال لنفسه بعد فترة قصيرة

— لابد انها مريضة ولايسعنى الا ان اظن هذا الظن ولشد ما يؤلمنى ان افكر فى وحدتها وفيما تعانيه من ألم .

وتذكر قدمه التى تؤلمه فقال

— الا لعنة الله على هذه القدم التى حالت بينى وبين رؤيتها .

وتوافد عليه الزائرون بعضهم فى أثر بعض يزعجونه . وكان كلما خلا لنفسه عاد يفكر فى التى استهوت قلبه .

وبينما كان راقدا على أريكة يتألم من قدمه ، كان أخوانه وصحابه يسألون عنه ويبحثون . أين هو ؟ ولم لم يأت لزيارتهم ليبرهن بالقابه الجديدة ؟

كان لورنس نورتون رجلا شهيرا فى المجتمعات وكان الناس يألفون منه مثل هذه الامور الشاذة .

لم يكن رجلا يستطيع العالم ان يعتمد عليه ، فبينما هو يرجى ان يرى بين الناس ، يكون فى الحقيقة بعيدا عنهم بينه وبينهم مسافة شاسعة كان يجب دائما ان يكون كالفراش ، وان يثير الكيد والسخط فى عالم المرأة وكم من مرة أشعل قلب امرأة بلهيب الحب وتركها تظن انه يبادلها هذا الغرام وهو يجد متعة فى اللهو بالنساء

واللعب بقلوبهن .

وقال نورتون لنفسه حين تذكر ذلك : أجاء دور عذابي :

على ان هـذا الخاطر لم يستطع ان يصدقه فما كان يستطيع ان يصـدق ان هيلين تستطيع ان تلعب بالحب وبالقلوب

وقال لنفسه مجيبا على هذا الخاطر

— انها ملكي . ان قلبها هو قلبي وروحها هي روحي . انها لي فانا حين امـد يدي اليها ستعجل بالمجئ وتهرع الى حتى لو وقف بيني وبينها عالم عظيم .

ووضح بعد أيام ان حادثة السير لورنس أخطر مما كانت تظنه مديرة المنزل فاكره على البقاء في غرفته واستـدعى طبيب اليه ولـكنه لم يستطع ان يشير بشيء أكثر من الراحة .

ولو ان قلب هذا الشاب هـدأ من روعه بكلمة من هيلين لما رأى الامور بمثل هذا السوء ، ولـكن الايام كانت تمر سراعا دون ان تصل كلمة منها ،

وامتزج حبه الطاغي بالمخاوف الرهيبة .

وتسلم خطابات كثيرة ولـكن لا ممن يريد

وكان كلما جيء اليه كل صباح وكل مساء بالرسائل الواردة كان يعجل بالقاء نظرة عليها . انه كان يعرف خط هيلين ، فقد رآه مرة أو مرتين عند صديقته فلورا ، وقد رسخ في ذهنه كما رسخ في قلبه كل شيء خاص بها .

وما اتفق مرة ان رأى في أكوام الرسائل التي كان ترد اليـه رسالة واحـدة من هيلين

وكانت الذاكرة تعود به الى الاويقات السعيدة القصيرة التي قضاها معا . مرة في منزل صديقته فلورا ومرة قبالة قصر كرافن هارست

وكلما لجت به الذكرى ، ازدادت مخاوفه ، ووجف قلبه ، واضطرب ذهنه من صمتها العجيب .

وكان من أثر ذلك ان تأخر شفاؤه .

ثم فكت العقدة أخيرا .

ورأى نورتون رسالة منها بين أكوام الرسائل ، وفيما هو يفض الغلاف على عجل لم يسعه الا ان يلقي نظرة على ختم البريد . لم يكن من كرافنهارست . إذن فهي لم تكن في دارها وهذا هو الذي يعلل سكوتها .

كانت هذه هي الرسالة الموجزة التي كتبتها هيلين اليه من دار زوجها الجديد تنبئه بأمر زواجها وترجوه الا يفكر فيها بعد اليوم .

١٣٧٤ انه فى يوم الاثنين ١٩ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعه ٦ افرنكى صباحا بفزاره مركز ببا وان لم يتم فيكون البيع بسوق ببا العمومى فى يوم الخميس أول مارس سنة ١٩٣٤ الساعه ٦ افرنكى صباحا

سيباع بالمزاد العلنى حصان س ٣ المحجوز فى ٩/٥/٩٣٣ ملك شاكر وتوفيق سعيد

والمنقولات الموضحة بالمحضر الرقيم ٤/١ سنة ٩٣٣ ملك معوض زهير الجميع من فزاره نفاذا للحكم ن ١٦٤٨ ببا سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٣ جنيه و ٥٢٠م خلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الشيخ على متولى بالفقاعى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٧٥ فى يوم الاربعاء ٢١ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية دير الجنادله اذا لزم الحال

سيباع علنا حله نحاس ٥ ط ونصف أردب أدره صيفى وحله نحاس ٤ط المبين بمحضر الحجز المؤرخ ٦ يناير سنه ٩٣٤ ملك حسانين ابو السعود من ناحية دير الجنادله وفاء لمبلغ ١٠٥٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكمين ن ٥٠٩٩ و ن ٤٨٧٧ سنة ٩٣٣ ابو تيج والبيع كطلب الحرمه دوابه بنت محمد بخيت من دير الجنادله

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٧٦ انه فى يوم الاثنين ١٩ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز طهطا والايام التالية

سيباع علنا بقره حمره س ٦ سنوات وفرسه حمره س ٣ سنوات وحماره زرقاس ٧ سنوات وجحش ابيض بخضار س ٧ سنوات ودكتين خشب وحلتين نحاس وزنهما ١٠ ط ودست وطشت ٢٠ ط ملك رشوان حسن شرامه عمدة الصوامعه غرب مركز طهطا نفاذا للحكم الصادر من محكمة طهطا الاهلية فى القضيه المدنية ن ٧٢٩٧ سنة ٩٣٣ السابق الحجز عليه فى ٩ يناير سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٥ جنيه و ٢٩٠ م بما فيه أجرة النشر والبيع كطلب حضرة الخواجه غالى واصف المصرى من ذوى الاملاك بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٧٧ محكمة سنورس الاهليه

نشرة أولى بيع عقار

فى القضيه المدنيه ن ٢١٨٦ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاحد ١٨ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا وبطريق المزاد العمومى ٧ ف و ٤ ط و ٦ س سبعة أفدنة وأربعة قراريط وستة أسهم بحوض الخسم ن ٢١ ضمن القطعه ن ٢٣ و ن ٢٢ بزمام ناحية القاتله مركز سنورس فيوم

الحد البحرى مصرف خور العرب عمومى ن ٢٢ و ن ٢٣

والشرقى بعضه ورثة سركيس صالح وبعضه صابر على عبدالله ن ٢٤ بحوضه

والحد القبلى حدوده ناحية سيلا والحد الغربى حدوده ناحية سيلا

وهذا العقار مملوك إلى صابر على عبدالله من عزبة عمر باشا رشدى تبع القاتله فيوم المحكوم بنزع ملكيته من هذا العقار بتاريخ ٢١ يناير سنة ١٩٣٤ فى القضية ن ٢١٨٦ سنة ٩٣٣

ومسجل هذا الحكم بمحكمة بنى سويف الاهلية بتاريخ ٢٣ يناير سنة ١٩٣٤ ن ٣١٥

وهذا البيع كطلب زكى افندى حنا التاجر بسنورس ومحله المختار مكتب حضرة خالد افندى محمد مؤمن المحامى وفاء لسداد مبلغ ٥٠١٨ قرش صاغ خلاف ما يستجد من المصاريف ورسوم الشهادات والنشر

وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ٦٠ جنيه تبنى عليه المزايدة

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة ودفع الثمن فوراً ومن يتأخر يعامل حسب القانون

كاتب أول محكمة

سنورس الاهلية

١٣٧٨ محكمة الخليفة الجزئيه الاهليه
نشره أولى
فى قضيه البيع ن ٣٦٧ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الثلاثاء ٦ مارس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بشارع نور الظلام بالحامية الجديدة قسم الخليفة بمصر

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك عبد المنعم حنفى السيد المقيم بحارة ابو الشوارب ن ٢٢ بغيط العده قسم عابدين بمصر

وذلك وفاء لمبلغ ١٥٣٦ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم الشهادات الاصلية والتكميلية وأجرة هذا النشر ومايستجد من المصاريف لغاية يوم البيع

وأن يكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة ١٥ خمسة عشر جنيها مصريا

(بيان العقار)

٥ ط خمسة قراريط على الشيوع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٣ الكائن بزقاق الصالحيه قسم الدرب الاحمر شياخة العمرى محافظة مصر

الحد البحرى زقاق الصالحيه وفيه الواجهه والباب
والشرقى ملك الحاج على رشدى
والقبلى ملك الحاج على رشدى
والغربى بجوار ملك محمد ابراهيم الساعاتى وجملة مسطح هذا المنزل ٤٩ متر مربع وحدود الخرابه التابعة للمنزل المذكور من الداخل
البحرى بعضه المنزل ن ٣ ملك عبد العزيز حنفى وشركاه وبعضه الممر الموصل لزقاق الصالحيه وباقيه منزل الحاج على الرشيدى
والشرقى ملك عبدالعزيز حنفى السيد وشركاه
والقبلى ملك صالح بك الخازندار
والغربى المنزل ن ٣ ملك عبدالعزيز حنفى المذكور وجملة مساحة الخرابة ٤٣ متر مربعاً

وهذا البيع بناء على طلب الحاج عبد القادر خليل ابراهيم المقيم بالمنزل ن ١٨ بحارة جامع العمرى قسم الدرب الاحمر بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٤ فى القضيه المدنيه ن ٣٦٧ سنة ١٩٣ ومسجل بمحكمة مصر الاهليه بتاريخ ٦ ينـاير سنة ١٩٣ ن ٢٨ تسجيلات سنة ١٩٣٤

وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها للشراء

كاتب البيوع

١٣٧٩ انه فى يوم الاحد ١٨ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعة ٦ افرنكى صباحا الى مابعدها بناحيه دموفيوم وان لم يتم فالبسوق يوم ٢٠ منه بندر الفيوم

سيباع علنا ١٤ قنطار قطن اشمونى و١ بقره حمره تصفار قوى الجسم سن ٥ سنوات تقريبا و ٤ اراد اذرة بشعيره ملك محمد قناوى المقيم بناحية دموفيوم ومبين أوصاف ماحجز عليـه بمحضر الحجز الرقيم ١٩٣٣/١٢/١٨ نفاذا للحكم نمرة ١٩١٨ سنة ١٩٣٣ مـدنى الفيوم وفاء لسـداد مبلغ ١٧٨٦ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

وهذا البيع كطلب احمد عبد المعطى المقيم بناحية دمو فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨٠ انه فى يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنـكى صباحا بناحية غزالة الخنس مركز الزقازيق والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العمومى ٤ ارادب اذرة شامى تعلق محمد عيسى احمد عبيده من غزالة الخنس مركز الزقازيق السابق الحجز عليهم بمعرفة محضر محكمة الزقازيق بتاريخ ٢٢ يناير سنة ٩٣٤ بناء على طلب السيد افندى محمـد منسى من الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف النشر ومايستجد ونفاذا لحـكم محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية نمرة ٣٠٠٢ سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨١ انه فى يوم الاثنين ٢٦ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع الرتاج تبع الجعافرة أو يوم الثلاثاء ٢٧ منه بسوق دراو اذا لزم الحال

سيباع علنا دكتين خشب وسرير خشب عنقريب وصندوقين خشب وشنطه كرتون وصنية نحاس وثلاثة حلل نحاس وطشت نحاس غسيل وزن ٣٢ ط وهون نحاس بيد واكليم صوف ملك محمود محمد نور من نجع الرتاج تبع الجعافرة السابق الحجز عليهم بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ٩٣٣ وكان محدد للبيع يوم ١١ ديسمبر سنة ٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد من فاطمة عبد الله عبد الكريم بمحكمة كوم امبو القضائيه وبتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ٩٣٣ فى القضية المدنيه نمرة ١٣٧ سنة ٩٣٤ حكم برفضها وذلك نفاذا لحكم محكمة جنح كوم امبو نمرة ١٠٥٢ سنة ٩٣٠ ووفاء لسداد مبلغ ٢٣٢٦ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر وهذا البيع كطلب الحرمة ساره عبد الله عبد الكريم من دراو

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨٢ انه فى يوم الثلاثاء ٦ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية برخيل

سيباع بطريق المزاد العمومى زراعة ١٣ ط و ١٢ س اذرة صيفى بزمام برخيل بحوض ابو غندور و ٤ ط و ١٦ س اذرة صيفى بزمام برخيل بحوض ابو غندور و ٩ ط و ٢٠ س اذرة صيفى بزمام برخيل بحوض ابو غندورة تقدر ماينتج من الفدان ثمانية ارادب حب ومثلها بوص ملك محمد محمد حسين الحناوى من برخيل المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٣ فى القضية المدنيه نمرة ٤٩٢٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٦٥ م بخلاف رسم هذا واجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب احمد افندى خلف بالبلينا ومحله المختار مكتب عزيز افندى حلمى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨٣ فى يوم ٣ مارس سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بالقبيسه والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى ٢ اردبين حب قمح محصول ٢١ ط ملك عابدين حسانين المزارع بالقبيسة السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر ومحله المختار مكتب حضرة لوقا افندى بطرس المحامى نفاذا للحكم نمرة ١٠٧٢٨ نجع حمادى سنة ٩٣٣ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٨٤ م بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨٤ فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ٩٣٤ الساعة ٧ افرنكى صباحا بنجع القصب والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى محصول زراعة ٨ ط واف منها ٢٠ ط مزرعة برسيم و ١٣ ط مزرعة عدس يقدر لقيراط البرسيم ١٠ قروش صاغ لكل حشه عن حشتين وللعدس اردبين غله وحملين تبن ملك عبد القادر عبد المقصود من نجع القصب السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٢٥ مارس سنه ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر ومحله المختار مكتب حضرة لوقا افندى بطرس المحامى نفاذا للحكم نمرة ٥٧٠٤ نجع حمادى سنة ٩٣٣ وكان محددا للبيع ٥ اغسطس سنة ٩٣٣ وفيه أوقف لان المدين اوعد بسداد ٤ ج و ٦٢ م بخلاف رسم هذا والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهرزاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

١٣٨٥ انه فى يوم الاثنين الموافق ٥ مارس سنة ٩٣٤
من الساعة ٨ افرنكى صباحا ومابعدها والأيام التالية
اذا لزم الحال بقسم رابع بورسعيد

سيباع بالمزاد العلنى المنقولات المنزليه الموضح
جميعها بمحضر الحجز التحفظى المتوقع عليها بتاريخ
٢٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ بمعرفة حضرة محضرى محكمة
بورسعيد الاهليه وهم ملك كل من على موسى حماد
وكامل على حماد من الناحية

وهذا البيع بناء على طلب محمود افندى ابراهيم
الخشاب التاجر بدمياط ومحله المختار بها مكتب حضرة
الاستاذ يوسف افندى عبد السيد المحامى وتنفيذا
للحكم الصادر من محكمة دمياط الاهلية فى القضية
المدنية نمرة ٦١٥ سنة ٩٣٤ ووفاء لسداد مبلغ ١٣٢٢
قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف اجرة
نشر هذا ومايستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٨٦ محكمة الفيوم الاهلية

نشره أولى فى القضية المدنيه ن ٣٤٦٣ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاربعاء ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ الساعه
٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات

سيباع العقارات الآتى بيانها ملك عبد العزيز
مصطفى شرف المزارع بأبجيج فيوم

بناء على طلب نيابة بنى سويف الكلية وهذا بيان
العقار الكائن بناحية أبجيج مركز الفيوم مديرية
الفيوم

س ط ف

١ بالقطعه ن ٥٧ بحوض الخا كوره
الشرقى ن ٤٠ مشاعا فى ٦ ط حدها
البحرى عبد الغنى حسنين ن ٥٧
بحوضه والشرقى عبدالغنى حسنين
ن ٥٧ بحوضه والقبلى طريق حرم
السكن والغربى ورثة عبد الغفار
حسنين ن ٥٦ بحوضه

٤ بالقطعه ن ٥٧ بحوض الخا كوره
الشرقى ن ٤٠ البحرى ورثة معوض
عرفه ن ٥٢ بحوضه وعبدالمقصود
الروبى ن ٥١ بحوضه منعرج
والشرقى رأس مثلث والقبلى
مصرف الشحات عمومى داير
والغربى عبدالغنى حسنين ن ٥٧
بحوضه منعرج

٤ ٥ خمسة قراريط وأربعة أسهم

وهذا البيع بناء على طلب نيابة بنى سويف الكليه
ومحلها المختار قسم القضايا الاهليه بمصر أو قلم كتاب
المحكمة الاهليه تنفاذا الحكم نزع الملكية الصادر بتاريخ
٣ مايو سنة ٩٣٣ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهليه
فى ٦/٥/٩٣٣ ن ٦٥٣

وفاء لمبلغ ٢٢ جنيه و ٨٣٦ م بخلاف المصاريف وما
يستجد منها بثمن أساسى قدره ١٣ جنيه و ٦٠٠ م
بعدة قيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور فى اليوم المذكور وله
حق الاطلاع على أوراق القضية وشروط البيع بقلم
كتاب المحكمة وقت مايريد

كاتب أول المحكمة

١٣٨٧ انه فى يوم الثلاث والاربع ٢٠ و ٢١ فبراير
سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بجهة عرب الحارث
وزمامها الخرفانيه قليوب

سيباع بالمزاد العمومى عشرون اردب ادرة شامى
السابق الحجز تنفيذيا بتاريخ ١٣/١/١٩٣٤ وهذه
الاشياء مملوكة الى محمد على لوم

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى
محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر
على وقف زعفران الحبشه ابراهيم ومتخذا له محلا
مختارا قسم قضايا الوزاره بمركزها الكائن بباب اللوق
بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٥/١١/١٩٣٣
من محكمة قليوب الاهليه فى القضية ن ٢٣٧ سنه ٩٣٣
ووفاء لمبلغ ١٢ جنيه و ٩٦٢ مليم بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٨٨ في يوم الخميس أول مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية العمار الكبيرة ويوم الخميس ٨ منه بسوق طوخ

سيباع بالمزاد العلني ثمر برتقال بلدي ويوسفي بحوض ضهر التمساح بزمام العمار الكبيره تعلق اسماعيل منصور التاجر بالعمار بناء على طلب المعلم أحمد عبد الرحمن تاجر فواكه بمصر بسوق الخضر والفاكهة بشارع الملكه نازلي قسم الازبكية وفاء لمبلغ ٣٠٢٧ قرش صاغ بخلاف رسم النشر نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الازبكيه الاهليه بتاريخ ١٣ يوليه سنة ٩٣٣ قضيه ن ٤٣٠٨ سنة ٩٣٣

وكان محددا للبيع يومي الخميس ٢٦ اكتوبر سنة ٩٣٣ بناحية العمار الكبيرة و ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد من الست جلسن اسماعيل محمد يوسف حكم فيها بأحقيتها للنحاس والغاء الحجز المتوقع عليه ورفض دعواها فيما عداه بموجب حكم صادر من محكمة طوخ الاهليه مؤرخ ٢١ نوفبر سنة ١٩٣٣ قضيه ن ٢٩٢ سنة ١٩٣٤ أعلن لها قانونا بتاريخ ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٨٩ انه في يوم ٢٠ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بشارع المقدس وحارة ابو الفتح قسم ثاني بور سعيد

سيباع بالمزاد العلني ادوات مكوى افرنكي ملك ابراهيم الدسوقي نصر من بور سعيد السابق توقيع الحجز التحفظي عليها بتاريخ ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وحكم بتثبيته بحكم محكمة بور سعيد الاهليه الصادر في القضية ن ٢٨٦٢ مدني سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣ ج ٥٩٠ م قيمه المحكوم به والمصاريف بما فيه اجرة الدفعة الاولى وهذه الدفعه وكان هذا البيع محدد له يوم ١٩ ديسمبر سنة ٩٣٣ واوقف بسبب رفع دعوى استرداد من طه محمود يس حكم برفضها في ٢٤ ديسمبر سنة ٩٣٣

وهذا البيع كطلب ستوته ابراهيم الصباغ المقيمة ببور سعيد ومحلها المختار بها مكتب حضرة الاستاذ حسين افندي محمد الجندي المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٩٠ انه في يوم الخميس ٨ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر سوهاج

سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك السيد محمد الجندي التاجر بسوهاج وفاء لمبلغ ٢١٤٠ ق ش صاغ بما في ذلك قيمة النشر والفوايد لغاية يوم البيع تنفيذا للحكم ن ٢٥٣ سنة ١٩٣٤ جزئي بولاق

كطلب ميخائيل افندي شحاته مقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٩١ انه في يوم ٢٤ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بالفشن وبشونة الحاج احمد سيد احمد رزق بسوق الفشن

سيباع بالمزاد العلني مكتب خشب ودكة خشب وزكيبة بها أردب فول وزكيبة بها أردب حلبه وميزان طؤنولانه وماكينة فرك الاذرة الشامي وحمار أبيض وبردعة بوجه صوف وحصيرتين قش وكوم حلبه تقدر بستة أرادب وكنبتين خشب وطشت وحلتين وصينية عشا وكيلة لكيال بها نصف كيلة فول تقريبا محجوزة تنفيذيا بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ٩٣٣ ملك احمد سيد رزق وفاء لمبلغ ٣٠٢ ج و ٤٥٤ م بخلاف أجرة النشر وما يستجد من الفوايد والمصاريف للسداد نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الاهليه بتاريخ ٢٦/٨ سنة ١٩٣٣ في القضية نمرة ١١٩٢ سنة ١٩٣٣ كلي

وهذا البيع كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان عضو مجلس الادارة المنتدب ومحله المختار مكتب الاستاذ ابراهيم عبد الهادي المحامي بشارع قصر النيل نمرة ٤١ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٩٢ محكمة بنى سويف الاهلية

انه فى يوم الاحد ٢٥ فبراير سنه ٩٣٤ الساعه ٦ أفرنكى صباحا للساعة ٦ افرنكى مساء بناحية بهشين مركز الواسطى وفى يوم السبت ٣ مارس سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق ابوصير مركز الواسطى ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات ومواشى وغلال وأخشاب المبين أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ١٦ ديسمبر سنة ٩٣٣ ملك سيد محمد ابوشقره المزارع بناحية بهشين مركز الواسطى

وذلك نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنى سويف الجزئية الاهليه بتاريخ ١٤ نوفبر سنة ٩٣٣ فى القضية نمرة ٢٢١ سنة ٩٣٤ ووفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٨٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف واتعاب المحاماه ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر عن هذا ومايستجد

وهذا البيع بناء على طلب عزيز افندى لطفى المصرى من ذوى الأملاك ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٩٣ انه فى يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية القطيفه وإن لم يتم فيكون بسوق العزيزيه يوم الخميس أول مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ صباحا

سيباع بطريق المزاد العمومى مرآة بللور وسرير حديد بوصه ونصف وعليه مرتبه حشو قطن ومله خشب وسرير حديد بوصه واحده وعليه مرتبه قديمه ومله خشب وصنيه باغه ودلاب خشب عرايه وجانب أذره شامى مقشر مقداره ٣ أرادب تقريبا وحملين تبن أبيض ونورج خشب صالح للاستعمال وطقم مركب من ثلاث كنبات وستة كراسى خشب جوز مكسى بالحور وترابيزة وسط وعليها رخامه و ٥ مخدات نوم ولحافين وهذه الاشياء موضح أوصافها بمحضر الحجز المؤرخ ٢٠ يناير سنة ٩٣٤ ملك الشيخ سيد على السطيحه عمدة قطيفه العزيزيه مركز منيا القمح شرقيه

نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الاهلية بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٣ فى القضية المدنية ن ٣٥١٠ سنة ٩٣٣ من محكمة بنها الاهلية

وهذا البيع كطلب الشيخ أمين عبدالله هاشم صاحب ملك ومقيم بناحية شبلنجه مركز بنها ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حسين افندى محمد حسنى المحامى ببنها

وفاء لمبلغ ١٥٥٩ قرش صاغ بما فى ذلك رسم التنفيذ والنشر بخلاف مايستجد لحين السداد

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٩٤ انه فى يوم الاثنين ٥ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية ابو مناع بحرى وزمامها

سيباع بطريق المزاد العلنى محصول ٤ ف و ٣ ط منزرعه شعير وتقدر ماينتج من الفدان الواحد أربعة أرادب حب شعير وثلاثة حملات تبن السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٣٣ والمحكوم بتثبيت هذا الحجز

ملك المدينين عطيتو اسماعيل المزارع ومحمد احمد محمود الخولى الدلال كلاهما من ناحية أبو مناع بحرى مركز دشنا

وفاء لمبلغ ١٤٥٣ قرش صاغ و ٢٤ فضه قيمة الباقى من المحكوم به ومبلغ ثلاثون قرشا صاغا رسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع بناء على طلب على افندى محمد بناوى التاجر ومن ذوى الاملاك بقنا

نفاذاً للحكم فى القضيه المدنيه ن ٣٧٠٨ سنة ٩٣٣ جزئى قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٩٥ انه فى يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التاليـة له اذا دعت الحالة بناحية ابو طشت

سيباع زراعة فدان أدرة صيفى مبينة الحـدود والمعالم بمحضر الحجز المرفق بالاوراق تقدر ما ينتج منه عشرة أرادب وعشرة حمول بوص تعلق محمد اسماعيل المزارع من ابو طشت السابق توقيع الحجز التحفظى عليه بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ٩٣٣ بناء على طلب عطاالله عليو المزارع من ابو طشت ومحـله المختار مكتب حضرة لوقا افندى بطرس المحامى نفاذاً للحكم ن ٩٤٧٦ سنة ٩٣٣ نجع حمادى والبيع وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٠٠ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٣٩٦ انه فى يوم الثلاثاء ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنـكى صباحا بناحية اولاد مامن مركز سوهاج والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى محصول زراعة ١ ف و ١٢ ط قطن و ١٢ قطن موضحين بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٨ اغسطس سنة ٩٣٢ ملك احمد محمد على من اولاد مامن مركز سوهاج المحجوز عليهم بناء على طلب محمد قاسم جاد من المنشاه نفاذا للحكم نمرة ٦٢٧٥ سنة ١٩٣٢ جرجا وفاء لمبلغ ١٥٤٣ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

١٣٩٧ انه فى يوم السبت ٣ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التاليه له اذا لزم بناحية قلفاور مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العمومى ١ بقرة حمرة سن ٥ ملك محمد محمد السمان من الناحية المحجوزه فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٣ نفاذا للحـكم الصادر من محـكمة سوهاج الاهلية فى القضية المدنيه رقم ٩٦٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش صاغ خلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب الحرمة نفيسة بنت قاسم احمد الدب من ناحية قلفاور مركز سوهاج

فعلى من يرغب المشترى ان يحضر للمزايدة

١٣٩٨ اعلان بيع منقولات

انه فى يوم ٦ و ٧ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بعزبة جاد الرب حسين مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع بطريق المزاد العمومى بقره حمره سن ٨ سنوات

ملك يوسف أفندى جاد الرب من ناحيـة عزبة جاد الرب حسين المتوقع عليها الحجز التنفيذى نفاذا للحكم نمرة ١٥١ سنة وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وأتعاب المحاماة ورسم التنفيذ بخلاف اجرة هذا النشر

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب محكمة استئناف أسيوط الاهلية

فعلى من يرغب المشترى الحضور للمزايدة

١٣٩٩ محكمة دشنا الاهلية

انه فى يوم السـبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صـباحا بناحية عزبة الالفى وفى يوم ٢٨ منه بسوق دشنا العمومى اذا لزم الحال من الساعة ٨ افرنكى صباحا

سيباع بطريق المزاد العلنى ٥ أرادب قمح معدل ٢٣ ط

ملك محسن خليفة زرزور من الناحية الواقع عليهم الحجز التنفيذى بتاريخ ٢٧ مايو سنة ٩٣٣

نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنـا الابتدائيـة الاهلية ن ٢٨٢ سنة ٩٣٢

وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠٠ م بخـلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف

وهذا البيع كطلب وزارة الاشغال النائب عنها قسم القضايا الاهلية بمصر وكطلب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٠٠ انه فى يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بجهه جزيرة امبابة مركز امبابة مديرية الجيزة

سيصير الشروع فى بيع منقولات مثل ميزان حديد افرنكى بكافه نحاس وأشياء أخرى واردة البيان والاوصاف بمحضر الحجز التحفظى الحاصل عليها بتاريخ ١٠ يونيه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم ن ٢٦٤٤ مدنى امبابة سنة ٩٣٣ ومعلن قانونا وهذه الاشياء ملك سيد خطاب من الجهة وهذا البيع بناء على طلب عبد الفتاح افندى قاسم المقيم بامبابة ومحله المختار مكتب حضرة الافوكاتو صموئيل افندى واصف بشارع فؤاد الاول رقم ١٤١ قسم بولاق وهذا البيع وفاء لمبلغ ٨٢١ قرش صاغ المحكوم به ورسم الدعوى واتعاب المحاماة وما يستجد من الايجار لغاية يناير سنة ٩٣٤ بخلاف رسم هذا التنفيذ وأجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٠١ انه فى يومى الاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ فبراير سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الواسطى مركز ابنوب

سيباع بطريق المزاد العمومى ميزان كيلو بطبلية مستعمل و٦ كيلات قمح وحله نحاس ملك هاشم على هاشم من الواسطى مركز ابنوب السابق الحجز عليهم بتاريخ ١٨ يونيه سنه ١٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئية الاهلية فى القضية ن ١١٨٠ سنة ١٩٣٣ وفاء لسداد مبلغ ٣٠٦ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بما فيه أجرة النشر السابق وكان محدد للبيع يوم ٢ و٣ اغسطس سنة ٩٣٣ واوقف لرفع دعوى استرداد من سيد على هاشم وحكم برفضها فى القضية ن ٢٤٨٥ سنة ٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد الباقى على فراج من ناحية مركز اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٠٢ انه فى يوم الاربع ٢١ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بندر أخميم والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى عجل بقر أحمر صغير سن شهر واحد تقريبا ومحرات خشب لزوم حرث الارض وعنزه سوداء سن ٣ سنوات تقريباً وأذنها بيضاء وحله نحاس بدون غطاء وزنها ٣ ط تقريباً وترابيزه خشب بار! ٤ أرجل ودكه خشب بظهر طولها ٢ متراً تقريباً ملك حسين عبد الله بسراوى من بندر أخميم السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ١٨ نوفبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة أخميم الجزئية الاهلية فى القضية نمرة ١٩٨٦ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٢٠٥ قرش صاغ وذلك بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كان محدد له يوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد ولم تقيد والشهادة مرفقه طيه وهذا البيع بناء على طلب عبد الشهيد عبد الملاك حنا من بندر أخميم ومحله المختار مكتب حضرات الاساتذه صادق افندى جيد ووديع أفندى ناروز المحامين بأخميم

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٠٣ انه فى يوم الاحد ١٨ فبراير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالقبلى قمولا وفى يوم الثلاثاء ٢٠ منه بسوق الاقصر

سيباع بطريق المزاد العلنى اردب ونصف اذره شامى

ملك محمد سلامه عمدة القبلى قمولا السابق توقيع الحجز عليه بتاريخ ١٠ يناير سنة ٩٣٤

نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الاقصر الجزئية الاهلية فى القضية ن ٢١٨٨ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٨٤ قرش صاغ بما فيه اجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب الخواجه ماهر منقريوس تاجر بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

معرض المويليات المصرية

أمام بنك مصر القديم بشارع ابو السباع

رخص فى جميع الأثمان

اشتدت الأزمة المالية وضعفت قدرة بعض الزباين على الشراء . واجابة لطلبات بعض حضرات الزباين الكرام

افتتح على خليل تاجر المويليات المعروف فى يوم ٢٠ نوفمبر الحاضر معرضا جديدا فى محل خاص يعرض فيه أثاثات فاخرة ، ولكنها تتفق مع ميزانية الوقت الحاضر

وسيعرض فيه غرف نوم وصالونات واود سفره ومكاتب باسعار ابتداء من عشرين جنيها مع التقسيط

والمشال المجانى الى منزل الزبون لأى جهة كانت

(الثمن محدد ولا يقبل المساومة ومبين على كل طقم)